


جامعة اليرموك
كلية التربية
قسم الإدارة وأصول التربية

# دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية

# The Role of Adult Education Centers in Changing the Perception of Jordanian Society of Illiteracy in the Governorate of Alkoura and Northern Jordan Valley District

إعداد
**عائشة أحمد العوايشة**

إشراف الدكتور
**محمد صالح بني هاني**

حقل التخصص– الإدارة التربوية

الفصل الدراسي الأول

2014 –2013

**دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية**

إعداد

**عائشة أحمد العوايشة**

بكالوريوس محاسبة، جامعة إربد الأهلية، 2008 م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الفلسفة تخصص الإدارة التربوية – جامعة اليرموك – إربد – الأردن.

**وافق عليها**

محمد صالح بني هاني ........................................ مشرفاً ورئيساً

أستاذ مساعد في الإدارة التربوية، جامعة اليرموك

منيرة محمود الشرمان........................................عضواً

أستاذ مشارك في الإدارة التربوية، جامعة اليرموك

انتصار غازي مصطفى ........................................عضواً

أستاذ مشارك في مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها، جامعة اليرموك

**تاريخ المناقشة 22 / 7 / 2013م**

# الإهداء

إلى روح أمي الطاهرة ... التي دعوت الله أن يطيل في عمرها لأُدخل الفرحة على قلبها فقد كانت في شوق شديد لرؤية ثمرة هذا الجهد... ولكن وافتها المنية فأبتهل إلـى الله أن يتغمـدها بواسع رحمته.

إلى والدي العزيز الذي عانى ضنك الحياة ... صاحب القلب الكبير والرجل البناء المعطاء.

إلى روح أخي الطاهرة ... الذي مد لي يد العون وسهر معي الليالي عايش العوايشة.

إلى المعلمين والمؤسسين إخوتي الأستاذ محمود، والدكتور حيدر العوايشة الذي تحمل معـي عناء السهر، والدكتور محمد سعيد، وأخي الصغير... طارق العوايشة.

إلى الغوالي على قلبي إخوتي وأخواتي ... الذين عشت معهم وتذوقت طعم الحياة.

إلى أحبتي أبناء وبنات إخواني وأخواتي ... رموز فخر وعطاء.

إلى التي رافقتني في دربي خلال بحثي الميداني ... رحمه العوايشة.

إلى المقربين لقلبي من أبناء إخواني وأخواتي ... فادي،... وثائر،... وطلحة،... وحذيفة.

إلى كل صحبتي الجميلة التي أمضيت معهم لحظات الفرح والهناء.

إلى كل من وقف بجانبي ... لإتمام مسيرة علمي.

أهدي ثمرة هذا الجهد

الباحثة

عائشة أحمد العوايشة

## شكر وتقدير

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على المصطفى.

أتقدم بالشكر الموصول إلى صاحبة السمو الملكي الأميرة بسمة بنت طلال المعظم التي أكرمتني وغمرتني بلطفها بمكرمةٍ لدراسة الماجستير التي لولاها ما وصلت إلى ما وصلت إليه. فهذه نقطة من محيط كرم هذه العائلة الهاشمية.

أحمد الله على توفيقي لإتمام هذا الجهد وذلك بوقفة أستاذي الدكتور محمد بني هاني إلى جانبي فقد كان نعم العالم المتواضع والأخ الصبور وصاحب النفس الطويل، فلولا جهده ونصائحه ما تم هذا العمل، فجزاه الله عني خير الجزاء. كما أتقدم بخالص شكري وامتناني لأعضاء لجنة المناقشة: الدكتورة منيرة محمود الشرمان، والدكتورة انتصار غازي مصطفى الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وتحملوا عناء قراءتها فجزأهم الله عني وعن المسلمين خير الجزاء. والشكر الجزيل إلى مديريتي التربية والتعليم في الكورة والأغوار الشمالية، والقائمين عليها، والمدرسات والدارسات في مراكز تعليم الكبار وبعض أفراد المجتمع وأخص بالذكر اللواتي قابلتهن فقد كن خير معين لي في إتمام هذا العمل. والشكر الجزيل لكل من دعمني وعمل معي ووقف إلى جانبي وأخص بالذكر أخي الغالي عايش العوايشة – رحمه الله- وأخي الدكتور حيدر العوايشة والدكتور خالد بني عامر والأخ الدكتور عادل الراوي والأستاذ حمزة بني عيسى، والدكتور أحمد بني سلامة والدكتور، والأستاذ محمد خنفر، فاروق الدراوشه، والدكتور بلال أبو شريعة، وإلى جميع أخواني وأخواتي وأبنائهم وبناتهم وزوجاتهم وأزواجهن.

الباحثة

عائشة أحمد العوايشة

فهرس المحتويات

## فهرس الجداول

## فهرس النماذج

# فهرس الملاحق

الملخص

**العوايشة، عائشة أحمد محمود. دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك. (2013). (المشرف: د. محمد صالح بني هاني)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية، ولتحقيق أهداف الدراسة أجريت مقابلات شبه مفتوحة مع عينة أفراد الدراسة من مدرسات ودارسات وبعض أفراد المجتمع، كما هدفت الدراسة إلى بيان أبرز المعيقات التي تواجه القائمين على مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية من وجهة نظر المدرسات والدارسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية وسبل التغلب عليها، وأجابت الدراسة عن عدد من الأسئلة الموضحة لأهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة أقسام: القسم الأول اشتمل على(10) من المدرسات اللواتي يدرسن في هذه المراكز، والقسم الثاني اشتمل على (15) من الدارسات، اللواتي يتعلمن في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية، والقسم الثالث اشتمل على (15) من أفراد المجتمع المعني بالدراسة، تم اختيارهم بالطريقة القصدية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن دور هذه المراكز أدى إلى إحداث تغيرات إيجابية في القراءة والكتابة لدى الدارسات، وزيادة ثقة الدارسات بأنفسهن، وجعلهن أكثر ثقافة وفعالية في المجتمع. كما كشفت النتائج عن المعيقات التي تواجه المدرسات كقلة رواتب المدرسات في هذه المراكز وصعوبة مادة التعليم، وصغر الحروف، وكبر حجم المنهاج مقارنة بعدد أيام الدراسة، وأن أبرز المعيقات التي تواجه الدارسات عامل الخجل، وصعوبة بعض المواد للدارسات، وصغر حجم

الحروف، وتأخر الوقت والبنية التحتية، ولابد من زيادة رواتـب المدرسـات وإعـادة النظـر بالمناهج ووضع وقت مناسب للدراسة من اجل التغلب على هذه المعيقات.

وبناءً على نتائج الدراسة أوصت الباحثة بعددٍ من التوصيات وإجراء مزيد من الدراسـات التي تهتم بمراكز تعليم الكبار لمحو الأمية.

**الكلمات المفتاحية: مراكز تعليم الكبار، محو الأمية، المجتمع الأردني، لـواء الكـورة، لـواء الأغوار الشمالية.**

# الفصل الأول

## خلفية الدراسة وأهميتها

**خلفية الدراسة:**

تعاني بعض المجتمعات البشرية من ظاهرة الأمية وخاصة تلك المنتشرة في الدول النامية مما دفعها إلى تقديم برامج تعلميه تعليمية لتلك الفئة من المجتمع، والأخذ بأيديهم نحو المعرفة والانخراط في المجتمع وتذليل كل المعيقات التي تواجه الدارسين في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية، لذا فقد قامت وزارة التربية والتعليم بإنشاء قسم خاص يهتم بتعليم الكبار ومحو الأمية، حيث أعدت مناهج تعليمية ركزت فيها على تعلم مهارات متنوعة في القراءة والكتابة والحساب ورفدتهم بهيئة تدريسية مؤهلة ومدربة لهذا الغرض، وفتحت مراكز متخصصة لتعليم تلك الفئة من المجتمع في مختلف مناطق المملكة.

ونظراً لخطورة ظاهرة الأمية فقد زاد الاهتمام العالمي والمحلي بتلك الظاهرة واعتبرت من أولويات المهتمين بشؤون العمل التربوي، وخاصة أن المجتمعات المعاصرة تشهد تغيرات وتحديات كبيرة ومتسارعة في مجال التطور العلمي والتكنولوجي، لذا فإن القائمين على برامج محو الأمية لتعليم الكبار أخذت على عاتقها إعداد خطط جديدة ومتميزة لتدريب وإعداد المعلمين في تلك المراكز وتشجيع الملتحقين بها.

وتشهد المجتمعات الإنسانية في الوقت الحالي الكثير من التغيرات، فأصبح الوصف الشائع لعالم اليوم أنه عالم متغير، وألقى ذلك التغير العديد من التحديات التي أصبحت مواجهتها ليست محل تردد واختيار، وإنما هي ضرورة وحتمية، فكانت نتيجة ذلك أن أيقن الجميع أن إيجاد المجتمع المتعلم هو السبيل الرئيسي لمواجهة هذه التحديات، فأخذت قضية الأمية وتعليم الكبار تحتل موقعاً متقدماً في سلسلة القضايا الاجتماعية والتربوية التي فرضت

نفسها فرضاً لا على اهتمامات المربين فحسب، بل على السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين (مدكور، 2007).

ولخطورة ظاهرة الأمية وزيادة الاهتمام العالمي بمحو الأمية ونشر القرائية، اعتمدت الفترة (2003 - 2012) في الأمم المتحدة لمحو الأمية، لتكون هذه الأعوام منصبة على علاج قضية الأمية التي تعد على رأس القضايا التي تعوق جهود التنمية البشرية في معظم دول العالم، فالأمية تشكل خطراً على المجتمع الإنساني، وخطراً على إنتاجه، والاقتناع قائم في كل المجتمعات على أن التخلف الثقافي عامة وازدياد الأمية خاصة، لهما الأثر السلبي الأكبر في مجال التنمية الشاملة بأبعادها كافة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية (عماد الدين، 2007).

وفي عام (1952) صدر الدستور الأردني المعدل، حيث تم العمل على خفض نسبة الأمية من (88%) إلى (9%) تقريباً في عام (2006)، فأوعز جلالة المغفور له الملك حسين بن طلال طيب الله ثراه بفتح مراكز لتعليم الكبار ومحو الأمية في الوحدات والألوية العسكرية أولاً، ثم انتشرت هذه المراكز في جميع أنحاء المملكة لجميع الأميين من سن (15) فما فوق، وهذا أدى إلى انخفاض نسبة الأمية إلى (9%) تقريبا، وقد تم صدور الإرادة الملكية السامية بالموافقة على رفع مكافأة العاملين بمراكز تعليم الكبار، فعملت وزارة التربية والتعليم والمؤسسات التطوعية على فتح مراكز لتعليم الكبار ومحو الأمية شملت جميع مناطق المملكة وأي تجمع سكاني يتوفر فيه (10) دارسين أو أكثر، لتوفير الفرص التعليمية للمواطنين الكبار الذين حالت ظروفهم دون مواصلتهم التعليم عندما كانوا في سن التعليم المدرسي، ويعفى الدارس من أية رسوم، ويتم تزويده بالكتب والقرطاسية اللازمة من غير مقابل مادي، كما أولت الوزارة عناية خاصة ببرنامج تعليم الكبار لمحو الأمية بحكم أن هذا البرنامج يشكل

القاعدة والأساس لأي نوع من أنواع التعليم اللاحقة سواء كانت أكاديمية أو مهنية، ولكونه يأتي كإجراء تعليمي يعالج الأوضاع التعليمية للمواطنين الكبار ولأنه العلاج لمشكلة الأمية التي تؤثر في المجتمع تأثيراً سلباً وتبرز آثارها في التخلف الحضاري وعدم القدرة على مواكبة المتغيرات المتلاحقة والتطورات السريعة في هذا العصر، وتترك بصماتها على جميع مناحي الحياة، خاصة على برامج التنمية الشاملة، ويتم تدريب المعلمين والإداريين في مراكز محو الأمية لإكسابهم مهارات التعامل مع الفئة المستهدفة وأساليب التعليم المناسبة (الشنطي، 2007، الناصر، 2010).

كما وضعت وزارة التربية والتعليم إجراءات كفيلة للحد من تسرب الطلبة من مرحلة التعليم الأساسي، وعند إمعان النظر في عدد الأميين ونسبة الأمية على مستوى الوطن العربي، تبين أن هناك حوالي (70) مليون أميّ، من عدد السكان الإجمالي والبالغ عددهم (305) مليون نسمة حسب إحصاءات عام (2005)، بين الفئات العمرية من سن (15) عاماً فما فوق، علماً أن غالبية الأميين في الوطن العربي ينتمون إلى خمس دول عربية هي: (الصومال، موريتانيا، السودان، اليمن، المغرب) أما بالنسبة إلى الأردن، فقد دأبت الحكومة الأردنية في معالجة مشكلة الأمية ومحاولة تقليصها بشكل جدي، من خلال تنفيذ برامج محو الأمية الذي يعد من أكبر البرامج التعليمية التي تقدم خدماتها التربوية للكبار نظراً لكونه يمثل القاعدة الأساسية لأي نوع من أنواع التعليم (عماد الدين، 2007).

**مشكلة الدراسة :**

تعتبر الأمية مشكلة تعاني منها كثير من الدول في العالم وخاصة الدول النامية، فهي تشكل خطراً على

نتاج المجتمع وتقدمه، كما لها من الأثر السلبي في مختلف المجالات لذا فإن الباحثة لاحظت من خلال خبراتها العملية كطالبة ثم معلمة في مراكز محو الأمية أن هذا الموضوع لا زال بحاجة إلى إجراء المزيد من البحث والدراسة، لا سيما في ضوء توصيات العديد من الدراسات التي دعت إلى التوسع في هذا الموضوع والتعمق فيه كدراسة (السمير، 1994) ودراسة (صوالحة، 2000) ودراسة (عماد الدين، 2007)، ودراسة (البلوي، 2012) لذا قامت الباحثة بإجراء هذه الدراسة بهدف الكشف عن دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية، والتعرف على أبرز المعيقات التي تواجه المدرسات والدارسات في هذه المراكز وسبل التغلب عليها.

**أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى بيان دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية، وبيان أهم المعيقات وسبل التغلب عليها، وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية من وجهة نظر المدرسات والدارسات وبعض أفراد المجتمع.

2- التعرف على المعيقات التي تواجه القائمين على مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية من وجهة نظر المدرسات والدارسات في هذه المراكز وسبل التغلب عليها.

**أسئلة الدراسة:**

ولتحقيق أهداف الدراسة تمت الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية؟

2- ما أبرز المعيقات التي تواجه القائمين على مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية من وجهة نظر المدرسات والدارسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية وسبل التغلب عليها؟

**أهمية الدراسة:**

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الهامة والتي تهم فئة من أفراد المجتمع الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالتعليم النظامي، وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

1- موضوعها الذي يناقش قضية هامة لدور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية، كون النظام التربوي يعيش تجدداً مستمراً وتطوراً للمسؤولية الملقاة على كاهل وزارة التربية والتعليم من أجل تعليم الأميين وتطويريهم للتخلص من الأمية في المجتمع.

2- تسهم هذه الدراسة في التوصل إلى فهم دور مراكز تعليم الكبار في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية، وإعطاء تصور واضح لهذا الدور وأهميته في محو الأمية.

3- تقدم هذه الدراسة معلومات ومقترحات هامة تساعد القائمين على العملية التربوية في تحديد المعيقات والتحديات التي تواجه القائمين على مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية، ومقترحات هامة للتغلب عليها، مما يساعد التربويين على الاسترشاد بنتائجها عند وضع السياسات التربوية بوصفها مفتاحاً للتغيير، ونقطة هامة في إصلاح المجتمع وتطويره.

**حدود الدراسة:**

اقتصرت هذه الدراسة على الأمور التالية:

- الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية للعام (2013).
- الحد المكاني: لواءا الكورة والأغوار الشمالية.
- الحد الزماني: العام الدراسي (2013- 2014) الفصل الدراسي الأول.

**التعريفات الإجرائية:**

اشتملت الدراسة على التعريفات الإجرائية التالية:

**مراكز تعليم الكبار:** هي مراكز تابعة لوزارة التربية والتعليم في لوائي الكورة والأغوار الشمالية تقوم على تعليم الكبار الذين لم يدرسوا في المدارس بشكل منتظم، ولم يتعلموا مهارات القراءة والكتابة.

**محو الأمية:** هو تعليم الشخص الذي تقدم به السن ولم تسنح له الفرصة بالتعلم داخل المدرسة النظامية.

**الأميون:** هم الأشخاص الذين تجاوزوا سن الخامسة عشرة ولم يتعلموا القراءة والكتابة والحساب بلغة تساعدهم على تنمية خبراتهم العملية.

**لواء الكورة:** أحد الألوية التابعة لمحافظة اربد وتقع إلى الجهة الغربية من اربد.

**لواء الأغوار الشمالية:** أحد الألوية التابعة لمحافظة اربد وتقع إلى الجهة الغربية من اربد ويعرف بحفرة الانهدام ويتكون من مجموعة من القرى.

# الفصل الثاني

# الأدب النظري والدراسات السابقة

تناول هذا الفصل في جزئه الأول الأدب النظري للتعرف على مفهوم تعليم الكبار ومحو الأمية ودور هذه المراكز، والأسباب التي أدت إلى الاهتمام بها، والشروط الأساسية لنجاحها، وأهم مشكلاتها ومعيقاتها، والجزء الثاني من هذا الفصل فقد تناول عرضاً لبعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية وفقاً للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث، ثم ينتهي هذا الفصل بالتعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية.

**أولا: الأدب النظري:**

**دور مراكز تعليم الكبار في المجتمع:**

يحتاج الإنسان ليتعلم كل يوم بل كل ساعة شيئاً جديداً، فالحياة تتجدد وتتغير باستمرار، فقد يحتاج الإنسان إلى تنمية نفسه عقلياً، وجسمياً، ووجدانياً، واجتماعياً، لكي يعيش بين جنسه فهو عضواً في جماعة منتمياً إلى أمة لها أصالتها وحضارتها، وتاريخها، وتراثها، وتطلعاتها، كذلك فهو منتجاً يزاول حرفةً أو مهنةً يسعى لتطويرها، حيث يعرف الإنسان بطبعه متحضراً يحتاج إلى أن يتعلم ويكتسب الخبرة، والمعرفة (صوالحة، 2000).

ويعد الفرد اللبنة الأساسية في بناء المجتمع، ولكي يصبح مشاركاً في بناء المجتمع يتطلب ذلك تنمية شخصيته في جميع مراحل حياته، ولا سيما خلال مراحل التعليم الرسمي، ومن المعروف أن ظاهرة الأمية هي السبب المباشر في تردي الأمم، وتخلف الشعوب، حيث تحد من قدرتها على التنمية في كثير من ميادين الحياة؛ لهذا اهتمت دول العالم الثالث، ومنها: المملكة العربية السعودية بمحو الأمية، وقد أفردت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ثماني مواد تدور حول أهمية هذا النمط من التعليم (البلوي، 2012).

تتيح مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في المجتمع الفرصة لجميع أفراده عامة، والنساء والفتيات خاصة ممن فاتهم فرص التعلم الأساسية، نتيجة جهـل الأسـر، أو بـسبب التفكـك الأسري، أو ظروف الحياة من فقدان الأم، أو الأب، أو لسوء الظروف الاقتصادية، أو نتيجة عوامل نفسية عند الإناث أنفسهن، الالتحاق بتلك المراكز شريطة أن يتجاوز سنها الحد الأعلى لسن القبول في المرحلة الابتدائية وهو (إحدى عشرة سنة وثلاثة أشهر) وحتـى (45) سـنة، ونتيجة التقدم في العمر وتنوع الخبرات للأفراد الملتحقين في مراكز محو الأمية والتباين فـي الخصائص العمرية؛ فإن ذلك يحتم على العاملين في المراكز توفير الرعاية المناسـبة، بمـا يضمن التكيف النفسي والاجتماعي لهم، والحد من مشكلاتهم النفسية والانفعالية والاجتماعيـة الناجمة عن التعلم بمراكز محو الأمية ( وزارة التربية التعليم، 2008).

تكاد التربية المستمرة أن تكون على رأس قائمة الأولويات التي تشغل بـال المهتمـين بالتربية والتنمية في هذه الأيام، ولا يخفى أن الحلقات الدراسية والمؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية التي عقدت لمناقشة هذه المسألة كثيرة جداً، والتي تحدثت عن تعليم الكبار وانعكاس ذلك على التنمية، ودرء خطر الأمية عن الأفراد والجماعات (دخل الله، 2010).

وقد قامت هذه المراكز بخفض نسب الأمية والجهل إلـى نـسب متدنيـة جـدا بفعـل الاستراتيجيات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم، حيث فتحت العديد منهـا فـي منـاطق مختلفة من المملكة ( وزارة التربية والتعليم، 2008).

**مفهوم تعليم الكبار ومحو الأمية:**

يقصد بمصطلح تعليم الكبار، جميع أشكال البرامج التعليميـة والتأهيليـة والتدريبيـة ومستوياتهم التي استحدثت في المملكة، وذلك من اجـل تـوفر فـرص التعلـيم والتـدريب للمواطنين، الذين هم خارج إطار التعليم النظامي المدرسي. وقد استهدفت هذه البرامج الأميين

الذين لم يسبق لهم أن تعلموا في مؤسسات تعليمية عندما كانوا في سن التعليم المدرسي، حيث أن هؤلاء المواطنون قد التحقوا بمؤسسات تعليمية سابقاً، ولكنهم تسربوا من التعليم لظروف معينة، قبل أن يمتلكوا المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب والمهارات المهنية الأخرى اللازمة لتمكينهم من تحقيق طموحاتهم واحتياجات مجتمعهم (المومني، 1992).

أما مفهوم محو الأمية فقد تطور خلال النصف الثاني من القرن العشرين بشكل كبير في معناه واستعمالاته، وذلك بسبب التغييرات التي فرضتها طبيعة الحياة بمختلف أبعادها: الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، فأصبح للأمية أشكالاً متنوعة كالأمية الأبجدية والتي تعني: الجهل بأساسيات القراءة والكتابة وعمليات الحساب البسيطة، والأمية الوظيفية والتي تعني ارتباط هذا المفهوم بتعليم الفرد وجعله قادراً على الإنتاج للمساهمة في التنمية، وذلك بتزويده ببعض المهارات الوظيفية التي يتطلبها محيطه المتغير باستمرار، والأمية الحضارية التي تعني: جهل المواطن بحقوقه وواجباته اتجاه نفسه، واتجاه الآخرين، واتجاه المجتمع ككل، وبالأدوار التي يمكن أن يقوم بها للمساهمة في دفع عجلة التنمية الشاملة إلى الأمام، والأمية الحاسوبية التي تعني: الجهل بتاريخ ونشأة مكونات وكيفية تشغيل الحاسوب وإجراء العمليات الأساسية المطلوبة باستخدامه (عماد الدين وآخرون، 2007).

**اهتمام الدول بتعليم الكبار:**

تقع على عاتق المجتمعات بعامة، والتنمية بصفة خاصة، مسئولية دعم وتطوير برامج تعليم الكبار وطرائقه وأساليبه، بما يحقق كفاءة وصوله إلى كل أفراد المجتمع وبخاصة المناطق الأكثر احتياجاً، من أجل النهوض بها والأخذ بيدها إلى آفاق المعرفة في عالم سريع التغير، وقد وضعت بعض الدول مشاريع رائدة متنوعة منها: القرية المتعلمة، الأسرة المتعلمة، التدريب من بعد، في مصر، تصميم وتوزيع كتاب معلومات عامة تغطي قضايا ذات

صلة باحتياجات الناس عُمان، إنعاش الفئات غير المحظوظة من خلال برنامج الأولويات الاجتماعية المغرب، إشراك الطلبة بجهود دولية لحماية البلد الكويت، إدخال مادة التصميم والثقافة في التعليم الأساسي للمساعدة في تكوين الاتجاهات الايجابية نحو العمل اليدوي لدى الناشئة البحرين ولبنان، تزويد البدو الرحل بالمهارات والأنماط السلوكية السليمة السعودية، التربية المرورية سوريا. (إبراهيم، ومحمد، 2004).

وبسبب تفشي الأمية، وقلة الأيدي العاملة الماهرة، أدركت الكثير من الدول العربية أهمية هذا النوع من التعليم للاستفادة من العمالة المهرة لرقي الدولة واستغلال ثرواتها الطبيعية وتحسين وضع أبناء مجتمعاتها مهنياً وتعليمياً (محمد، 1988).

لذلك عُقدت مؤتمرات الإسكندرية في مجال محو الأمية وتعليم الكبار في البلدان العربية، ففي عام 1964 عقد المؤتمر الإقليمي الأول في الإسكندرية للقيام بعمل عربي مشترك في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ومن أهم قرارات هذا المؤتمر إنشاء صندوق عربي لمحو الأمية، والدعوة إلى إنشاء الجهاز الإقليمي لمحو الأمية في نطاق جامعة الدول العربية؛ لذا أصبح مؤتمر الإسكندرية مؤسسة عربية متخصصة تعقد كل خمس سنوات تحت عنوان مؤتمر الإسكندرية مهما كان موقع عقد المؤتمر، وفي عام 1971 عقد مؤتمر الإسكندرية الثاني في مدينة الإسكندرية، فكان موضوع هذا المؤتمر "تقييم نشاط محو الأمية في البلاد العربية" في الفترة التي تلت مؤتمر الإسكندرية الأول، وتقييم ما استحدث من أجهزة وبرامج في هذا المجال. وفي عام 1976 عقد المؤتمر الثالث في بغداد حيث ظهر لأول مرة مفهوم الأمية الحضاري، وكذلك عقد مؤتمر الإسكندرية الرابع في تونس عام1984 للوقوف على ما تم تنفيذه من إنجازات على المستوى العربي، وتحديد المسارات المستقبلية التي تحقق الهدف الإستراتيجي للأمة العربية من أجل القضاء على الأمية، أما مؤتمر الإسكندرية الخامس

المنعقد عام 1989 في تونس فقد كان شعاره مراجعة خطة محو الأمية في الوطن العربي، ووضع خطط للتعليم المستمر فيما بعد محو الأمية (الحميدي، 1998).

وقامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بوضع استراتيجيات هامة لمكافحة الأمية في الأردن وذلك بعدة طرق أهمها:

- الأسلوب الوقائي: وهو توفير التعليم الإلزامي المحلي لجميع أفراد المجتمع في سن التعليم.

الأسلوب العلاجي: وذلك بفتح مراكز لمحو الأمية في أماكن متعددة (صوالحة، 2000).

**شروط نجاح برامج محو الأمية:**

إن توفير التنظيم والإدارة المناسبين لنجاح هذه البرامج يتيح الاستخدام الأمثل للوقت والجهد لتحقيق الأهداف، وأن يشعر الدارسون والمشاركون بأن لهم صوتاً في صنع قرارات العملية المتعلقة بالبرنامج، والهدف المباشر لإدارة المؤسسات التي تعمل في مجال محو الأمية وتعليم الكبار، هو استخدام الموارد المتاحة بأكبر قدر من الكفاءة، وبأقل التكاليف والمحافظة على الأشخاص والموارد والاستخدام الفعال لها، وقد يحتاج هذا البرنامج إلى القيادة والتوجيه والإشراف والرقابة والتنسيق وتفويض السلطة من المركز الرئيسي إلى الأقسام العاملة في الميدان، وكذلك تحقيق التعاون بين مختلف المستويات الإدارية، وبين الأهالي والعاملين في برامج محو الأمية وتعليم الكبار (صبيح، 1996).

وفي عام (1965) أنشئ قسم خاص يسمى قسم مكافحة الأمية في وزارة الشؤون الاجتماعية لإنجاح حملة تجريبية لمكافحة الأمية في الأردن ولخطورتها الكبيرة على المجتمع قامت أجهزة أخرى إلى جانب وزارة التربية والتعليم ببذل جهودها لمكافحة هذه الظاهرة تقسم إلى أربعة فئات هي:

**أولا: الجهود الحكومية:** المتمثلة في وزارة التربية والتعليم والجيش والأمن العام والتي قامت بفتح مراكز مسائية لمحو الأمية.

**ثانيا: وكالة غوث اللاجئين (الأنروا):** التي تهدف إلى تعليم وتدريب أبناء المخيمات على ما يفيدهم من أعمال الزراعة والصناعة والتجارة والرعاية الصحية والعناية بالطفل وغيرها، لما للأمية من خطر كبير على الأعمال التي تؤدي إلى عدم التقدم والرقي والازدهار بالبلد التي يتواجد فيها عمالة أمية لا تعرف القراءة والكتابة.

**ثالثا: الجهود الأهلية:** التي تشمل الأندية وبعض الجمعيات الخيرية.

**رابعا: الجهود المشتركة:** وهي تعاونية بين وزارة التربية والتعليم وأجهزة أخرى محلية وعربية

1- المشروع الريادي: الذي يهدف إلى إزالة أمية العمال في الشركات والمصانع الأردنية.

2- المشروع الانتقائي: في مخيم البقعة، المؤتمرات والحلقات الدراسية، في ميدان مكافحة الأمية (وزارة التربية والتعليم، 1973).

تعد مشكلة الأمية مشكلة عالمية ضخمة حيث يقدر عدد الأميين في العالم عام (1990) مليار إنسان تقريبا بأعمار فوق الخامسة عشر وأن 98% منهم يعيشون في الدول النامية، وقد تبلغ نسبة الأمية في الوطن العربي 44% تقريبا بين الفئات العمرية (15- 45) سنة، فقد بلغت نسبة الأمية حوالي75% منها عند الذكور 31% تقريبا، فالأمية لا زالت من أخطر المشاكل التي تواجه الأمة العربية يجب مكافحتها والعمل على استئصالها من جذورها لأنها تعيق التنمية في جميع مجالات الحياة مما ستؤدي إلى عدم تطور المجتمع وتقدمه (الصوص، أحمد وعبيدات، ذوقان والوحش، محمد ومحمود، سعود ، 1992).

قامت وزارة التربية والتعليم بالإشراف على مشروع محو الأمية في مراكز الجمعيات الخيرية حيث قدمت الوزارة مكافآت للمعلمات العاملات وقدمت الكتب والقرطاسية للدارسين

فأسهمت في تخفيض نسبة الأمية حيث عالج هذا المشروع الجوانب السلبية للتعليم النظامي وساهم في تحسين الأداء الوظيفي للعمال وزيادة إنتاجيتهم وعمل أيضاً على تعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم وقدراتهم في الحياة وفتح قنوات التعليم النظامي وغير النظامي لإكمال تعليمهم حتى نهاية المرحلة الثانوية عن طريق برنامج الدراسة غير النظامية -دراسة منزلية- بحيث لا يتجاوز مستوى الشهادة التي يحملها عن الصف الثالث الابتدائي ومن ثم سادس ابتدائي وما زالت وزارة التربية والتعليم تعمل على تطوير وتنفيذ مشاريع قطاعية لمحو الأمية في غور الأردن ولواء مادبا ومعان حتى تضمنت أكثر من (60) قرية وهدفها الرئيسي القضاء على مشكلة الأمية والوصول بهم إلى امتلاك المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب وتزويدهم بالثقافة المهنية حتى يتمكنوا من التعامل في كل أمور الحياة اليومية، ومهارات في أساليب الزراعة الحديثة وتربية الماشية والمشاريع الزراعية والصناعية، كل هذا يساهم في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي والصحي (الصوص وآخرون، 1992).

**مشكلات ومعوقات تعليم الكبار:**

هناك العديد من المشكلات التي يواجهها تعليم الكبار في مختلف الدول، وتتأثر هذه المشكلات ببعض المتغيرات التي تواجهها هذه الدول سواء كانت مادية أو اجتماعية أو تربوية أو سياسية، واهم هذه المشكلات:

- عدم وضوح مفهوم التعليم غير النظامي في الدول العربية، وتعود هذه المشكلة إلى سوء الفهم لهذا النوع من التعليم، وذلك لعدم تحديد طبيعة الأمية.
- قلة عدد المشاركين من الكبار، وخاصة أن مثل هذا النوع من التعليم لا يصل إلى بعض المناطق النائية وكذلك عدم توفر الوقت الكافي لديهم للمشاركة في مثل هذا النوع من التعليم حيث إنهم يسعون لكسب رزقهم ولا وقت لديهم للمشاركة.

- المعلمين غير المؤهلين، حيث أن معظم الموظفين في برامج التعليم غير النظامي يعملون بوظيفة جزئية ومتطوعين وغير مدربين جيدا وهذا يؤدي إلى قلة فاعلية برامج التعليم غير النظامي وهذا يؤدي إلى قلة فاعلية البرنامج نفسه.
- المناهج غير المرتبطة بالموضوع، وغالبا ما تكون غير متصلة بالموضوع وبالتالي تكون غير قادرة على جذب الناس غير المتعلمين.

نقص التمويل، ويعتبر هذا من أهم المعوقات التي تقف حائلا دون تحقيق أهداف التعليم غير النظامي(أبو صافي، 1984).

ومن العقبات الأساسية التي تصادف العمل في محو الأمية عدم توفر الوسائل والإمكانيات، وكثيرا ما توقفت برامج العمل في منتصف الطريق لنقص في العاملين أو في الأدوات والمواد والمعدات اللازمة (أبو عمشة، 1988).

وكغيرهم من المتعلمين يواجه الدارسين في مراكز محو الأمية العديد من المشكلات، ولذلك فالدارسات (الإناث) يواجهن عدة مشكلات تقف حائلاً دون تحصيلهن العلمي، وتكيفهن النفسي والاجتماعي وحتى تحقق المراكز أهدافها لا بد من التعرف على تلك المشكلات، ويكون ذلك نقطة الانطلاق لتقديم الخدمات الإرشادية المناسبة لهن (صوالحة، 2000).

ومهما يكن فان إشكالية الأمية تفيد بان المشكلات تتركب من مجموعة مشاكل يمكن تصنيفها في المستويات التالية:

- الإدارة السياسية: مشاكل تتعلق بالقرار السياسي وما يرتبط به من تصور لمحو الأمية وما يرتبط بها من استراتيجيات.
- أوضاع التمويل: مشاكل تتعلق بالعجز في الإنفاق أو قلة التمويل.

- الأوضاع الإدارية: مشاكلها تتعلق بالتخطيط ومشاكل الإدارة والتنظيم والتنفيذ والمتابعة، بالإضافة إلى مشاكل الإطار البشري.
- الأوضاع التربوية: وخاصة فيما يتعلق بالمناهج ومدى فعاليتها، ومشاكل الوسائل التعليمية، ومشاكل المعلمين وكفاياتهم العددية والنوعية.
- أوضاع الأميين: وهي
- تخص مشاكل الفئات المستهدفة، منها ما يتعلق بالزمن المبرمج للتعليم، ومنها ما يتعلق بمشاكل غير صفية كمكان السكن والوضع الاجتماعي والاقتصادي (إيسيسكو، 1998).

**ثانياً: الدراسات السابقة**

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع محو الأمية وتعليم الكبار ويلاحظ أنها تناولت المشكلات التي تواجه جهود القائمين على مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية إلا أن هذه الدراسات لم تتطرق إلى دور هذه المراكز في تغيير نظرة المجتمع للأمية، وفيما يلي عرضاً لهذه الدراسات مرتباً زمنيا من الأقدم إلى الأحدث.

**الدراسات العربية:**

أجرى حمادنه (1988) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب تسرب الدارسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار من وجهة نظر الدارسين والعاملين فيها، في محافظة إربد وتكونت عينة الدراسة من (246) دارساً ودارسة، و(92) عاملاً وعاملة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أسباب تسرب الدارسين من وجهة نظرهم تعود إلى العوامل الاقتصادية والعوامل الاجتماعية والعوامل النفسية.

وقام الصاوي، (1992) بدراسة هدفت إلى التعرف على أهداف ومعوقات محو الأمية في دول الخليج العربي بما فيها دولة الكويت، حيث قدمت هذه الدراسة صياغات الأهـداف، والتشريعات، والأسباب التي حالت دون تحقيق خطط محو الأمية في دول الخلـيج، وقـدمت توصيات بأهمية تضافر الجهود في وسائل الإعلام، وتطوير البرامج التي تقدم للأميين.

وأجرى السمير (1994) دراسة هدفت إلى بيان تطور تعليم الكبار في المملكة الأردنية الهاشمية من خلال الرجوع إلى المصادر الأولية والثانوية في مجال تعليم الكبار ومحو الأمية في الأردن، وأظهرت نتائج الدراسة أن المجتمع الأردني مر بتحولات اجتماعية كثيرة، سادت نظام حضاري تقليدي وسرعان ما تحول إلى حركة تمدن سريعة أدت إلى تغيرات اجتماعيـة واضحة. ساعدت في تفشي الأمية داخل المجتمع الأردني، كالسيطرة الاستعمارية وأثرها في حجب العلم والمعرفة عن أفراد المجتمع الأردني، وبالتالي عدم فعالية النظام التعليمي في سد منابع الأمية، مرى التعليم بالأردن بمراحل رئيسية ومن ضمنه تعليم الكبار ومحو الأمية فكان التعليم نظاميا محدوداً، وكان تعليم الكبار فيه شعبياً شاملاً وبسيطاً وعلى شكل كتاتيب، يحكـم تعليم الكبار ومحو الأمية في الأردن تشريعات على مستوى القانون، وتعالج الأمية بـصورة جزئية ولا يلزم بها المواطن قانونياً، تعتمد السياسة التعليمية في الأردن في مكافحـة الأميـة على تحقيق مبدأ إلزامية التعليم لمن هم في سن السادسة وتجفيف قاعدة الأمية من أسفل برفع كفاءة التعليم الإلزامي، حيث يهدف العمل في تعليم الكبار ومحو الأمية إلى تطـوير الإدراك العقلي والوعي والفهم عند الكبار، وإنماء المعرفة من خلال تطوير الوسائل والمهارات لديهم، مما يزيد في إنتاجيتهم، باعتبارهم قوة العمل في المجتمع الأردني.

وقام محمود والبشير (1996) بدراسة هدفت إلى تشخيص جوانب القوة والضعف في برامج محو الأمية في دول الخليج العربي، في ضوء أهدافها والاتجاهات العربية والعالمية في

هذا المجال، وأسفرت نتائج الدراسة بأن تأخذ الدول العربية الخليجية بنواحي القوة التي أشار إليها المعيار وتم الاتفاق عليها من جميع الدول، ومراعاة صياغة أهداف برامج محو الأمية، وتحقيق أهداف البرنامج، ومراعاة أن تقويم الدارس اعتباره وسيلة لتحسين مستواه وليس غاية، وتقويم الدارس بشكل مستمر وبأداة تقويم مختلفة، واستخدام أساليب للتقويم من أجل الكشف عن القدرات العقلية المختلفة للدارسين، ومراعاة الفروق الفردية.

وقام الخنكاوي (1996) بدراسة هدفت إلى التعرف على الحاجات الثقافية الصحية والبيئية للمتعلمين الكبار بالمدينة المنورة، ومعرفة الفروق في هذه الحاجات باختلاف متغيرات النوع والحالة الاجتماعية والمؤهل والمهنة، وقد تكونت عينة الدراسة من (707) من المتعلمين في المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الحاجات الثقافية الصحية والبيئية لدى عينة الدراسة متنوعة وتختلف باختلاف متغيرات النوع والحالة الاجتماعية والمؤهل والمهنة، وأن هناك حاجات مختلفة صحية وبيئية للمتعلمين الكبار.

وأجرى الجوهري (1996) دراسة هدفت إلى التعرف على أسباب تسرب الأميين من صفوف محو الأمية وتعليم الكبار، من أجل تقديم حلول مقترحة لعلاج هذه الظاهرة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج حدثت منها أسباب تسرب الدارسين من صفوف محو الأمية وتعليم الكبار، وكانت أسباب اقتصادية، واجتماعية، ونفسية، وأسباب تعليمية كعدم وجود المعلم المؤهل للتدريب بصفوف محو الأمية، وغياب المتابعة في كثير من المراكز وغياب أساليب التقويم الحديثة، وعدم الاهتمام بالدارس أثناء الدراسة بالصف، وتوصلت الدراسة إلى تصورات ومقترحات تفيد في الحد من ظاهرة التسرب: كتدريب المعلم على التعامل مع الكبار، واستخدامه لطرق متنوعة في التدريس وغير تقليدية.

وأجرى عثامنة (2000) دراسة تبين مدى تحقيق مؤسسات تعليم الكبار لأهدافها في الأردن حيث تكون مجتمع الدراسة من أربع مؤسسات لتعليم الكبار الوظيفي هي: مؤسسة التدريب المهني، ومعهد الإدارة العامة، ومعهد الثقافة العمالية، ومركز الاستشارات وخدمة المجتمع في جامعة اليرموك. وكانت عينة الدراسة مكونة من المديرين، والمدرسين، والدارسين، في مؤسسات تعليم الكبار في الأردن. وأسفرت نتائج الدراسة عن تحقيق الأهداف التالية بدرجة كبيرة: أن يحب الدارسون عملهم ويتكيفون معه، ويهتمون بما يدور حولهم من أحداث، ويحبون الوطن، ويصبحون أقدر على تحمل المسؤولية وحل المشكلات، ويعزز لديهم روح العمل الجماعي. كما حققت الأهداف التالية بدرجة متوسطة وقليلة: أن يزداد إتقان الدارسين لعملهم ويترقون في وظائفهم ويكتسبون مهارة البحث العلمي والتعلم الذاتي ويزداد دخلهم ويوفقون بين مطالب العمل ومطالب الأسرة.

وأجرت صوالحة (2000) دراسة هدفت إلى بيان المشكلات التي يواجهها الدارسون في مراكز محو الأمية من وجهة نظرهم في محافظة إربد وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الدارسين والدارسات في مراكز محو الأمية في محافظة إربد والبالغ عددهم (1598) دارس ودارسة، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية، وتكونت عينة الدراسة من (370) دارس ودارسة، استخدمت الباحثة استبانه كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم المشكلات تلك التي تتعلق بالبرامج التعليمية التي يواجهها الدارسون في برامج محو الأمية، فالمشكلات الإدارية والمادية لبرامج محو الأمية. وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بفتح القنوات بين التعليم النظامي وغير النظامي، وإعادة النظر في برامج محو الأمية بحيث تركز على احتياجات ورغبات الكبار وأن تساعدهم في حل مشكلاتهم، وأن يُعمل على تطوير برامج محو الأمية، وان يُنشر الوعي بأهمية محو الأمية وتعليم الكبار عبر مختلف الوسائل الإعلامية

وخاصة بالتلفاز، والدعم المالي لبناء مراكز محو الأمية بشكل يتلاءم مع الخصائص العمرية للدارسين وتوفير ما يلزم لهذه الفئات العمرية.

وأجرت عطية (2001) دراسة هدفت إلى كشف معوقات العملية التعليمية التي تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة لتعليم الكبار في صفوف محو الأمية فوضع تصوراً مقترحاً للتغلب على هذه المعوقات، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالمقالة الحرة (المفتوحة) مع معلمي هذه الصفوف والدارسين فيها، وكانت نتيجة الدراسة التعرف على معوقات العملية التعليمية بصفوف محو الأمية وأشارت نتائج الدراسة إلى نقص التأهيل لدى معلمي الأمية، وعدم توفر الكفاية اللازمة للعمل وعدم مناسبة الطرق المتبعة في التدريس مع الدارسين الأميين ولا تساير الاتجاهات الحديثة في تعلمهم، وضعف بعض أداء معلمي صفوف محو الأمية حسب تقييم الدارسين.

قام الأنصاري (2002) بدراسة تهدف إلى بيان أهداف ومعوقات وتطلعات الدارسين بمراكز تعليم الكبار في دولة الكويت، حيث تكونت عينة الدراسة من (1012) دارس ودارسة من مختلف المستويات التعليمية بالمراكز في المرحلة الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية، من مختلف المحافظات، استخدم استبانه كأداة للدراسة، وتبين أن أهم الأسباب التي تدفع الكبار للالتحاق بمراكز تعليم الكبار الإسلام، لأنه يدعو للعلم والمعرفة، وأن أهم المعوقات التي واجهة الدارسين في مراكز تعليم الكبار عدم وجود حوافز تشجيعية للملتحقين بهذه المراكز، وأن مواعيد برامج تعليم الكبار غير مناسبة، والكتب والمناهج المقررة غير مفيدة، وأسلوب التدريس غير مشوق، وأن من أهم التطلعات التي ينشدها الكبار بهذه المراكز الأمل في مواصلة التعليم، وإيجاد عمل لكل من محيت أميته، ووضع حوافز مادية للمتعلمين، وأهمية تعلم مهنة أو مهارة مع الجانب النظري.

وأجرى السرحاني (2003) دراسة تطور محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية هدفت إلى التعرف على طبيعة النظام التعليمي السعودي والأسس الفلسفية والتربوية لتعليم الكبار في المملكة في النصف الثاني من القرن العشرين، والتعرف على الأسباب التي أدت إلى تطور مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة، والتعرف على طبيعة الاستراتيجيات التي تبنتها وزارة المعارف لمحو الأمية وتعليم الكبار، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جذور الحركة التعليمية في المملكة منذ القدم من قبل العهد السعودي، وأن نسبة الأمية بين الكبار تعود إلى الإهدار التربوي والتسرب وأنظمة الرسوب في التعليم الأساسي، ومن أهم الأسباب في تطوير مراكز محو الأمية وتعليم الكبار وجود الدافعية الكبيرة في الالتحاق بالمراكز لتحقيق الرضا الوظيفي والحصول على المؤهل التعليمي للتخلص من المشاكل الحياتية، وأن ما يوجه الدارسين والدارسات في هذه المراكز هي مشاكل تتعلق بالخصائص الفسيولوجية والنفسية التي تؤثر على إقبالهم على التعليم، وهناك قصور في عملية الإعداد لبرامج محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة، وقد أخذت وزارة المعارف هذا الجانب على عاتقها في إعداد خطة جديدة لتدريب وإعداد المعلمين لمحو الأمية وتعليم الكبار وتشجيع الملتحقين.

كما أجرى أيوب (2003) دراسة تهدف إلى تقويم مناهج وكتب محو الأمية في الدول العربية كلفه بها مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية حيث اعتمد الباحث في دراسته منهجية البحث الوصفي التشخيصي، تضمنت الدراسة التقييم الكمي والنوعي المقارن لكتب ومناهج محو الأمية وتعليم الكبار في الدول العربية، هدف الدراسة هو تشكيل مرجع لهذه الدول في إعداد كتب محو الأمية وتعليم الكبار. حيث تكونت مادة البحث من (277) كتاباً أو نشرة لمحو الأمية تخص (16) دولة، وأظهرت نتائج الدراسة التركيز على أبرز النتائج

المتعلقة بمناهج وكتب محو الأمية في الأردن بخاصة، فجاء الأردن ضمن المجموعة متوسطة الحجم من حيث عدد الكتب المستخدمة في برنامج محو الأمية وعدد الدروس الموجودة فيه، أيضاً تمتاز كتب محو الأمية بأنها جيدة التمارين واللغة.

وقام مادي (2004) بدراسة هدفها بناء برنامج الإيسيسكو لتدريب معلمي محو الأمية، وتطوير أساليب عمل المعلمين المختصين بمحاربة الأمية، بحيث تكون معيناً ومرشدا للدول الأعضاء، وخلال عمل الباحث على هذا البرنامج فقد أكد أن يكون المنطلق الأساسي لبناء أي برنامج هو دراسة الدوافع والحاجات الفعلية لدى الفئة المستهدفة، استعرض الباحث في دراسته بعض البحوث والدراسات التربوية والنفسية التي تؤكد أهمية الدوافع في عملية التعلم، بصفتها المحور الرئيس الذي ترتكز عليه العملية التعليمية التعلمية.

وأجرى السنبل (2004) دراسة تهدف إلى التعرف على العوائد التي يجنيها الدارسون من خلال مشاركتهم في برامج محو الأمية في مدينتي الرياض والخرج في المملكة العربية السعودية، من منظور الدارسين والمعلمين؛ حيث تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير البرامج وتطوير جودتها النوعية، وتكونت عينة الدراسة من (109) مدرساً، و(239) دارساً، اختيرت عشوائياً من إجمالي المعلمين والدارسين في مجتمع الدراسة، فأظهرت نتائج الدراسة أن عوائد برامج محو الأمية لا تقتصر على اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب فحسب، بل تعدى إلى جوانب متعلقة بالحياة اليومية والمستقبلية للدارس.

محو الأمية في المملكة العربية السعودية وجاءت نتائج الدراسة أن الدوافع الأكثر أهمية على التوالي: الدوافع الدينية، والدوافع المرتبطة بالأعمال المنزلية، ودوافع تحسين المكانة الاجتماعية، ودوافع السيطرة على بيئة الدراسة، ودافع المعلومات العامة، والدوافع المرتبطة باستخدام أوقات الفراغ والتعرف على الأخريات.

وأجرى الضياني (2006) دراسة تهدف إلى تقويم أداء معلم التربية الإسلامية بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار بالجمهورية اليمنية في ضوء الكفايات التعليمية، حيث بلغ عدد مراكز محو الأمية في مديريات المحافظة (2507) مركزاً وعدد الدارسين فيها (124875) دارساً ودارسة، وقد شكلت لجنة من المتخصصين من جامعة صنعاء، ومركز البحوث والتكوير التربوي، وجهاز محو الأمية وتعليم الكبار لتحديث وتطوير مناهج تعليمية تلاءم متطلبات العصر، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج، حيث أن الكفايات التعليمية (المهنية) والكفايات المتخصصة لفروع التربية الإسلامية متنوعة وبحسب الاستفادة منها في بناء برامج إعداد وتأهيل وتدريب معلم الكبار بصفة عامة، ومعلم التربية الإسلامية بصفة خاصة.

وأجرت عماد الدين (2007) دراسة هدفت إلى تعرف واقع برنامج محو الأمية في الأردن، واشتملت عينة الدراسة على (366) من الدارسين في مراكز محو الأمية في الأردن، وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث تم اعتماد مركز الأمية كوحدة اختيار أساسية، تم اختيار عينة للدراسة (32) مركزاً من (309) مراكز موزعة على أقاليم المملكة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن بعد المعلمين حصل على أعلى متوسط حسابي في حين حصل بعد البناء والمرافق والتسهيلات على أقل متوسط حسابي من وجهة نظر المعلمين، وحصل بعد السياسات التربوية على أعلى متوسط، في حين أن بعد الكتب والمناهج المستخدمة حصل على أقل متوسط من وجهة نظر المشرفين الفنيين ومسئولي التعليم، دوافع ذاتية لدى الدارسين كالدوافع الدينية لقراءة القرآن والأحاديث النبوية الشريفة، ودوافع اجتماعية للتخلص من الشعور بنقص القيمة الاجتماعية للفرد، ودوافع اقتصادية للحصول على العمل ومعرفة عمليات البيع والشراء، ودوافع ثقافية رغبة بالتعليم.

وأجرى الناصر (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه مراكز محو الأمية في مشروع قضاء بلا أمية قضاء أم الرصاص من وجهت نظر المتعلمين والمشرفين الفنيين، وتكونت عينة الدراسة من كافة معلمي محو الأمية في قضاء أم الرصاص في مديرية التربية والتعليم للواء الجيزة، وعددهم (15) معلماً، والمشرفين الفنيين في قضاء أم الرصاص وعددهم (10) مشرفين، وغطت أداة الدراسة أربع مجالات السياسات التربوية، والمناهج من حيث الكتب المستخدمة، والبناء من حيث المرافق والتسهيلات، وتسرب الدارسين من المراكز، وأسفرت نتائج الدراسة إلى أن أبرز المشاكل التي تواجه مراكز محو الأمية من وجهت نظر المعلمين في مجال السياسات التربوية هي قلة الحوافز المادية المقدمة للعاملين والدارسين في برامج محو الأمية، أما المشكلات من وجهة نظر المشرفين الفنيين بنفس المجال تمثلت بحاجة العاملين إلى دورات تدريبية، بالإضافة لقلة الحوافز المادية المقدمة للدارسين بمراكز محو الأمية، أما في مجال المناهج والكتب المستخدمة فقد كانت أبرز المشكلات التي تواجه المراكز من وجهة نظر العاملين والمشرفين الفنيين هي حاجة الكتب المستخدمة في برنامج محو الأمية إلى التطوير والتحديث، أما في مجال البناء والمرافق فأبرز المشكلات التي تواجه مراكز محو الأمية من وجهة نظر المعلمين تهوية الغرف الصفية وعدم مناسبة الألواح المستخدمة في المدارس. في حين كانت من وجهة نظر المشرفين عدم توزيع القرطاسية على الدارسين بعددهم في بداية العام الدراسي.

وأجرت البلوي (2012) دراسة تهدف إلى بيان المشكلات السلوكية السائدة لدى الدارسات في مراكز محو الأمية في منطقة تبوك التعليمية والحلول المقترحة لمعالجتها تكونت عينة الدراسة من (399) دارسة، اختيرت بالطريقة العشوائية، حيث توصلت الدراسة إلى أن

درجة شيوع المشكلات السلوكية التي تواجه الدارسات في مراكز محو الأمية من وجهة نظرهن.

**الدراسات الأجنبية:**

أجرى سيرلي (Searle, 2004) دراسة هدفت إلى بيان سياسات تعليم القراءة والكتابة وتنمية برامج محو الأمية في استراليا حيث شملت الدراسة مشروعاً دراسياً تربوياً يبحث في الدروس المستفادة من تعليم القراءة والكتابة والحساب من حيث الناحية النظرية، والتطبيق، وقد خلُصَتْ الدراسة إلى أنه لا بُدَّ من دراسة ومراجعة السياسات المطبقة في العقد الماضي في مجال تعليم القراءة والكتابة ورؤية التغيرات الحاصلة وتطويرها هنا، وإنه بعد مقابلة سلسلة من كبار التربويين ومختصي السياسات التربوية في استراليا وقد ربطت بين نشر تعليم الكتابة والقراءة والحساب وبين استمرارية تعلّم الكبار بعد ذلك وأثره على النواحي الاقتصادية والاجتماعية للأفراد.

وأجرى واغنر (Wagner, 2008) دراسة هدفت إلى تعليم الأميين الكبار، من حيث مراجعة وتعميم النتاجات والإجراءات العملية المطبقة في هذا المجال، حيث شملت مراجعة تلك السياسات منذ إطلاق برنامج الأمم المتحدة لمحو الأمية بحيث يتم مراجعة المرحلة وتحديد الدروس المستفادة حيث شملت الدراسة الأساليب الرئيسة المطبقة في تعليم الكبار القراءة والكتابة.

وأجرى (Zacharakis, Steichen & Sabate, 2011) دراسة هدفت إلى التعرف على خبرات الأميين المرتبطة بادوار مراكز تعليم الكبار التي تقدم برامج محو الأمية لهم في الولايات المتحدة، تكونت عينة الدراسة من (25) مركزاً من مراكز تعليم الكبار، حيث تم تكوين مجموعات نقاش عددها (8) من هذه المراكز لتحديد أدوارها المجتمعية، وأدوارها في

محو الأمية، ونظرة المجتمع لها ، وقد أظهرت النتائج وجود قيمة مجتمعية كبيرة لمراكز تعليم الكبار من حيث تمكين الأميين، وتوفير خبرات التعلم والاختلاط الاجتماعي لهم، وتخفيض المعيقات الشخصية والمجتمعية التي تحول دون مكافحة الأمية، كما بينت النتائج أن التصورات الذاتية للمشاركين عكست النظرة المجتمعية الايجابية لهذه المراكز وضرورة دعمها لكي تستطيع التوسع في برامجها وبخاصة برامج محو الأمية.

كما أجرى ريدر (Reder, 2012) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن ادوار مراكز تعليم الكبار والتحديات التي تواجهها في برامج محو الأمية. تكونت عينة الدراسة من (28) رجل وامرأة من المهاجرين إلى أمريكا ويدرسون في مراكز تعليم الكبار في الفترات المسائية في بورتلاند، أوريجون، واتبعت الدراسة منهجية نوعية قامت على إجراء مقابلات معمقة مع المشاركين وملاحظة سلوكياتهم أثناء الدراسة ضمن فترات زمنية مطولة. وقد أظهرت النتائج أن لهذه المراكز وبرامجها دور فعال في تغيير النظرة المجتمعية حول فعالية البرامج المقدمة للأميين ودورها الواضح في مكافحة الأمية، كما بينت النتائج وجود علاقة دالة بين تحسين مهارات الأميين الأكاديمية والاجتماعية وبين تزايد الإقبال الاجتماعي على الالتحاق ببرامج المراكز.

وأجرت دائرة التوظيف والتنمية الاجتماعية الكندية Employment & Social development in Canada,(2012) دراسة هدفت إلى تقويم دور مراكز وبرامج تعليم الكبار في محو الأمية ونظرة المشاركين لها، وقد قامت الدائرة بتقييم آراء المشاركين في برنامج محو الأمية والمهارات الأساسية للبالغين (ALLESP) الذي انطلق عام 2007 في مختلف أنحاء البلاد. وقد تم إتباع منهجية كمية ونوعية من جانب إجراء المقابلات مع المختصين، وتحليل وثائق البرنامج، واستخدام الاستبانة على عينة من (30) مشارك، وقد

أظهرت النتائج عدم وعي المجتمع المحلي لأهمية البرنامج وخصوصاً عدم قدرة المشاركين على تحديد جوانب الاستفادة من برامج هذه المراكز. وبينت الدراسة عدم وجود تقييم حكومي لفعالية البرامج ودورها في تغيير نظرة المجتمع لبرامج محو الأمية التي ثبتت فعاليتها في معظم الحالات مما يستدعي إجراء المزيد من الدراسات حول الموضوع.

وأجرى (Tout and Schmitt, 2013) دراسة هدفت إلى تعليم الكبار مهارات الحساب، بحيث يبدأ الدارس في استعراض المفاهيم الحسابية مع الكبار وتعليمهم المهارات الأساسية في هذه الناحية حيث يعتمد في ذلك على برمجية (ABE) المخصصة لتعليم الكبار لمهارات الحساب، حيث خلصت الدراسة إلى أهمية الفوائد أو المهارات التي اكتسبها الطلبة في مجال الحساب وكيف انعكست تلك المهارات على أداء الطلبة في بعد المجال، حيث تم تصميم هذه البرمجية حسب معايير تدريس الرياضيات لجمعية مدرسي الرياضيات الوطنية (NSTM).

وأجرى رتشموند (Richmond, 2013) دراسة هدفت إلى بيان برامج تعليم الكبار القراءة والكتابة في ولاية فيرجينيا، حيث تشمل تعليم الكبار المهارات الأساسية والمعرفة والمفاهيم الأساسية التي تؤهلهم إلى التفاعل مع المجتمع والاقتصاد في القرن الحادي والعشرين، وكذلك الجهات الداعمة لتلك البرامج حيث أشارت نتائج البحث إلى مدى فاعلية تلك البرامج في تأهيل أفراد المجتمع الأمريكي الكبار في مجال مهارات القراءة والكتابة والمعرفة في هذا المجال وأشارت إلى أهمية تبني مثل تلك المهارات من قبل المجتمع.

وأجرت روجرز (Rogers, 2013) دراسة هدفت إلى بيان الوضع المشكل لتعليم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية، بحيث قامت الباحثة بالاطلاع على التعدادات السكانية والدراسات المسحية لتعليم الكبار في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أشارت نتائج الدراسة

إلى أن ترتيب الولايات المتحدة الأمريكية كان في المرتبة 16 من أصل 23 دولة من مختلف أنحاء العالم في مجال تعليم الكبار القراءة والكتابة، وكذلك أشارت الدراسات إلى أن هناك عدد من الصعوبات التي تواجه تعليم الكبار القراءة والكتابة في الولايات المتحدة الأمريكية تمثلت في غياب المعايير الحقيقية والسياسات الفعالة في تعليم الكبار إضافة إلى تعدد الجهات المشرفة على تعليم الكبار.

وأجرى روث (Routh, 2013) دراسة هدفت إلى تسليط الضوء على أوضاع تعليم الكبار القراءة والكتابة في السويد حيث شملت الدراسة المدارس الثانوية ومراكز محو الأمية في السويد حيث شملت العينة عددا كبيرا من الطلبة المشاركين، حيث شملت الدراسة عددا من البرامج المطبقة في تعليم الكبار القراءة والكتابة، وقد خلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك العديد من البرامج المتعلقة في تدريس الكبار القراءة والكتابة مثل برنامج تعليم الكبار الرسمي (KOMVUX) وبرامج تعليم الكبار لذوي الاحتياجات الخاصة (SARVUX) وغيرها من البرامج كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن تعليم الكبار قديم في السويد ويعود إلى أكثر من مئة سنة وإن كان شخصيا أو فرديا في البداية لكنه تم تنظيمه وساهم في بناء المجتمع السويدي بعد ذلك، وكذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن تعليم الكبار مطبق لمختلف المراحل الدراسية.

**التعقيب على الدراسات**

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين الآتي:

- بعض الدراسات السابقة بينت أهم المعيقات التي يواجهها الدارسين في مراكز محو الأمية.
- معظم الدراسات السابقة بينت العوامل الاجتماعية والنفسية التي ساعدت في تفشي ظاهرة الأمية في المجتمعات.
- بعض الدراسات السابقة بينت عدم فعالية البرامج وغياب أساليب التدريس الحديثة المقدمة لتلك المراكز.
- بعض الدراسات السابقة أوصت بضرورة تدريب العاملين وتقديم الحوافز لهم حتى تقوم المراكز بدورها بشكل فعال.
- ركزت الدراسات الأجنبية على تعليم المهارات الأساسية في الحساب كدراسة (Tout and Schmitt, 2013) وتعليم القراءة والكتابة كدراسة (Richmond,2013)
- تناولت بعض الدراسات تعليم الكبار الرسمي وبرامج تعليم الكبار لذوي الاحتياجات الخاصة كدراسة ( روث، 2013)
- تناولت بعض الدراسات السابقة الصعوبات التي تواجه تعليم الكبار حيث تمثلت في غياب المعايير الحقيقية والسياسات الفعالة وتعدد الجهات المشرفة كدراسة روجرز (Rogers, 2008) ودراسة واغنر (Wagner, 2013)
- تنوع البيئات التعليمية التي أجريت فيها الدراسات السابقة.
- تنوع عينات الدراسات السابقة ومناهج بحثها وأدواتها.

**موقع الدراسة الحالية**

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي:

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كون هذه الدراسة تبين دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية وخاصة في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية.
- كشفت هذه الدراسة عن أهم المعيقات التي تواجه الدارسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار.
- كشفت هذه الدراسة عن أهم سبل التغلب على المعيقات التي تواجه الدارسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار.
- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الهامة للعاملين في ميدان التدريس في مثل هذه المراكز.
- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الهامة حيث ستزود المكتبات بمزيد من المعرفة، وخاصة في يتعلق بدور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرته تجاههم.

# الفصل الثالث

## الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل وصفا للطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وتم وصف مجتمع الدراسة وعينتها، وأداة الدراسة، والمعالجة اللازمة للتوصل إلى النتائج.

**منهج الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج النوعي، وذلك للتعرف على دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية وبيان المعيقات التي تواجه القائمين على مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية حيث تم جمع البيانات بواسطة المقابلات التي قامت بها الباحثة، حيث تم مقابلة (10) مدرسات في مراكز تعليم الكبار ومقابلة (15) دارسة في هذه المراكز، ومقابلة (15) من أفراد المجتمع، والملاحق 1، 2، 3 تعطي فكرة عن أفراد العينة الذين تمت مقابلتهم.

**مجتمع الدراسة:**

يتألف مجتمع الدراسة من جميع المدرسات والدارسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية لسنة (2013- 2014)، حيث بلغ عدد المراكز (41) مركزاً للإناث في (31) مدرسة وجمعية ومقاماً وغيرها، حيث يوجد في المدرسة الواحدة أكثر من مركز في بعض المدارس، ولا يوجد أي مركز للذكور، وعدد المدرسات (41) مدرسةً من الإناث، ولا يوجد أي فرد من الذكور، أي بمعدل مدرسة (1) لكل مركز، وقد بلغ عدد الدارسات في هذه المراكز (410) دارسات ولا يوجد أي دارس من الذكور، أي

بمعدل (10) دارسات لكل مركز، تم توزيع هذه المراكز على لوائي الكورة والأغوار الشمالية، وقد بلغ عدد المراكز في لواء الكورة (4) أربعة مراكز للإناث، وعدد الدارسات فيها (40) أربعين دارسةً، كما هو موضح في الملحق (1).

وفي الأغوار الشمالية (37) سبعة وثلاثين مركزاً للإناث، وقد بلغ عدد الدارسات فيها (370) ثلاث مائة وسبعون دارسة، علماً بأنه لا يوجد أي مركز للذكور كما هو موضح في ملحق (2).

**عينة الدراسة**

قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة بالطريقة القصدية، والتي اشتملت على المدرسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية والتي يبلغ عددهن (10) مدرسات في هذه المراكز، حيث تراوحت أعمارهن ما بين (25- 40) سنة، وفترة المقابلة ما بين (30- 45) دقيقة، ثم قامت الباحثة باختيار العينة التي اشتملت على الدارسات في هذه المراكز البالغ عددها (15) دارسة والتي تتراوح أعمارهن ما بين (15- 70) سنة، وفترة المقابلة ما بين (30- 45) دقيقة، ثم قامت الباحثة باختيار عينة من المجتمع المحلي البالغ عددها (15) فرداً من أفراد المجتمع والتي تتراوح أعمارهن ما بين (15- 40) سنة، وفترة المقابلة ما بين (30- 45) دقيقة، وقامت الباحثة بإجراء مقابلات شبه مفتوحة معهن لمعرفة رأيهن عن دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية، ومعرفة المعيقات التي تواجههن في هذه المراكز وسبل التغلب عليها.

**أداة الدراسة**

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإجراء مقابلات شبه مفتوحة مع عينة الدراسة والتي تشمل المدرسات والدارسات وبعض أفراد المجتمع للتعرف على دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لسوائي الكورة والأغوار الشمالية.

ثم قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع بعض أفراد المجتمع المحلي في لوائي الكورة والأغوار الشمالية بهدف التعرف على دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية والمعيقات التي تواجه المدرسات والدارسات وسبل التغلب عليها.

**إجراءات جمع بيانات الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة ونظراً لطبيعة المشكلة البحثية قسمت الباحثة الدراسة إلى جانبين هما:

أ- **الجانب النظري:**

وفيه اعتمدت الباحثة على الأدب النظري من الكتب والدراسات والمقالات في المكتبة العربية الرقمية في بعض الجامعات الأردنية، ثم قامت الباحثة بجمعها ودراستها وفهمها للحصول على نتائج منسجمة مع طبيعة موضوع الدراسة ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم إتباع الإجراءات التالية:

- قامت الباحثة بالرجوع إلى أهم المراجع والكتب النظرية المرتبطة بموضوع الدراسة.
- قامت الباحثة بالرجوع إلى الدراسات والمقالات المتاحة ذات العلاقة بموضوعها ورتبتها حسب التسلسل الزمني ابتداء من الأقدم إلى الأحدث.
- قامت الباحثة بالاستعانة بدليل كتابة الرسائل الجامعية المعتمد لدى كلية التربية في جامعة اليرموك لغايات التوثيق.

- تقدمت الباحثة بطلب إلى عمادة كلية التربية في جامعة اليرموك للحصول على كتاب تسهيل مهمة تطبيق أداة الدراسة بإجراء المقابلات الشخصية، وقد حصلت الباحثة على كتابين رسميين موجهين إلى مديريتي التربية والتعليم في لوائي الكورة والأغوار الشمالية ملحق (3).

ب- **الجانب الميداني:**

- تقدمت الباحثة إلى مديريتي التربية والتعليم في لوائي الكورة والأغوار الشمالية بطلب من أجل مخاطبة مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية لتسهيل مهمة الباحثة في إجراء المقابلات الشخصية معهن ملحق (6).
- قامت الباحثة باصطحاب إحدى الزميلات لمرافقتها بالبحث الميداني، ومساعدتها في التسجيلات وتدوين بعض الملاحظات للمدرسات والدارسات وذلك من أجل مطابقة ما تم تسجيله وما دون من ملاحظات.
- قامت الباحثة بزيارة قسم التخطيط في مديريتي التربية والتعليم للحصول على أرقام هواتف المراكز ومواقعها وعددها وكان الجميع متعاوناً بشكل ممتاز.
- تم الاتصال بالمراكز من أجل الحصول على موافقة المقابلات في مواعيد تم تحديدها من قبل إدارة المركز.
- تم زيارة المراكز وإجراء المقابلات مع المدرسات والدارسات بعد إعطاء صورة واضحة عن أهداف الدراسة ومبرراتها وتم اخذ موعد لمقابلتهن، كما تم التنسيق مع بعضهن هاتفياً لتحديد وقت ويوم المقابلة وأخذ الموافقة المسبقة على ما يدور من حديث خلال المقابلة، وقد وجدت الباحثة رغبةً كبيرةً من المدرسات والدارسات لإجراء المقابلة.

- تم التأكد من صلاحية الأدوات والأجهزة (الهاتف، المسجل، الميكرفون وأسلاك التوصيل) قبل إجراء المقابلة.
- قامت الباحثة باستخدام أجهزة التسجيل بعد التأكد من صلاحيتها للتسجيل وأخذ موافقة المدرسات والدارسات وكان حماسهن كبير بعرض تجربتهن وتحديد الصعوبات التي تواجه المراكز وتراوحت فترة المقابلة الواحدة حوالي (30- 45) دقيقة، أي ما بين (30- 45) دقيقة للمدرسات، و(30- 45) دقيقة للدارسات، و(30- 45) دقيقة لأفراد المجتمع، أما الأعمار فقد تتراوح ما بين (15- 70) سنة، أي ما بين (25- 40) للمدرسات، و(15- 70) سنة للدارسات، و(15- 40) سنة لأفراد المجتمع المحلي.
- استخدمت الباحثة الورقة والقلم لكتابة ما يمكن كتابته، وكذلك استخدمت (الهاتف الخلوي، والمسجل) لتسجيل المقابلات، وقامت بأخذ الاحتياطات اللازمة من خلال أخذ بطاريات احتياط للمسجل، وبطارية احتياط للهاتف الخلوي.
- قامت الباحثة بسماع التسجيلات للمقابلة من الهاتف والمسجل قبل تفريغها، ثم قامت بتفريغ المقابلة على ورق أبيض.
- قامت الباحثة بتصنيف الإجابات التي اتفق عليها أفراد العينة إلى فئات حسب ورود الفكرة ضمن السؤال التي تقع فيه.
- سجلت الباحثة وكتبت المعلومات التفصيلية والملاحظات الشخصية والتعليقات وكتابة البيانات وتنقيحها بشكل نهائي من الأخطاء بعد الانتهاء من المقابلة.
- دونت الباحثة كل ما حدث في المقابلات مع جميع الأطراف المعنية وتوثيق ذلك بالتاريخ والزمان والمكان وتمت المشاركة باستخدام أسماء مستعارة وتبويب تلك المعلومات ضمن سجل خاص بالباحثة ومن ثم قامت بطباعتها على الحاسوب.
- ثم قامت الباحثة بحصر المشكلات التي تواجه المدرسات حيث بلغ عددها (9) مشكلات، وكذلك حصر المشكلات التي تواجه الدارسات والتي بلغ عددها (4) مشكلات.

**نماذج لبعض المقابلات:**

- قامت الباحثة بعرض نماذج لبعض المقابلات التي تمت مع الأطراف المعنية بالدراسة وتم وضعها بقائمة النماذج وفق الآتي.
- نموذج (1) الأسماء المستعارة للمدرسات اللواتي تمت مقابلتهن.
- نموذج (2) الأسماء المستعارة للدارسات اللواتي تمت مقابلتهن.
- نموذج (3) الأسماء المستعارة لبعض أفراد المجتمع الذين تمت مقابلتهم.

ثم علقت الباحثة على المقابلات التي أجريت مع المدرسات والدارسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية وبعض أفراد المجتمع، حيث تبين وجود عناصر مشتركة بين جميع الأطراف.

# الفصل الرابع

## نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها، بعد أن قامت الباحثة بجمع البيانات اللازمة للدراسة باستخدام المقابلات مع عينة الدراسة لبيان دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية.

**عرض النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:**

**ما دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية؟**

بعد إجراء المقابلات مع المدرسات توصلت الباحثة إلى الدور الذي تقوم به مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية، ويبين الجدول الآتي أهم النتائج.

**جدول (1)**

**نتائج مقابلات المدرسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية**

| الرقم | الفقرة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | أحدثت تغيرات إيجابية في القراءة والكتابة والحساب لدى الدارسات، وزيادة ثقة الدارسة بنفسها | 9 | %90 |
| 2 | زيادة العلاقات الاجتماعية حتى بين أفراد الأسرة نفسها | 9 | %90 |
| 3 | مساعدة الدارسات في أداء أدوارهن، وجعلهن أكثر ثقافة وفعالية في المجتمع | 9 | %90 |
| 4 | أصبح بإمكان الدارسات القيام بأعمال إنتاجية تعود بالفائدة الاقتصادية للمنزل، وتساعدهن على التكيف مع متطلبات العصر | 7 | %70 |
| 5 | القضاء على كثير من الجهل السائد في المجتمع | 7 | %70 |
| 6 | ولدت المنافسة بين الأم وأطفالها لحب لتعلم | 3 | %30 |
| 7 | طورت مهارات الدارسات الذهنية | 3 | %30 |
| 8 | المشاركة في صنع القرار وجعلهن لبنة بناءة في المجتمع | 2 | %20 |

| الرقم | الفقرة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 9 | لا أرى تغيراً من ناحية القراءة والكتابة | 1 | %10 |

من خلال النظر إلى جدول (1) تلاحظ الباحثة من خلال مقابلة المدرسات، أن دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية أدى إلى إحداث تغيرات إيجابية في القراءة والكتابة لدى المدرسات، وزيادة ثقة الدارسة بنفسها، وزيادة العلاقات الاجتماعية حتى بين أفراد الأسرة نفسها، ومساعدة الدارسات في أداء أدوارهن، وجعلهن أكثر ثقافة وفعالية في المجتمع حيث حصلت هذه الفقرات على أعلى نسبة 90% من أفراد العينة، وهذا ما أشارت إليه الفقرات الأولى والثانية والثالثة، بالإضافة إلى الدور في الزيادة من إنتاجيتهن ومساعدتهن على التكيف مع متطلبات العصر، وانه أصبح بإمكان الدارسات القيام بأعمال إنتاجية تعود بالفائدة الاقتصادية للمنزل، والقضاء على الكثير من الجهل السائد في المجتمع حيث حصلت الفقرات الرابعة والخامسة على نسبة 70% من أفراد العينة، وباقي الفقرات حصلت على نسب 30% و20% 10%.

تقول نهله: " قامت مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية بالتقليل من نسبة الأمية، وغرس الثقة بالذات، والاعتماد على النفس وتعزيز الطموح والاتجاه نحو الإنجاز، وتنمية الناحية الاجتماعية واتساعها مما يساعد في تقوية روابط المجتمع، وساعدت الدارسات على تعلم مهارات متنوعة سواء كانت في القراءة أو الكتابة".

وتقول يسرى: "نعم لقد كان لمثل هذه المراكز دور ايجابي ومؤثر في المجتمع حيث تعلمت الكثير من الدارسات مهارات القراءة والكتابة والحساب، وقد ساعدها هذا على المشاركة في تعليم الأبناء وخاصة في المراحل الأولية من دراستهم، بالإضافة إلى أن تعليم الكبار يزيد من دخل الأسر حيث أنني اعرف بعض النساء قامنّ بمتابعة دراستهن الجامعية

وتوظفنّ في مثل هذه المراكز، وأنت واحدة منهن، فتعتبر هذه المراكز إذا فعلت بشكل أكبر تساعد على الحد من البطالة وخاصة عند اللواتي حرمن من فرص التعليم النظامي لسبب أو لآخر".

وتقول ولاء: " لا ننكر دور هذه المراكز الايجابي وان كانت بحاجة إلى اهتمام أكثر ودعم مستمر، إلا أنها ساعدت الدارسات على التخلص من مشاكل كثيرة كالقراءة والكتابة والحساب وغيرها، بالإضافة إلى أن الدارسات أصبحن أكثر حيوية في تمثيل أدوارهن اجتماعيا وهذا ما لاحظته من خلال قيام بعض الدارسات بأعمال اجتماعية متنوعة، وهذا الفضل يعود لتلك المراكز التي قدمت الكثير في سبيل القضاء على الجهل بين أفراد المجتمع".

وتقول أخرى: " لا أرى تغييرا كبيرا على مستوى الدارسات في هذا المركز، فعند نهاية العام تقول لي الدارسات "ما بدنا نطلع على الصف الثالث خلينا مبتدئين في الصف الأول والثاني حتى نعرف نقرأ ونكتب كويس"، وهذا لا يعني أنه لا يوجد تغير في أمور أخرى خاصة من النواحي الاجتماعية، وبالأخص بين الدارسات في المركز، كما أن بعض الدارسات لديها الرغبة الشديدة في متابعة الدراسة حتى بعد حصولها على شهادة الصف السادس في هذه المراكز، وأن بعضهن قد حصلن على شهادة الصف العاشر وبعضهن حصلن على شهادة الثانوية العامة، وهناك نموذجاً كقصة نجاح لإحدى الدارسات في هذه المراكز والتي تابعت مسيرة تعليمها حتى حصلت على شهادة البكالوريوس في المحاسبة ومن ثم حصولها على درجة الماجستير، ولها العديد من النشاطات كرئيسة للجمعيات الخيرية والتعاونية وأخذ الكثير من الدورات التعليمية وحضور المحاضرات التوعوية، ودورة الرخصة الدولية للحاسوب (ICDL)، والرخصة لقيادة السيارة، كل ذلك بعد حصولها على شهادة الصف السادس من هذه المراكز، وبهذا تكون المراكز قد أحدثت تغييراً كبيراً".

بعد إجراء المقابلات مع الدارسات توصلت الباحثة إلى الدور الذي تقوم به مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية، ويبين الجدول الآتي أهم نتائج المقابلات مع الدارسات.

**جدول (2)**

**نتائج مقابلات الدارسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية**

| الرقم | الفقرة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | زيادة الثقة بالنفس وتنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب | 14 | %93 |
| 2 | ساعدت الأم أطفالها في الدراسة وشجعتهم على التعلم | 13 | %87 |
| 3 | التقليل من نسبة الأمية بشكل كبير وخاصة عند النساء | 13 | %87 |
| 4 | أدت إلى زيادة الدخل والإنتاج | 13 | %87 |
| 5 | تغيير نظرة المجتمع بشكل ايجابي نحو الأمية | 12 | %80 |
| 6 | أصبح بإمكاني القيام بالعمليات الحسابية واستخدامها في حل مشكلاتي ومشترياتي | 8 | %54 |
| 7 | زيادة العلاقات الاجتماعية | 8 | %54 |
| 8 | زيادة الحس بالمسؤولية تجاه الأسرة والمجتمع | 8 | %54 |



من خلال النظر إلى جدول (2) تلاحظ الباحثة من خلال مقابلة الدارسات، أن دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية أدى إلى إحداث تغيرات إيجابية، حيث أن هذه المراكز قامت بدور كبير في زيادة ثقة الدارسات بأنفسهن وتعليمهن مهارات الكتابة والقراءة، وقد حصلت الفقرة الأولى على نسبة 93 % وهي أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة، ثم جاءت الفقرات الثانية إلى الخامسة بالمرتبة الثانية حيث قامت هذه المراكز بدورها تجاه الدارسات فساعدن أطفالهن على

الدراسة وزادت من الدخل وإنتاجية الأسر وقللت من نسبة الأمية مما أدى إلى تغيير نظرة المجتمع بشكل ايجابي نحو هذه المراكز، وحصلت هذه الفقرات على نسبة 87% من أفراد العينة، وباقي الفقرات التي أشارت إلى زيادة العلاقات الاجتماعية وزيادة الحس بالمسؤولية تجاه الأسرة والمجتمع حصلت على نسبة 54% من أفراد العينة.

حيث تقول دعاء: " إن مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية غيرت الكثير في حياتي ولله الحمد فقد عززت هذه المراكز ثقتي بنفسي، وانعكس ذلك على أفراد أسرتي فأصبحت أساعد أولادي في دراستهم وخاصة أبنائي في الصفوف الأولى ، فقد تعلمت القراءة والكتابة والحساب".

وتقول حنان: " لقد كان الفضل لله أولاً ثم لهذه المراكز في تخلصي من الجهل في القراءة والكتابة والحساب والحمد لله أصبحت الآن أساعد إخواني الصغار في دراستهم واستمتع بذلك، كما أن هذه المراكز جعلتني مشاركاً في الجلسات الاجتماعية وخاصة تلك التي يكون فيها الحديث عن الانتخابات سواء نيابية أو بلدية وغيرها".

وتقول فاطمة : " لقد أحدثت هذه المراكز تغيرات كبيرة في المجتمعات ككل وفي المجتمع الأردني بخاصة، فلو تحدثنا من ناحية المعرفة العلمية أنا عن نفسي تغيرت حياتي كثيراً، حيث أصبحت أقرأ كل شيء، وأعرف كل ما يدور حولي من أحداث عن طريق قراءة الجرائد والمجلات والكتب الدينية والشريط الإخباري عن التلفاز، كذلك تغيرت علاقاتي مع صديقاتي وجاراتي وأسرتي. أما بالنسبة لمشترياتي واحتياجات المنزل أصبح لدي معرفة بالأسعار حتى ما أكون مستغلة من قبل التاجر، والأهم من كل هذا إني أصبح لدي المعرفة باتجاهات الباصات، لقد أصبح هناك تنافس بيني وبين أولادي في الصفوف الابتدائية، كذلك زادت من خبراتي العلمية والعملية والمهنية لما حصلت عليه من تبادل الأفكار والآراء والخبرات المنزلية داخل هذه المراكز، أما ما أحدثته على المجتمع فهو أكثر بكثير فقد عملت

على تقليل نسبة الأمية، فهي بذلك تقوم بمكافحة هذه الظاهرة والقضاء عليها كلياً في الأعوام القليلة القادمة، حيث أن الأمية تؤدي إلى تأخر المجتمع عن التقدم والازدهار والرقي، وفي حالة القضاء على هذه الظاهرة تزداد الإنتاجية، وبالتالي يزداد تقدم المجتمع ويزداد الرقي والازدهار".

بعد إجراء المقابلات مع أفراد المجتمع توصلت الباحثة إلى الدور الذي تقوم به مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية، ويبين الجدول الآتي أهم نتائج المقابلات مع أفراد المجتمع.

**جدول (3)**

**نتائج مقابلات أفراد المجتمع عن مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية**

| الرقم | الفقرة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | تقوم مراكز محو الأمية بتعليم القراءة والكتابة | 13 | %87 |
| 2 | تقوم هذه المراكز بتعليم طلابها بعض المهارات الرياضية التي تساعدهم في حل مشكلاتهم اليومية | 13 | %87 |
| 3 | تقوم مراكز محو الأمية بدمج المتعلمين فيها بالمجتمع المثقف وزيادة التواصل والترابط الاجتماعي والأسري | 13 | %87 |
| 4 | التقليل من نسبة الأمية وغرس الثقة بالذات والاعتماد على النفس وتعزيز الطموح والاتجاه نحو الإنجاز الأفضل مما يؤدي إلى الزيادة في الإنتاج والتقدم والازدهار للفرد والمجتمع | 13 | %87 |
| 5 | تقدم المراكز للمتعلمين القرطاسية والكوادر التدريبية المؤهلة من المدرسات، وتوفر المكان والوقت والجو الصفي المناسب | 8 | %54 |
| 6 | تقوم مراكز محو الأمية بتذليل العقبات المختلفة للدارسات فيها | 8 | %54 |

من خلال النظر إلى جدول (3) تلاحظ الباحثة من خلال مقابلة أفراد المجتمع، أن دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية أدى إلى إحداث تغيرات إيجابية، حيث أن هذه المراكز قامت بدور كبير في تعليم الدارسات القراءة والكتابة، وتقوم هذه المراكز بتعليم طلابها بعض المهارات الرياضية التي تساعدهم في حل مشكلاتهم اليومية، وتقوم بدمج المتعلمين فيها بالمجتمع المثقف، وزيادة التواصل والترابط الاجتماعي والأسري، والتقليل من نسبة الأمية وغرس الثقة بالذات والاعتماد على النفس وتعزيز الطموح والاتجاه نحو الإنجاز الأفضل مما يؤدي إلى الزيادة في الإنتاج والتقدم والازدهار للفرد والمجتمع، وبالتقليل من نسبة الأمية مما أدى إلى تغيير نظرة المجتمع بشكل ايجابي نحو هذه المراكز، وزيادة الترابط الاجتماعية والأسري، وقد حصلت الفقرات من 1-4 على نسبة 87 % وهي أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة، ثم جاءت الفقرتان الخامسة والسادسة بالمرتبة الثانية، والتي تنص على تقدم المراكز للمتعلمين القرطاسية والكوادر التدريبية المؤهلة من المدرسات، وتوفر المكان والوقت والجو الصفي المناسب، وتقوم هذه المراكز بتذليل العقبات المختلفة للدارسات فيها، حيث حصلت هذه الفقرات على نسبة54% من عينة الدراسة.

تقول الدكتورة نهاية: " إن هذه المراكز وجدت من أجل مكافحة الجهل والتخلص من الأمية، والمساهمة في إعادة الثقة بالنفس للكثير ممن حرم فرص التعليم النظامي، وبالتالي ومن خلال ملاحظاتي في هذا اللواء فقد أخرجت هذه المراكز الكثير من نساء المنطقة من الجهل إلى النور، حيث تعلمن القراءة والكتابة والكثير من المهارات سواء كانت رياضية أو اجتماعية فزادت من الاتصال الاجتماعي، وعززت الثقة بينها وبين أفراد أسرتها، ومثل هذه

المراكز حولت الكثير منهن إلى منتجات لان العلم يرقي الفرد وينمي مهاراته، ويدفعه لزيادة دخله وإنتاجه في مختلف النواحي".

وتقول نرمين: " تقوم مراكز محو الأمية بتعليم القراءة والكتابة وتعليم بعض المهارات الرياضية التي تساعدهم في حل مشكلاتهم اليومية، وتزيد من ثقة الدارسات بأنفسهن تجاه أسرهن ومجتمعهن".

وتقول عاليه: " إن مثل هذه المراكز مهمة للمجتمع لأنها تعلم الناس وتساعدهم على القراءة والكتابة وبالتالي فإنها تغنيهم عن السؤال عن أشياء مهمة في الحياة وخاصة عند الخروج إلى السوق أو حتى قيادة السيارة لان هناك تعليمات بحاجة إلى قراءة فهذه المراكز تحل الكثير من المشاكل اليومية".

وترى الباحثة أن هناك أمور كثيرة مشتركة بين المدرسات والدارسات وأفراد المجتمع حيث أن مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية لها دور مهم وايجابي في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية، فهي تساهم في تعلم مهارات القراءة والكتابة والحساب، وبالتالي فإنها تعزز الثقة بالنفس، وتحل الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية.

**النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:**

**ما أبرز المعيقات التي تواجه القائمين على مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية من وجهة نظر المدرسات والدارسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية وسبل التغلب عليها؟**

بعد إجراء المقابلات مع أفراد عينة الدراسة من المدرسات توصلت الباحثة لأهم المعيقات التي تواجه القائمين على مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية من وجهة نظر المدرسات في هذه المراكز وسبل التغلب عليها، ويبين الجدول الآتي أهم نتائج المقابلات مع المدرسات.

**جدول (4)**

**المعيقات التي تواجه المدرسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية**

| الرقم | الفقرة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | قلة رواتب مدرسات مراكز تعليم الكبار حيث تتقاضى عن كل ساعة (1.75) دينار وعدم احتساب أيام العطل وأيام غياب الدارسات رغم دوام المدرسات | 9 | %90 |
| 2 | صعوبة مادة التعليم، صغر الحروف، كبر حجم المنهاج مقارنة بقلة عدد أيام الدراسة في العام الواحد | 9 | %90 |
| 3 | مشكلة المباني منها: افتقارها للتدفئة والتبريد وبعد المراكز | 9 | %90 |
| 4 | مشكلة تأخر الوقت | 8 | %80 |
| 5 | معظم الدارسات من فئة كبار السن في العادة فنجد صعوبة في استيعاب المعلومة | 5 | %50 |
| 6 | نظرة الاستهزاء والسخرية للدارسة التي تحمل كتبها، لذا تحضر للمركز دون كتب لتجنب السخرية | 5 | %50 |
| 7 | قلة الخبرات التعليمية لبعض المدرسات وعدم إخضاعهن إلى دورات تدريبية | 5 | %50 |

من خلال النظر إلى جدول (4) تلاحظ الباحثة من خلال مقابلة المدرسات، أن أبرز المعيقات التي تواجه المدرسات في مراكز محو الأمية بلغت سبعة معيقات، وجاءت الفقرات (1- 3) والتي تعنى بقلة رواتب المدرسات في هذه المراكز وصعوبة مادة التعليم، وصغر الحروف، وكبر حجم المنهاج مقارنة بعدد أيام الدراسة ومشكلة المباني، في المرتبة الأولى بنسبة 90% من أفراد عينة الدراسة، والفقرة التي نصت على تأخر الوقت، في المرتبة الثانية وبنسبة 80% من أفراد العينة، وكان سبب تصدر هذه الفقرات في المراتب الأولى والثانية على استجابة المدرسات هو عدم اهتمام وزارة التربية والتعليم بتشجيع المدرسات والدارسات في هذه المراكز، وأن الفقرة التي نصت على صعوبة إيصال المعلومة للدارسات جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة 50%% من أفراد عينة الدراسة، وكان السبب في ذلك أن الدارسات من فئات كبار السن، والفروق الفردية بين الدارسات في هذه المراكز، والفقرتين التين نصت على حضور الدارسة دون إحضار كتبها وقلة الخبرات التعليمية لبعض المدرسات، جاءتا بالمرتبة الأخيرة بنسبة (50%) من أفراد عينة الدراسة، وكان السبب في ذلك تجنب السخرية للدارسات وعدم إخضاع المدرسات لدورات تدريبية.

ومن الأمثلة على ذلك من بعض المدرسات:

حيث تقول آمنه: " هناك صعوبات كثيرة واجهتني، وأتمنى أن تزال منها:

أن الخاضعين للبرنامج يواجهون مشكلة في صعوبة بعض المواد وخاصة الحساب بالنسبة لكبار السن، وقد لمست أنا كمدرسة للأمية عدم مناسبة طريقة عرض المادة في الكتب المستخدمة للفئات المستهدفة، إذ لا تحفزها على مواصلة التعلم، وصغر حجم الحروف في كتب محو الأمية وتعليم الكبار وعدم وضوحها، إضافة إلى قلة عدد أيام الدراسة والحصص

الصفية مقارنة بطول المناهج الدراسية، أما في ما يخص المباني والمرافق والتسهيلات كانت أبرز المشكلات هي:

افتقار المراكز إلى وسائل تدفئة مناسبة في فصل الشتاء، وعدم وجود الطباشير الملونة لاستخدامها من قبل المدرسة، وعدم توفير وسائط نقل للدارسات من وإلى مراكز محو الأمية وتعليم الكبار، وقلة الخبرات التعليمية لدى بعض مدرسات مراكز محو الأمية، وحاجاتهن إلى دورات تدريبية متخصصة في مجال تعليم الكبار، وكيفية التعامل معهن، وضعف الحوافز العامة لمحو الأمية، وعدم انسجامها مع ارتفاع مستوى المعيشة، وأيضا الافتقار إلى حوافز مادية تشجيعية للدارسات. كل هذا أثر على العملية التعليمية وتدني مستوى المعيشة، حيث نلاحظ أن معظم الدارسات في هذه المراكز من الطبقات الفقيرة الحال والمناطق النائية والبعيدة عن الخدمات التعليمية، فيجب على الجهات المعنية فتح مركز في كل حي من أحياء البلد توجد فيه مدرسة، حيث أن بعد الدارسة عن المدرسة يحول بينها وبين ذهابها إلى المدرسة لعدة أسباب قد تكون أسباب اقتصادية صحية، وأيضا لعدم وجود خدمات في تلك المنطقة من مواصلات وغيرها".

وتقول فاطمة: " هناك صعوبات ومعاناة كبيرة تواجه كل مدرسة في مراكز محو الأمية من حيث التعامل مع دارسات المركز وهذه الصعوبات هي:

- عامل الخجل، حيث أن الكثير من الدارسات لا تحضر كتبها خوفا من تعليقات الآخرين.
- عامل النسيان لدى الدارسات في هذه المراكز، عندما أشرح الدرس مثلا عن حرف (ب)، في نهاية الحصة يتحول إلى حرف (ف).
- صعوبة استيعاب المعلومة بسبب الفروق الفردية واختلاف الفئات العمرية بين الدارسات.

- عدم ملائمة طريقة عرض المادة في الكتب المستخدمة للفئات المستهدفة، إذ لا تحفز الدارسات على مواصلة التعلم، وألاحظ أنا كمدرسة، في هذه المراكز أن الدارسات يمتلكن الرغبة الشديدة في حب التعلم والمتابعة للوصول إلى درجات علمية والحصول على شهادات عليا.
- يواجهن الخاضعات لهذا البرنامج مشكلة صعوبة بعض المواد وخاصة كتاب الحساب بالنسبة لكبار السن، أما فيما يخص المباني والمرافق والتسهيلات كانت أبرز المشكلات:
- افتقار المراكز إلى وسائل تدفئة في فصل الشتاء، وعدم وجود الطباشير الملونة لاستخدامها من قبل المدرسة، والافتقار لحوافز مادية تشجيعية للدارسات.
- عدم توفر وسائل نقل للدارسات من وإلى مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية".

وتقول يسرى: " هناك صعوبات كثيرة تواجهنا كوننا ندرس في مدارس للذكور، وفي معظم الأحيان نجد باب المدرسة مغلق، حيث يوجد عدة أبواب للمدرسة فيتم إغلاق الباب الأقرب لي وللدارسات، فأنا أستطيع الدخول من أي باب، ولكن الدارسات معظمهن من كبار السن فلا يقوين على الدخول من الأبواب البعيدة مما يمنعهن من الالتزام بالحضور إلى المركز، فتعود من حيث أتت. كذلك من الصعوبات أننا نسمع الكثير من الكلمات الحساسة والجارحة، ماذا تفعلن في مدرسة الذكور في مثل هذا الوقت المتأخر، ناهيك عما نعانيه من عدم توفر الخدمات في هذه المدارس: مثل عدم وجود آذنه، وانعدام النظافة، والمقاعد لا تناسب الدارسات، كذلك تتعرض الدارسات للكثير من الإحراج كون المدارس للذكور".

وتقول سارة:

- "من ناحية التربية، فنحن مضغوطين جدا من حيث التدقيق الشديد على الحضور والغياب.

- أما من ناحية الدارسات فالمعاناة أكبر بكثير من حيث الغياب وعدم الانتظام بالدوام بسبب مبنى المدرسة، وقد سمح لنا بالطابق الثالث فقط، وهذا بدوره سبب رئيسي لعدم حضور الدارسات بانتظام وخاصة كبار السن اللواتي لا يقوين على صعود الدرج، فعندما يزورنا مشرف التربية، ويجد المدرسات دون حضور الدارسات يقول(دوام المدرسات بدون الدارسات لا يعني دوام المركز) فيسجل غياب، كذلك في موسم قطف الزيتون (90%) لا يحضرن للمركز؛ لأن الأهمية والأولوية للشغل وليس للدراسة عند الأهل.
- حمل الكتب فأنا أحمل كتب جميع الدارسات لأنهن يخجلن من حمل كتبهن أمام الناس حتى لا يعلق عليهن أحد، وحتى لا يعلموا أنهن يدرسن في مراكز لمحو الأمية.
- الوقت أن وقت الدوام محدد لكل المراكز.
- التأخير إذ لا تحبذ الدارسات التأخير بالمركز لذلك يتمنين جميعا لو أن وقت الدوام صباحي.

وبذلك أيضا نتلافى الشعور بالخجل إذ يكون أغلب الأشخاص بالعمل إضافة إلى أن من يراهن يظن أنهن ذاهبات لحضور ندوة أو محاضرة دينية أو غير ذلك.

خط الكتاب المستخدم في المراكز صغير ومعظم الدارسات كبيرات بالسن يعانين من ضعف النظر".

**ما أبرز المعيقات التي تواجه القائمين على مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية من وجهة نظر المدرسات والدارسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في لواني الكورة والأغوار الشمالية وسبل التغلب عليها؟**

بعد إجراء المقابلات مع أفراد عينة الدراسة من الدارسات توصلت الباحثة لأهم المعيقات التي تواجه الدارسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية من وجهة نظرهن وسبل التغلب عليها، ويبين الجدول الآتي أهم نتائج المقابلات مع الدارسات.

**جدول (5)**

**المعيقات التي تواجه الدارسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية**

| الرقم | الفقرة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | مشكلة عامل الخجل ونظرة المجتمع للأمي حيث ينظر له على أنه جاهل | 13 | %87 |
| 2 | صغر حجم الحروف في بعض الكتب وصعوبة بعض المواد للدارسات | 13 | %87 |
| 3 | مشكلة الوقت الذي يفرض علينا الالتزام ببناء المدرسة ومشاكل البنية التحتية | 13 | %87 |
| 4 | التدقيق الشديد من قبل مشرفي التربية على هذه المراكز والتهديد بإغلاقها لقلة حضور الدارسات في بعض المواسم | 8 | %53 |



من خلال النظر إلى جدول (5) تلاحظ الباحثة من خلال مقابلة الدارسات، تبين أن المعيقات التي تواجه الدارسات في مراكز محو الأمية، حيث جاءت الفقرات التي نصت على نظرة المجتمع للأمي وعامل الخجل، وصعوبة بعض المواد للدارسات، وصغر حجم الحروف، ومشكلة الوقت والبنية التحتية للمدرسة بالمرتبة الأولى بنسبة 67% من أفراد العينة وهذا ما أشارت إليه الفقرات الأولى والثانية والثالثة، وكان سبب ذلك أن المجتمع ينضر للأمي على أنه جاهل لا يفقه شيأ، وعدم اهتمام التربية بالبنية التحتية للمدرسة والمنهاج الذي يدرس للفئات المستهدفة، وجاءت الفقرة التي نصت على التدقيق الشديد من قبل مشرفي التربية

والتهديد بإغلاق المراكز بالمرتبة الثانية والأخيرة بنسبة 53% من أفراد العينة، وكان ذلك بسبب قلة حضور الدارسات لمراكز تعليم الكبار.

فتحدثت فاطمة قائلة: " بسبب عدم وجود المدارس في المنطقة التي نسكنها حيث أننا نسكن في قرية نائية لا يوجد فيها مدارس، وكانت أقرب مدرسة تبعد عنا حوالي (10) كيلو متر تقريبا، وكذلك لا يوجد مواصلات، ولو توفرت المواصلات فإن الحالة المادية لا تسمح؛ لأن الوالد ليس له أية وظيفة بل جميعنا يعمل بالزراعة والرعي بالمواشي من أجل توفير لقمة العيش لأنها هي مصدر رزقنا الوحيد".

وتقول سعدى: "ما كان فيه مدارس للبنات، لكن كانوا يستأجروا بيت عشان ادرسوا فيه الأولاد الذكور بس، كان أبوي يدرس الأولاد وما يوافق على تدريس البنات"، كذلك نظرة الأب أن الأولاد الذكور هم من يتحملون مسؤولية البيت والأسرة والوالدين، وأن البنت ليس عليها أي مسؤولية، وكذلك كانت المدارس مختلطة وأبي لا يسمح لي بالدراسة مع الأولاد الذكور، هكذا معظم أهالي القرى، أهم شيء أن تكون البنت شغيلة في المنزل وصنع الخبز وفي أعمال الزراعة وحلب الأبقار والرعي فيها، وأن تجيد أعمال الحصاد وقطف الزيتون وغير ذلك من الأعمال الشاقة، وهناك أعمال وحرف يدوية يجب أن تقوم بها المرأة في المنزل، مثل غزل الصوف لعمل الملابس وغزل شعر الغنم لصنع بيت الشعر، والأشغال اليدوية كصنع سلال القش، و جلب قصل القمح لعمل صواني الخبز؛ وتعبئة الغلة من القمح والشعير وغيرها من المحاصيل الزراعية، لأن الأهل يفضلون أن تبقى البنت للعمل بالزراعة والفلاحة وأعمال المنزل وتربية الأطفال لاعتقادهم أن هذا مستقبل كل فتاة".

**ما سبل التغلب على المعيقات التي تواجه القائمين على مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية؟**

من خلال مقابلة عينة الدراسة من المدرسات يبين الجدول الآتي أهم نتائج المقابلات مع المدرسات.

**جدول (6)**

**سبل التغلب على المعيقات التي تواجه القائمين على مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية**

| الرقم | الفقرة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | العمل على زيادة رواتب المدرسات | 9 | %90 |
| 2 | جعل وقت الدوام صباحي | 8 | %80 |
| 3 | إعادة النظر في المناهج والعمل على تكبير الحروف | 8 | %80 |
| 4 | إيجاد مباني خاصة بمراكز تعليم الكبار وأن تكون قريبة من الأميات | 8 | %80 |
| 5 | تقديم الدعم المادي والمعنوي | 8 | %80 |
| 6 | العمل على تأهيل المعلمات وتزويدهن بدورات تدريبية | 5 | %5 |
| 7 | توفير جميع مستلزمات الدراسة كالطباشير الملونة وعيرها | 5 | %50 |

من خلال النظر إلى جدول (6) تلاحظ الباحثة من خلال مقابلة المدرسات، أن سبل التغلب على المعيقات التي تواجه المدرسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية جاءت بالعمل على زيادة رواتب المدرسات والتي حصلت على أعلى التكرارات حيث حصلت على نسبة 100%، والفقرات من (2– 5) والتي نصت على جعل وقت الدوام صباحي، وإعادة النظر في المناهج والعمل على تكبير الحروف، وإيجاد مباني خاصة بمراكز تعليم الكبار وأن تكون قريبة من الأميات، وتقديم الدعم المادي والمعنوي، والتي حصلت على نسبة 80%،

حيث جاءت بالمرتبة الثانية، والعمل على تأهيل المعلمات وتزويدهن بدورات تدريبية، وتوفير جميع مستلزمات الدراسة كالطباشير الملونة وغيرها والتي حصلت على نسبة 5% جاءت بالمرتبة الأخيرة، وكان سبب هذه الفقرات هو التغلب المعيقات التي تواجه المدرسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية.

**ما سبل التغلب على المعيقات التي تواجه القائمين على مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية؟**

من خلال مقابلة عينة الدراسة من الدارسات يبين الجدول الآتي أهم نتائج المقابلات مع الدارسات.

**جدول (7)**

**سبل التغلب على المعيقات التي تواجه الدارسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية**

| الرقم | الفقرة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | إيجاد مباني خاصة بمراكز تعليم الكبار وان تكون قريبة من الأميين وجعل وقت الدوام صباحي | 12 | %81 |
| 2 | إعادة النظر في المناهج والعمل على تكبير الحروف | 10 | %67 |
| 3 | تقديم حوافز مادية ومعنوية | 9 | %61 |

من خلال النظر إلى جدول (7) تلاحظ الباحثة من خلال مقابلة الدارسات، أن سبل التغلب على المعيقات التي تواجه الدارسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية تراوحت بين (9- 12) تكراراً، حيث جاء العمل على إيجاد مباني خاصة بمراكز تعليم الكبار وجعل وقت الدوام صباحي بالمرتبة الأولى والتي حصلت على أعلى التكرارات بنسبة 81%، وإعادة النظر في المناهج والعمل على تكبير الحروف جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ عشرة وبنسبة مئوية 67%، وتقديم الحوافز المادية والمعنوية جاءت بالمرتبة الثالثة وبنسبة مئوية 61%، هذا ما أشارت إليه الفقرة الثالثة، من أجل التغلب على المعيقات التي تواجه الدارسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية، تلاحظ الباحثة أن هناك عوامل مشتركة ما بين المدرسات والدارسات من حيث اتفاقهن على وجود عقبات تواجه المدرسات والدارسات، وخاصة فيما يتعلق بالوقت والمباني والمناهج، وهذا يدل على أن هذه العقبات مؤثرة على جميع الأطراف المعنية.

# الفصل الخامس

## مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي هدفت إلى التعرف على دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي: الكورة والأغوار الشمالية، كما يتضمن هذا الفصل التوصيات والمقترحات التي قدمتها الباحثة في ضوء هذه النتائج، وكانت النتائج المتعلقة بهذه الدراسة تبعاً لترتيب أسئلتها حيث قامت الباحثة بتقسيم أسئلة الدراسة إلى قسمين، تضمن القسم الأول أسئلة وجهّت للمدرسات والدارسات وبعض أفراد المجتمع في دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية، وفيما يلي عرضاً لذلك:

**أولاً: مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول**

**ما دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية؟**

من خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة مع المدرسات والدارسات وبعض أفراد المجتمع فقد أشارت النتائج إلى أن هناك دور لتلك المراكز حيث أن هذه المراكز أحدثت تغيرات كبيرة في المجتمع الأردني من خلال تعلم الدارسات القراءة والكتابة والحساب وزيادة الثقة بالنفس فأصبح بمقدورها الذهاب للأسواق لوحدها من أجل القيام بشراء مستلزمات المنزل، وزيادة علاقاتهن الاجتماعية، وتقوية الروابط الأسرية، كما أدت إلى زيادة الإنتاجية

لدى الدارسات التي تعود على أسرهن بالفائدة وتوفير فرص عمل لبعضهن، مما يساعدهن على التكيف مع متطلبات العصر، كما زادت هذه المراكز من حب التعلم لدى أطفال الدارسات بسبب تولد المنافسة بين الأم وطفلها، كذلك عملت هذه المراكز على تطور المهارات الذهنية للدارسات وجعلهن لبنة بناءة في مجتمعهن ومساعدتهن في المشاركة في صنع القرار، وهذه النتائج تشير وتدل على أن هذه المراكز تقوم بدورها نحو تغيير نظرة المجتمع للأمية، وتلاحظ الباحثة من خلال مقابلة إحدى المدرسات في هذه المراكز (سارة) أنها أكدت على أن هذه المراكز لها دور قوي وفعال وهذا يؤكد أن هذه المراكز غيرت من نظرة المجتمع حيث قالت سارة: " أصبحت للدارسات دور في مناقشة القرارات، وحضور المحاضرات التوعوية، وأخذ الدورات والحصول على الشهادات لهذه الدورات كالطباعة والرخصة الدولية للحاسوب (ICDL)، ورخصة قيادة السيارة، والمشاركة في الانتخابات والبلديات وفي ترأسها للجمعيات التعاونية والخيرية، والحصول على مشاريع صغيرة كمنح للجمعية، وقدرتها على إدارة المشاريع الصغيرة، وحضور المحاضرات والندوات، ووصولها إلى الإذاعة والتلفزيون والمحطات الفضائية والجرائد والمجلات".

وقالت (سلوى) " إن لهذه المراكز دوراً كبيراً في إحداث التغييرات في المجتمع، لقد أصبح لهؤلاء الدارسات في مراكز تعليم الكبار نشاطات متعددة، مثل المشاركة والانتساب إلى الجمعيات الخيرية والتعاونية، والحصول على المشاريع الإنتاجية المتعددة والتي تديرها وهي في منزلها كمشاريع المطبخ الإنتاجي، ومشاريع الحرف اليدوية كالعمل بالصوف وعمل سلال القش وتنسيق الزهور وغيرها الكثير من المشاريع الصغيرة، وقد تدرك المدرسات أهمية مراكز محو الأمية حيث يرين أن برنامج محو الأمية من أكبر البرامج التعليمية التي تقدم للكبار بحكم أنه يشمل القاعدة الأساسية ويشكل اللبنة الأولى لأي نوع من أنواع التعليم أو

التدريب، إذ بدون امتلاك المهارات الأساسية لا يستطيع الأمي مواصلة دراسته أو تدربه لـذا فهي تلعب دور كبير في تعليم الدارسات والقضاء على الجهل في المجتمع ورفع نسبة التعليم، إضافة إلى أنها تتعدى ذلك مهارات تتعلق بجوانب الحياة المختلفة". وتتفق هذه النتيجـة مـع دراسة سمير (1994) إن هذه المراكز تؤدي دور ايجابي ولكن بحاجة إلى تطوير المهـارات والوسائل ليزيد من إنتاج الدارسين فيها، ومع دراسة العثامنة (2000) في أن لهذه المراكـز دورا مهما في تعزيز روح العمل الجماعي، ودراسة السنبل (2004) فقد أظهرت نتائج هـذه الدراسة أن عوائد برامج محو الأمية لا تقتصر على اكتـساب مهـارات القـراءة والكتابـة والحساب فحسب، بل تعدى إلى جوانب متعلقة بالحياة اليومية والمستقبلية للدارسات، وتتفق مع دراسة الضياني (2006) في أن المناهج بحاجة إلى تطوير ووضع الملائم منها لمـا يناسـب العصر.

وبينت نتائج المقابلات الشخصية التي أجرتها الباحثة مع عينةً من الدارسات أن هنـاك تغيرات كثيرة أحدثتها مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في المجتمـع الأردنـي مـن وجهـة نظرهن، وترى الباحثة أن هذه التغيرات تبين القيمة المعنوية للتعليم ودوره في تحسين الدافعية للإنتاج والإبداع، إضافة إلى تقوية العلاقات الاجتماعية وزيادة التواصل، والاطـلاع علـى التطورات العلمية وما أفرزت التكنولوجيا وتوظيف أدوات التواصل الاجتماعي كالحاسـوب والانترنت والاتصالات المختلفة فالقراءة والكتابة والحساب هي بمثابة مفتاح للحياة والتواصل والإنتاج.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة ستشميت، وتوت (2013) ودراسة رتشموند (2013) في أن البرامج المقدمة لتعليم الكبار كان لها دورا بارزا في تعليم المهـارات الأساسـية فـي الحساب والقراءة والكتابة.

**ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني**

**أ- ما أبرز المعيقات التي تواجه القائمين على مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية من وجهة نظر المدرسات والدارسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية وسبل التغلب عليها؟**

من خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة مع المدرسات والدارسات فقد أشارت النتائج إلى أن هناك معيقات كثيرة تواجه المدرسات والدارسات في هذه المراكز أبرزها: مشكلات المباني من تدفئة وتبريد وعدم وجود آذنة، وانعدام النظافة، وعدم مناسبة المقاعد الصفية للدارسات، وعدم وجود حوافز مشجعة لهن، وصغر حجم الحروف وعدم وضوحها في المنهاج المعتمد، وقلة عدد أيام الدراسة والحصص الصفية مقارنة بطول المناهج الدراسية، وعدم انتظام حضور الدارسات، وصعوبة التعامل في إيصال المعلومة لهن لعدة أسباب منها: الخجل، النسيان، واختلاف الفئات العمرية، إضافة إلى قلة خبرات بعض مدرسات المراكز وحاجتهن لدورات تدريبية، وضعف الفروق بسبب اتفاق المدرسات والدارسات على الصعوبات نفسها التي يواجهنها، فالمباني والتدفئة وعدم توفر آذنة وتغيب بعض الدارسات وعدم انتظام حضورهن وقلة الحوافز، وأن الراتب غير مجدي، وعدم توفير وسائط نقل للدارسات من وإلى مراكز محو الأمية وتعليم الكبار، جميعها عوامل مشتركة شكلت صعوبات واجهت المدرسات والدارسات في هذه المراكز، ومن الطبيعي أن المعيقات التي واجهت المدرسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية مرتبطة في جانب كبير منها مع المعيقات التي واجهت الدارسات في هذه المراكز كما أشير إلى ذلك في السؤال الثاني الخاص بالمدرسات والدارسات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عطية (2001)، والتي هدفت إلى كشف معوقات العملية التعليمية التي تحول دون تحقيق الأهداف المنشودة لتعليم الكبار في صفوف محو

الأمية حيث أشارت إلى هذه المعيقات، كما وتنسجم هذه النتيجة مع دراسة الناصر (2010)، التي هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه مراكز محو الأمية في مشروع قضاء بلا أمية، وكذلك تنسجم هذه النتيجة مع دراسة الأنصاري (2002)، وتنسجم هذه الدراسة مع دراسة عماد الدين (2007). في أن المراكز ينقصها وسائل تعليمية.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة روجرز (2013)، ودراسة وانجز (2008) في أن الصعوبات التي تواجه تعليم الكبار في غياب السياسات التعليمية الفعالة في تعليم الكبار .

وترى الباحثة انه يمكن التغلب على المعيقات التي تواجه المدرسات والدارسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية من خلال العمل على زيادة رواتب المدرسات، وتغيير وقت الدوام بحيث يناسب جميع المدرسات والدارسات، وتقديم الحوافز التشجيعية من مادية ومعنوية وغيرها للمحافظة على أعداد الدارسات في هذه المراكز، والتزامهن بالحضور الدائم، وجذب الأخريات اللواتي لم يلتحقن بهذه المراكز للتخلص من الأمية بشكل نهائي، وعلى التربية أن تعيد النظر في المناهج والعمل على تكبير الحروف ليناسب الدارسات، حيث أن معظم هؤلاء الدارسات من الفئات العمرية الكبيرة، وعلى التربية أن تقيم مباني خاصة بمراكز تعليم الكبار وقريبة من أماكن سكن الدارسات، للتخلص من عامل الخجل والسخرية التي يتعرضن لها في المدارس وخاصة في مدارس الذكور التي تسبب الإحراج للمدرسات والدارسات، ومحاولة تغيير نظرة المجتمع للأمية بحيث تكون النظرة إيجابية ومشجعة ومحفزة للدارسات للتخلص من ظاهرة الأمية، وتأهيل المدرسات وتزويدهن بدورات تدريبية، حتى يتمكن من إيصال المعلومة بشكل جيد، وتوفير جميع مستلزمات الدراسة كالطباشير الملونة وعيرها. وتلاحظ الباحثة أن هناك عوامل مشتركة ما بين المدرسات والدارسات من حيث اتفاقهن على وجود عقبات تواجههن، وخاصة فيما يتعلق بالوقت والمباني والمناهج، وهذا يدل على أن هذه

العقبات مؤثرة على جميع الأطراف المعنية في تلــك المراكــز، وقــد أشــارت المدرســات والدارسات إلى جملة من الحلول للتغلب على تلك العقبات التي تحــول دون تقــديم الخدمــة المناسبة في هذه المراكز.

## نماذج من المقابلات مع المدرسات

**ما الصعوبات التي تواجهك كمدرسة للأمية؟**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء المقابلات الشخصية مع عينة من المدرسات للتعرف على أبرز الصعوبات التي تواجههن، وكانت إجاباتهن كما هو مبين بالجدول (8):

**جدول (8)**

**الصعوبات التي تواجه المدرسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية**

| الرقم | الفقرة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | مشكلات المباني من تدفئة وتبريد وعدم وجود آذنة | 9 | %90 |
| 2 | عدم وجود حوافز مشجعة للمدرسات، وأن الراتب غير مجدي | 9 | %90 |
| 3 | صغر حجم الحروف في المنهاج المعتمد وعدم وضوحها | 9 | %90 |
| 4 | عدم مناسبة الوقت بالنسبة لي | 8 | %80 |
| 5 | عدم انتظام حضور الطالبات | 8 | %80 |
| 6 | مشكلة المواصلات | 6 | %60 |
| 7 | صعوبة بعض المواد بالنسبة للدارسات وعدم مناسبة طريقة عرضها في الكتاب | 6 | %60 |
| 8 | صعوبة التعامل وإيصال المعلومة للدارسات لعدة أسباب منها:الخجل، النسيان، اختلاف الفئات العمرية | 5 | %50 |
| 9 | قلة خبرات بعض مدرسي المراكز وحاجتهم إلى دورات تدريبية | 5 | %50 |
| 10 | حمل كتب الطالبات | 5 | %50 |
| 11 | قلة عدد أيام الدراسة مقارنة بطول المنهاج | 4 | %40 |
| 12 | صعوبة النطق عند الدارسات إذ تنطق الكلمة بشكل غير صحيح | 3 | %30 |
| 13 | التدقيق الشديد على الحضور والغياب من قبل التربية | 2 | %20 |
| 14 | عدم توفير الطباشير الملونة | 2 | %20 |

يبين الجدول (8) فيما يتعلق بنتائج المقابلات الشخصية مع عينة من المدرسات حيث جاءت تقديراتهن للصعوبات التي واجهنها كمدرسات للأمية، متقاربة فقد تراوحت تكرارات الفقرات من تكرارين إلى تسعة تكرارات ومن ابرز هذه الصعوبات: مشكلات المباني من تدفئة وتبريد وعدم وجود آذنة وعدم وجود حوافز مشجعة للدارسات، وأن الراتب غير مجدي، وصغر حجم الحروف في المنهاج المعتمد وعدم وضوحها وعدم مناسبة وقت الدوام، فقد جاءت هذه الفقرات بالمرتبة الأولى وبأعلى التكرارات بنسبة بلغت90%، وعدم انتظام حضور الدارسات، وصعوبة التعامل وإيصال المعلومة للدارسات لعدة أسباب منها: الخجل، النسيان، اختلاف الفئات العمرية وعدم وجود حوافز مشجعة للدارسات، إضافة إلى قلة خبرات بعض مدرسي المراكز وحاجتهم إلى دورات تدريبية فجاء تصدر هذه الفقرات في المراتب الأولى وضعف الفروق في تقديرات المدرسات بسبب اتفاقهن على الصعوبات نفسها التي يواجهنها كمدرسات للامية فالمباني والتدفئة وعدم توفر آذنة وتغيب بعض الطالبات وعدم انتظام حضورهن وقلة الحوافز جميعها عوامل مشتركة شكلت صعوبات واجهت المدرسات في هذه المراكز.

ومن الأمثلة على ذلك من بعض المدرسات:

قالت آمنه: " هناك صعوبات كثيرة واجهتني، وأتمنى أن تزال منها:

أن الخاضعين للبرنامج يواجهون مشكلة في صعوبة بعض المواد وخاصة الحساب بالنسبة لكبار السن، وقد لمست أنا كمدرسة للأمية عدم مناسبة طريقة عرض المادة في الكتب المستخدمة للفئات المستهدفة، إذ لا تحفزها على مواصلة التعلم، وصغر حجم الحروف في كتب محو الأمية وتعليم الكبار وعدم وضوحها، إضافة إلى قلة عدد أيام الدراسة والحصص

الصفية مقارنة بطول المناهج الدراسية، أما في ما يخص المباني والمرافق والتسهيلات كانت أبرز المشكلات هي:

افتقار المراكز إلى وسائل تدفئة مناسبة في فصل الشتاء، وعدم وجود الطباشير الملونة لاستخدامها من قبل المعلم، وعدم توفير وسائط نقل للدارسات من وإلى مراكز محو الأمية وتعليم الكبار، وقلة الخبرات التعليمية لدى بعض معلمي مراكز محو الأمية، وحاجاتهم إلى دورات تدريبية متخصصة في مجال تعليم الكبار، وكيفية التعامل معهم، وضعف الحوافز العامة لمحو الأمية، وعدم انسجامها مع ارتفاع مستوى المعيشة، وأيضا الافتقار إلى حوافز مادية تشجيعية للدارسات. كل هذا أثر على العملية التعليمية وتدني مستوى المعيشة، حيث نلاحظ أن معظم الدارسات في هذه المراكز من الطبقات الفقيرة الحال والمناطق النائية والبعيدة عن الخدمات التعليمية، فيجب على الجهات المعنية فتح مركز في كل حي من أحياء البلد توجد فيه مدرسة، حيث أن بعد الدارسة عن المدرسة يحول بينها وبين ذهابها إلى المدرسة لعدة أسباب قد تكون أسباب اقتصادية صحية، وأيضا لعدم وجود خدمات في تلك المنطقة من مواصلات وغيرها".

وتقول يسرى: " هناك صعوبات ومعاناة كبيرة تواجه كل مدرسة في مراكز محو الأمية من حيث التعامل مع دارسات المركز وهذه الصعوبات هي:

- عامل الخجل، حيث أن الكثير من الدارسات لا تحضر كتبها خوفا من تعليقات الآخرين.
- عامل النسيان لدى الدارسات في هذه المراكز، عندما أشرح الدرس مثلا عن حرف (ب)، في نهاية الحصة يتحول إلى حرف (ف).
- صعوبة استيعاب المعلومة بسبب الفروق الفردية واختلاف الفئات العمرية بين الدارسات.

- عدم ملائمة طريقة عرض المادة في الكتب المستخدمة للفئات المستهدفة، إذ لا تحفز الدارسات على مواصلة التعلم، وألاحظ أنا كمدرسة، في هذه المراكز أن الدارسات يمتلكن الرغبة الشديدة في حب التعلم والمتابعة للوصول إلى درجات علمية والحصول على شهادات عليا.
- يواجه الخاضعون لهذا البرنامج مشكلة صعوبة بعض المواد وخاصة كتاب الحساب بالنسبة لكبار السن، أما فيما يخص المباني والمرافق والتسهيلات كانت أبرز المشكلات:
- افتقار المراكز إلى وسائل تدفئة في فصل الشتاء، وعدم وجود الطباشير الملونة لاستخدامها من قبل المدرسة، والافتقار لحوافز مادية تشجيعية للدارسات.
- عدم توفر وسائل نقل للدارسات من وإلى مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية".
- وتقول حنان: " هناك صعوبات كثيرة تواجهنا كوننا ندرس في مدارس للذكور، وفي معظم الأحيان نجد باب المدرسة مغلق، حيث يوجد عدة أبواب للمدرسة فيتم إغلاق الباب الأقرب لي وللدارسات، فأنا أستطيع الدخول من أي باب، ولكن الدارسات معظمهن من كبار السن فلا يقوين على الدخول من الأبواب البعيدة مما يمنعهن من الالتزام بالحضور إلى المركز، فتعود من حيث أتت. كذلك من الصعوبات أننا نسمع الكثير من الكلمات الحساسة والجارحة، ماذا تفعلن في مدرسة الذكور في مثل هذا الوقت المتأخر، ناهيك عما نعانيه من عدم توفر الخدمات في هذه المدارس: مثل عدم وجود آذنه، وانعدام النظافة، والمقاعد لا تناسب الدارسات، كذلك تتعرض الدارسات للكثير من الإحراج كون المدارس للذكور".

وتقول فاطمة: "من ناحية التربية، فنحن مضغوطين جدا من حيث التدقيق الشديد على الحضور والغياب، وأما من ناحية الدارسات فالمعاناة أكبر بكثير من حيث الغياب وعدم

الانتظام بالدوام بسبب مبنى المدرسة، وقد سمح لنا بالطابق الثالث فقط، وهذا بدوره سبب رئيسي لعدم حضور الدارسات بانتظام وخاصة كبار السن اللواتي لا يقوين على صعود الدرج، فعندما يزورنا مشرف التربية، ويجد المدرسات دون حضور الدارسات يقول(دوام المدرسات بدون الدارسات لا يعني دوام المركز) فيسجل غياب، كذلك في موسم قطف الزيتون (90%) لا يحضرن للمركز؛ لأن الأهمية والأولوية للشغل وليس للدراسة عند الأهل، كذلك من حيث حمل الكتب فأنا أحمل كتب جميع الدارسات لأنهن يخجلن من حمل كتبهن أمام الناس حتى لا يعلق عليهن أحد، وحتى لا يعلموا أنهن يدرسن في مراكز لمحو الأمية، أيضاً من حيث الوقت فوقت الدوام محدد لكل المراكز، كذلك من حيث التأخير إذ لا تحب الدارسات التأخير بالمركز لذلك يتمنين جميعا لو أن وقت الدوام صباحي، وبذلك أيضا نتلافى الشعور بالخجل إذ يكون أغلب الأشخاص بالعمل إضافة إلى أن من يراهن يظن أنهن ذاهبات لحضور ندوة أو محاضرة دينية أو غير ذلك، كذلك خط الكتاب المستخدم في المراكز صغير ومعظم الدارسات كبيرات بالسن (يعانين من ضعف النظر)".

**ما الوقت المناسب لبداية اليوم الدراسي بالنسبة لك؟**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء المقابلات الشخصية مع عينةً من المدرسات لمعرفة الوقت المناسب لليوم الدراسي، وكانت إجابتهن كما هو مبين بالجدول (9).

**جدول (9)**

**الوقت المناسب لبداية اليوم الدراسي للمدرسات**

| الرقم | الفقرة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | أفضل وقت لبداية اليوم الدراسي في الصباح | 8 | %80 |
| 2 | في الشتاء لا بأس بالوقت من الساعة الثانية إلى الساعة | 1 | %10 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | الرابعة مساء أما في الصيف فنحبذ لو كان متـأخراً أو صباحاً | | |
| 3 | اعتدنا على الوقت الحالي | 1 | %10 |

يبين الجدول (9) من خلال نتائج المقابلات الشخصية مع عينةً مـن المدرسـات أن استجابتهن الخاصة بالوقت المناسب لليوم الدراسي، اقتصرت على الفقـرة: "أفـضل أوقـات الدوام في الصباح" والتي حصلت على أعلى التكرارات. والسبب في تصدر الفقـرة الأكثـر تكراراً في المرتبة الأولى لاستجابات المدرسات قناعتهن بان الصباح هو أفـضل الأوقـات للمباشرة في تعليم الدارسات في هذه المراكز، وهو انسب الأوقات لهن خاصة أنهـن اعتـدن التدريس في المدارس في هذا الوقت، والفقرة "في الشتاء لا بأس بالوقت من الساعة الثانية إلى الساعة الرابعة مساء أما في الصيف فنحبذ لو كان متأخراً أو صباحاً" والتي حـصلت علـى التكرار الأقل. في حين يرى القليل منهن لا بأس بالوقت من الساعة الثانية إلى الساعة الرابعة مساء أما في الصيف فنحبذ لو كان متأخراً أو صباحاً" والتي حصلت علـى التكـرار الأقـل ويرجع ذلك إلى رغبة البعض بهذا الوقت حسب ظروف المدرسات.

ومن الأمثلة على ذلك أقوال بعض المدرسات حيث تقول آمنه:

" أفضل وقت لتلقي أي نوع تعلم يفضل أن يكون في الصباح، حيث يكـون الدارسـة صافية الذهن مرتاحةً عقلياً وجسدياً، لكن المتعارف عليه عند دارساتنا أن الوقت المناسب لهن بعد انتهاء أعمالهن من بعد الثانية مساءً، وهذا يعود بنتائج غير مجدية بسبب التعب والإعياء، ويجب أن تكون عدد الساعات أطول، وأن لا نشعرهن بأنهن مقيدات داخل أسوار، ومقيـدات بقوانين إدارية وفنية وغيرها".

وتقول آلاء: " في أوقات الشتاء لا بأس في الدوام كما في الوقت الحالي مـن الـساعة الثانية إلى الساعة الرابعة أما في فصل الصيف فكوننا نعيش في منطقـة الأغـوار( حفـرة الانهدام) فإننا نحبذ لو يكون وقت الدوام متأخراً أو في فترة صباحية، خاصة أننا لا نملك أي

وظيفة أخرى وكل هذا لو توفر لنا مكان آخر غير المدارس مثل جمعيات أو مساجد أو غيرها".

وتقول يسرى: " لقد أعتدنا على مثل هذا الوقت من الساعة الثانية وحتى الساعة الرابعة مساء، أو ربما عودنا أنفسنا على هذا الوقت، لأنه ليس هناك بديل آخر بسبب عدم توفر أي مكان آخر بدلاً من المدارس الحكومية، وهي تجبرنا على هذا الوقت حيث ننتظر انتهاء دوام طلاب المدرسة، مع تمنينا نحن كمدرسات ودارسات أن يتوفر لنا مكاناً آخر كجمعية أو مسجد وبهذا نكون قد تلاشينا أيضا عامل الخجل عند الدارسات، حيث أن معظم الدارسات تخجل من حمل كتبها، فأنا أحملها لهن، لذلك يتمنين أن يجدن مكانا آخر كمسجد بحيث لو رآهن أي شخص يعتقد أنهن ذاهبات لأخذ دروس دينية، وليس لمراكز تعليم الكبار، وبذلك يتاح لنا الوقت للقيام ببعض النشاطات التشجيعية للدارسات مثل تبادل الزيارات بين المدرسة والدارسات مما يؤدي إلى زيادة المحبة وتقوية العلاقات بينهن وبالتالي يؤدي إلى رغبة الدارسة في أخذ المعلومة".

وتقول حنان: " أفضل وقت هو الفترة الصباحية حيث إن معظم المدرسات والدارسات لهن أطفال بالمدارس، وينتهي دوام المدارس الساعة الثانية تقريبا، وسيكون على الأمهات إعداد الطعام للأطفال والزوج الذي يكون قد عاد من العمل أما في وقت الصباح فلا يكون لديهن أشغال منزلية للقيام بها (ما عندهنش شغل)، ويكون استيعاب الدارسة أكثر بكثير كما أن قدرة المدرسة على الإعطاء تكون أفضل".

**ما الأسلوب الأنسب لإيصال المعلومة للدارسات من خلال خبرتك الشخصية؟**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء المقابلات الشخصية مع عينةً من المدرسات لمعرفة **الأسلوب الأنسب لإيصال المعلومة للدارسات من خلال الخبرة الشخصية للمدرسات**، وكانت إجابتهن كما هو مبين بالجدول (10):

جدول (10)

الأسلوب الأنسب لإيصال المعلومة للدارسات من خلال الخبرة الشخصية للمدرسات

| الرقم | الفقرة | التكرارات | نسبة مئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | أسلوب السرد القصصي والخيال | 10 | %100 |
| 2 | أمثلة من الواقع | 8 | %80 |
| 3 | العصف الذهني | 6 | %60 |
| 4 | البدء بالمعلوم ثم الانتقال للمجهول بالنسبة للدارسات | 5 | %50 |
| 5 | التدرج بالمعلومة من الأسهل إلى الأصعب | 5 | %50 |
| 6 | المشاركة الفعالة والحوار البناء | 3 | %30 |
| 7 | تكرار الشرح ليناسب الفروق الفردية | 3 | %30 |
| 8 | هناك عدة أساليب مناسبة تعتمد على: سن التلاميذ، عددهم، طبيعة الموضوع، إمكانيات المركز.... الخ | 2 | %20 |
| 9 | تحفيز الطالبات للتعلم | 1 | %10 |

يبين جدول (10) من خلال نتائج المقابلات الشخصية أن تقديرات المدرسات للأسلوب الأنسب لإيصال المعلومة للدارسات من خلال خبراتهن الشخصية، جاءت متقاربة فقد تراوحت تكرارات الفقرات من تكرار واحد إلى عشر تكرارات ومن ابرز هذه الأساليب: السرد القصصي والخيال، أمثلة من الواقع والعصف الذهني والبدء بالمعلوم ثم الانتقال للمجهول بالنسبة للدارسات والتدرج بالمعلومة من الأسهل إلى الأصعب، وقد جاء تصدر هذه الفقرات في المراتب الأولى بسبب إدراك المدرسات لأهمية هذه الأساليب في إكساب الدارسات مهارات القراءة والكتابة.

ومن أمثلة ذلك ما قالته المدرسات:

حيث تقول آمنه: يحسن بالمعلم ألا يعتقد أن هناك أسلوبا أو طريقة مثلا لإنجاح عملية التدريس، وذلك لأن عوامل كثيرة تدخل في اختيار الطريقة أو الطرق المثلى التي تتبعها المدرسة في تدريسها.

**كيف ينظر المجتمع الأردني للشخص الأمي؟**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء المقابلات الشخصية مع عينةً من المدرسات لمعرفة نظرة المجتمع الأردني للشخص الأمي، وكانت إجابتهن كما هو مبين بالجدول (11).

**جدول (11)**

**نظرة المجتمع الأردني للشخص الأمي**

| الرقم | الفقرة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | أصبحت النظرة إيجابية فالأهل يشجعون الأمي على التعلم | 6 | %60 |
| 2 | حسب ثقافة المجتمع، فالمجتمع المثقف ينظر نظرة إيجابية والعكس صحيح (تختلف من شخص لآخر حسب ثقافته) | 5 | %50 |
| 3 | نظرة سلبية | 4 | %40 |

يبين الجدول (11) فيما يتعلق بنتائج المقابلات الشخصية مع عينةً من المدرسات أن تقديراتهم لنظرة المجتمع الأردني للشخص الأمي، جاءت متباينة حيث جاءت إجاباتهن ضمن الفقرات: نظرة سلبية والفقرة أصبحت النظرة إيجابية فالأهل يشجعون الأمي على التعلم، والفقرة التي نصت على حسب ثقافة المجتمع، فالمجتمع المثقف ينظر نظرة إيجابية والعكس صحيح (تختلف من شخص لآخر حسب ثقافته). وبالتالي يلاحظ أن إجابات المدرسات على هذا السؤال تتراوح بين نظرة سلبية ونظرة ايجابية نظراً لاختلاف نوعية الدارسات اللواتي

يدرسن وتباين النظرة الاجتماعية للأشخاص داخل المجتمع نفسه ومن مجتمع إلى مجتمع آخر.

ومن الأمثلة على ذلك: تحدثت دعاء قائلة: " نظرة المجتمع للشخص الأمي هي نظرة سلبية اتجاههم، حيث يلتحقون في مراكز محو الأمية، وهذا يعود إلى ثقافة المجتمع، فإذا كانت المجتمعات متحضرة تكون نظرتها إيجابية وليست سلبية، لكن ما لمسته كمدرسة للأمية وجدت تعليقات كثيرة تمس المشتركات، ومن هذه التعليقات "بعد ما شاب راح الكتاب"، وكنت أشعر أن المشتركات كن يخجلن من أنفسهن مما كان يؤدي إلى تسرب بعضهن من المركز. فالنظرة إلى طالب الأمية تختلف من شخص لآخر حسب ثقافته ومؤهله العلمي".

وتقول سارة: " في السابق كان ينظر للأمي نظرة سخرية وتقليل من قدره، فهو بنظرهم جاهل ومتخلف لا يفهم شيء في الحياة والمعاملات والعلاقات الاجتماعية، وإن تعامله مع الناس عدم فلا يسمح له أن يشارك بالحديث ولا باتخاذ القرارات، فنظرة المجتمع للشخص الأمي نظرة سلبية تجاههم، وهذا يعود إلى ثقافة المجتمع إذا كانت المجتمعات متحضرة تكون النظرة إيجابية وليس سلبية، فالنظرة للشخص الأمي تختلف من شخص لأخر حسب ثقافته ومؤهله العلمي. كنت اشعر أن الدارسات يخجلن من أنفسهن مما كان يؤدي إلى تسربهن من المركز".

**ما التغيرات التي أحدثتها مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في المجتمع الأردني؟**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء المقابلات الشخصية مع عينةً من المدرسات لمعرفة التغيرات التي أحدثتها مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في المجتمع الأردني، وكانت إجابتهن كما هو مبين بالجدول (12).

**جدول (12)**

**التغيرات التي أحدثتها مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في المجتمع الأردني**

| الرقم | الفقرة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | أحدثت تغيرات إيجابية تعليم الدارسات القراءة والكتاب والحساب، وزيادة ثقتهن بأنفسهن | 9 | %90 |
| 2 | زيادة العلاقات الاجتماعية حتى بين أفراد الأسرة نفسها | 9 | %%90 |
| 3 | مساعدة الدارسات في أداء أدوارهن، وجعلهن أكثر ثقافة وفعالية في المجتمع | 9 | %90 |
| 4 | أصبح بإمكان الدارسات القيام بأمور كثيرة مثل: القراءة والكتابة وتدريس أولادهن، وساعدتهن على التكيف مع متطلبات العصر | 7 | %70 |
| 5 | القضاء على كثير من الجهل السائد في المجتمع | 7 | %70 |
| 6 | ولدت المنافسة بين الأم وأطفالها لحب التعلم | 3 | %30 |
| 7 | طورت مهارات الدارسات الذهنية | 3 | %30 |
| 8 | المشاركة في صنع القرار وجعلهن لبنة بناءة في المجتمع | 2 | %20 |
| 9 | لا أرى تغيراً كبيراً من ناحية القراءة والكتابة | 1 | %10 |

يبين الجدول (12) من خلال نتائج المقابلات مع عينةً من المدرسات حول آرائهن بما أحدثته مراكز محو الأمية في المجتمع الأردني، حيث جاءت تقديراتهن متباينة، ومن ابرز هذه التغيرات:أحدثت تغيرات، إيجابية تعليم الدارسات القراءة والكتابة والحساب وزادت من ثقتهن بأنفسهن، زيادة العلاقات الاجتماعية حتى بين أفراد الأسرة نفسها، تساعد الدارسات في أداء

أدوارهن وجعلهن أكثر فعالية في المجتمع وتثقيفهم في شتى الميادين، أصبح بإمكان الدارسات القيام بأمور كثيرة مثل: القراءة والكتابة وتدريس أولادهن، وساعدتهن على التكيف مع متطلبات العصر، القضاء على كثير من الجهل السائد في المجتمع.

وجاء ذلك نتيجة لإدراك المدرسات أهمية مراكز محو الأمية حيث يرين أن برنامج محو الأمية من أكبر البرامج التعليمية التي تقدم للكبار بحكم أنه يشمل القاعدة الأساسية ويشكل اللبنة الأولى لأي نوع من أنواع التعليم أو التدريب، إذ بدون امتلاك المهارات الأساسية لا يستطيع الأمي مواصلة دراسته أو تدربه لذا فهي تلعب دور كبير في تعليم الدارسات والقضاء على الجهل في المجتمع ورفع نسبة التعليم، إضافة إلى أنها تتعدى ذلك مهارات تتعلق بجوانب الحياة المختلفة.

فقالت المدرسة نهلة: " لقد أحدثت هذه المراكز تغيرات كثيرة إيجابية، حيث نقلت الدارسات من الظلمات إلى النور، فالإنسان الذي لا يقرأ ولا يكتب كالذي يتخبط في الظلام، والهدف المرجو من تعليم الكبار هو تطوير المهارات الذهنية لمن فاتهم فرص التعليم في صغرهم والعمل على رفع مستوى إنتاجهم ومساعدتهم على التكيف مع متطلبات العصر وتطور المجتمع، فالدارسون يتعلمون أيضا من بعضهم البعض ويحترمون آراء بعضهم ويستفيدون من خبرات وتجارب بعضهم. " ونعطي مثالا واضحا عن إحدى آنسات لواء الكورة التي أصبحت الآن تحمل شهادة البكالوريوس علما بأنها كانت إحدى رواد مراكز محو الأمية في السابق والآن غيرت نظرة المجتمع لها، وأصبح لها دوراً ريادياً ونظرة اجتماعية تحمل في ثناياها كل الفخر والاعتزاز بشخصها ومكانتها العلمية" وقالت أخرى: بالطبع أحدثت تغيرات كثيرة وإيجابية، حيث تتلقى الدارسات المواد التعليمية الأساسية في القراءة والكتابة والحساب، حتى الخروج من المنزل جدير بتحسين نفسية الدارسة، وتثقيفها في شتى الميادين

السياسية والاجتماعية والثقافية، وزيادة ثقتها بنفسها، إضافة إلى المعلومات القيمة والدروس المفيدة المتوفرة في كتابي الثقافة العامة والثقافة الإسلامية، فتقول إحداهن الدارسات إن هذه الدروس نثري بها معلوماتنا أنا والدارسات، وتوسعت العلاقات الاجتماعية لدى الدارسات، وبالتالي الهدف المرجو من تعليم الكبار هو تطوير المهارات الذهنية لمن فاتهن قطار التعلم في صغرهن والعمل على رفع مستوى إنتاجيتهن ومساعدتهن على التكيف مع متطلبات العصر وتطور المجتمع فيصبحن عضوات فعالات في المجتمع، وهذا ما يساعدهن على التنمية الكاملة لشخصيتهن للإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمهنية".

وتقول آمنه: " لا أرى تغييرا كبيرا على مستوى الدارسات في هذا المركز، فعند نهاية العام تقول لي الدارسات " ما بدنا نطلع على الصف الثالث خلينا مبتدئين في الصف الأول والثاني حتى نعرف نقرأ ونكتب كويس"، وهذا لا يعني أنه لا يوجد تغير في أمور أخرى خاصة من النواحي الاجتماعية، وبالأخص بين الدارسات في المركز، كما أن بعض الدارسات لديها الرغبة الشديدة في متابعة الدراسة حتى بعد حصولها على شهادة الصف السادس في هذه المراكز، وهناك بعض الدارسات حصلن على شهادة الصف العاشر بعد حصولها على شهادة الصف السادس من هذه المراكز، وبهذا تكون مراكز تعليم الكبار قد أحدثت تغييراً حقيقياً في المجتمع".

## نماذج من المقابلات مع الدارسات

**ما الأسباب التي حالت دون التحاقك بالمدارس الحكومية في طفولتك؟**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء المقابلات الشخصية مع عينةً من الدارسات للتعرف على الأسباب التي حالت دون التحاقهن بالمدارس الحكومية في طفولتهن، وكانت إجابتهن كما هو مبين بالجدول (13).

**جدول (13)**

**الأسباب التي حالت دون التحاق الدارسات بالمدارس الحكومية في طفولتهن**

| الرقم | الفقرة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | عامل الخجل | 13 | %84 |
| 2 | الظروف الاقتصادية وبعد المدارس وعدم توفر المواصلات | 8 | %53 |
| 3 | كبر حجم العائلة ومساعدة الوالد بالزراعة | 8 | %53 |
| 4 | العادات والتقاليد واختلاط المدارس وأولوية التدريس للذكور | 7 | %46 |
| 5 | التنقل والترحال من أجل الرعي بالمواشي | 4 | %26 |
| 6 | مساعدة الوالدة في المنزل وتربية إخواني | 2 | %13 |
| 7 | عدم وجود مدارس في القرى النائية | 2 | %13 |
| 8 | تشدد الأهل وعدم تدريس البنت حتى لا تتمكن من مراسلة الشباب | 1 | %6 |

يبين الجدول (13) من خلال المقابلات الشخصية التي أجرتها الباحثة مع عينةً من الدارسات أن ابرز الأسباب التي حالت دون التحاقهن بالمدارس الحكومية في طفولتهن بلغ (8) أسباب، وجاءت الفقرة التي نصت على عامل الخجل في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (13)، والفقرتان الظروف الاقتصادية، وكبر حجم العائلة ومساعدة الوالد بالزراعة في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (8). وكان سبب تصدر هذه الفقرات في المراتب الأولى على استجابة

الدارسات هو طبيعة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها أهالي وأسر الدارسات من الناحية الاقتصادية والمادية فان مثل هذه الأسر تقتات على الزراعة وتربية المواشـــي ممـــا يضطر الأهل إلى الاستعانة بالأبناء لمساعدتهم في أعمالهم، تلاها الفقرة التي نـــصت علـــى العادات والتقاليد واختلاط المدارس وأولوية التدريس للذكور في المرتبة الثالثة بتكـــرار بلـــغ (7)، وذلك لتجنب إثقال كاهلهم بالمتطلبات المترتبة على إرسالهن إلى المدارس نظـــراً لمـــا يترتب على ذلك من نفقات مرتبطة بالمواصلات والكتب المدرسية وغيرها. توصلت الباحثـــة إلى إن المشكلات تعود إلى أسباب اجتماعية واقتصادية تتعلق بالحوافز الماديـــة والتـــشجيعية وقلة توافر المواصلات.

أما من الناحية الاجتماعية فلا زال ينظر للإناث نظرة تقليديـــة تحكمهـــا العـــادات والتقاليد الاجتماعية التي تفضل الذكور على الإناث. في حين جاءت الفقرة: عدم تدريس البنت حتى لا تتمكن من مراسلة الشباب وتشدد الأهل حتى لا يراها أحد من الرجال فـــي المرتبـــة الأخيرة وبتكرار بلغ (1)، جاءت هذه الأسباب ثانويـــة لا تـــرق إلـــى العامـــل الاقتـــصادي والاجتماعي بالدرجة الأولى فعدم تدريس البنت وتشدد الأهل حتى لا تتمكن من رؤية الشباب لا تعتبر أسباب رئيسية لعدم التحاقهن في المدارس الحكومية في طفولتهن.

ومن الأمثلة على ذلك أقوال بعض الدارسات حيث تحدثت سعدى قائلة:

"ما كان في هذيك الأيام ماديات وكان الحال على القد" يعني لم يكن الوالد قادراً علـــى تدريسنا، أهم شيء عند والدي هو الشغل والعادات والتقاليد وظروف الحياة، فالأهل عنـــدهم" روحوا على الشغل ولا تروحوا على المدرسة" يعني المدرسة عندهم مش مهمه " وأبوي فلاح وبدنا نطلع مثله لأن الأرض بنظره عرض"، وكان عدد أفراد الأسرة كبيراً، ووالدي بحاجتنا

لمساعدته في زراعة الأرض إذاً لم يكن لتلك الأسر أي دخل إلا من المحصول الذي يجنونـــه من الأرض".

وتقول نعيمة: " بسبب عدم وجود المدارس في المنطقة التي نسكنها حيث أننا نسكن في قريـــة نائية لا يوجد فيها مدارس، وكانت أقرب مدرسة تبعد عنا حوالي (10) كيلو متـــر تقريبـــا، وكذلك لا يوجد مواصلات، ولو توفرت المواصلات فإن الحالة المادية لا تسمح؛ لأن الوالـــد ليس له أية وظيفة بل جميعنا يعمل بالزراعة والرعي بالمواشي من أجل توفير لقمة العـــيش لأنها هي مصدر رزقنا الوحيد".

وتقول خديجة: " ما كان فيه مدارس للبنات، لكن كانوا يستأجروا بيت عشان ادرسوا فيه الأولاد الذكور بس، كان أبوي يدرس الأولاد وما يوافق على تدريس البنات"، كذلك نظرة الأب أن الأولاد الذكور هم من يتحملون مسؤولية البيت والأسرة والوالدين، وأن البنت لـــيس عليها أي مسؤولية، وكانت المدارس مختلطة وأبوي ما بسمح لـــي بالدراســـة مـــع الأولاد الذكور، هكذا معظم أهالي القرى، أهم شيء أن تكون البنت عاملة في المنزل وصنع الخبـــز وفي أعمال الزراعة وحلب الأبقار والرعي فيها، وأن تجيد أعمال الحصاد وقطف الزيتـــون وغير ذلك من الأعمال الشاقة، وهناك أعمال وحرف يدوية يجب أن تقوم بهـــا المـــرأة فـــي المنزل، مثل غزل الصوف لعمل الملابس وغزل شعر الغنم لصنع بيت الـــشعر، والأشـــغال اليدوية كصنع سلال القش، و جلب قصل القمح لعمل صواني الخبز؛ وتعبئة الغلة من القمـــح والشعير وغيرها من المحاصيل الزراعية، لأن الأهل يفضلون أن تبقى البنت للعمل بالزراعة والفلاحة وأعمال المنزل وتربية الأطفال لاعتقادهم أن هذا مستقبل كل فتاة".

وتقول آمنه: " أنا أكبر واحدة بالبيت أنا أكلت الهوى كله" عندما أتيـــت مـــن الـــضفة عـــام (1948)م كنت طفلة صغيرة لم يسمح لي والدي بالذهاب إلى المـــدارس؛ لأنـــه باعتقـــاده أن البنات يدرسن حتى يعني يحبن ويراسلن الشباب، وهذا يعتبر عيب عند الأهل، لأنهم حشرين

زيادة، كذلك الوالد بحاجة إلى من يساعده ويعينه بالأعمال الزراعية والبنت الأكبر بالعائلة دائما هي الضحية".

**ما شعورك عندما تم فتح صفوف لمحو الأمية، وتعليم الكبار في منطقتك؟**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء المقابلات الشخصية مع عينةً من الدارسات للتعرف على شعورهن عندما تم فتح صفوف لمحو الأمية في منطقتهن، وكانت إجابتهن كما هو مبين بالجدول (14).

**جدول (14)**

**شعور الدارسات عندما تم فتح صفوف لمحو الأمية وتعليم الكبار في منطقتهن**

| الرقم | الفقرة | التكرارات | نسبة مئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | الشعور بالفرح والسعادة | 14 | %93 |
| 2 | الشعور بتحقيق آمالي وأحلامي | 5 | %33 |
| 3 | حب التعلم لقراءة القرآن | 3 | %20 |

يبين الجدول (14) من خلال المقابلة مع الدارسات أن اتفاق معظمهن على الفقرة (الشعور بالفرح والسعادة) حيث جاءت هذه الفقرة بتكرار بلغ (14) وبنسبة 93%، وذلك يدل على الفرحة والسعادة التي تغمر الدارسات لما سيحققن مما فاتهن؛

ومن الأمثلة على ذلك ما قالته بعض الدارسات؛ حيث قالت كوثر: بلهجتها الخاصة بها: "يعني مثل ما تقولي بالأول ما كنتش مكترثة كثير، قلت شو بدي أتعلم بعد هالعمر ولكن أول يوم رحت فيه على المركز وفتت عليه حسيت كأنه نور قوي لمع بوجهي، وحبيت هالمعلمة وطريقتها بالتدريس، وقلت لحالي والله مني مروحه من هالمركز؛ خلص بدي أداوم فيه، ومن تلك اللحظة افرحت فرح ما بعلم فيه غير _ رب العالمين_ وقلت يا بنت أجاك الفرج، وبدها ترجع تتحقق أمنياتك وأحلامك".

وتقول نعيمه: " أشعر بأن الدنيا لا تسعني من الفرحة، لا أصدق ها هو الأمل قد عاد، وأشرقت شمس فجر جديد كم أنتظر ذلك اليوم الذي سأذهب به لأتعلم وأعوض ما فاتن وأحقق أحلامي التي طال ما تمنيتها منذ الطفولة، ولكن كانت الظروف المادية والاجتماعية أقوى مني_الحمد لله_ الذي عوضني بعد طول هذه السنين، وأتمنى أن تستمر هذه المراكز حتى أكمل الصف السادس ثم التحق بالمدارس الحكومية لأكمل دراستي التي كنت أتمناها في طفولتي".

وتقول خديجة: " فرحت فرحا شديدا بالرغم أن عمري حوالي (70) عاما إلا أنها عادت لي الأفكار والذكريات إلى الماضي البعيد، فتمنيت أن يرجع الزمان إلى الوراء كي أتعلم وأعوض ما فات من العلم، حيث إن مهنة (الفلاحة) بمعنى الزراعة، تتطلب المعرفة بالأمور الحسابية حتى أدون في حساباتي ما نحصل عليه من حبوب، وكذلك معرفة حسابات البيع والشراء في حالة جمع المحصول السنوي أو الموسمي من البستان والحقل، وأنا أوصي كل أنثى أن تتعلم القراءة والكتابة مهما بلغت من العمر، لأن العلم هو أقوى سلاح بيد المرأة أكثر من الرجل، حيث أن الرجل يستطيع العمل بكل مجالات الحياة أما المرأة فمجالات عملها محدودة".

**ما شعورك الآن بعد أن تعلمت القراءة والكتابة؟**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء المقابلات الشخصية مع عينةً من الدارسات للتعرف على شعورهن بعد أن تعلمن القراءة والكتابة، وكانت إجاباتهن كما هو مبين بالجدول (15).

**جدول(15)**

**شعور الدارسات بعد تعلمهن القراءة والكتابة**

| الرقم | الفقرة | التكرارات | نسبة مئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | القدرة على القراءة والكتابة | 11 | %73 |
| 2 | الثقة بالنفس | 10 | %66 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 3 | الشعور بالفرح والأمل | 6 | %40 |
| 4 | الخوف من إغلاق المركز | 5 | %33 |
| 5 | قدرتي على تدريس أولادي | 3 | %20 |
| 6 | الراحة النفسية | 1 | %6 |
| 7 | تنمية المهارات وزيادة العلاقات الاجتماعية | 1 | %6 |



يبين الجدول (15) من خلال تحليل نتائج المقابلات مع الدارسات أن معظمهن يتفقن على الفقرة "القدرة على القراءة " التي جاءت بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (11). والفقرة التي نصت على الثقة بالنفس في المرتبة الثانية والتي بلغ تكرارها (10). تلاها الفقرة التي نصت على الشعور بالفرح والأمل "جاءت في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (6). وكان ذلك بسبب القيمة المعنوية والنفسية الكبيرة التي تشكلت لدى الدارسات نتيجة تعلمهن القراءة والكتابة مما انعكس على ثقتهن وتقديرهن لأنفسهن، مما أحيا فيهن الأمل للسعي والاجتهاد وتطوير الذات.

في حين جاءت الفقرتان: " الراحة النفسية وتنمية المهارات وزيادة العلاقات الاجتماعية في المرتبة الأخيرة وبتكرار بلغ (1)، فجاء ذلك بسبب ضعف الارتباط بين الراحة النفسية وزيادة العلاقات الاجتماعية من جهة وتعلم القراءة والكتابة من جهة نتيجة وجود عوامل أخرى ترتبط بالراحة النفسية وتكوين العلاقات الاجتماعية كالظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعشنها الدارسات.

تقول حليمة: " أشعر بالثقة بنفسي وينتابني الفرح والسرور والاعتزاز بالنفس، الآن أصبحت أساعد أولادي الصغار في تحضير دروسهم وحل واجباتهم وتدريسهم بدل ما أجيب لهم مدرسة لأنها حالتي المادية لا تسمح بذلك، ناهيك عما كنت أعانيه من إحراج عندما كنت أطلب من إحدى الجارات المتعلمة أن تساعد طفلي في حل دروسه أو توضيح ما يصعب عليه، وبالتالي _الحمد لله_ استطعت أن أتخطى كل هذه الحواجز وأتمكن من تحقيق ما أريد".

وتقول خولة: " شعور جميل يريح النفس ويبعث الأمل والطمأنينة والتفاؤل بمستقبل زاهر، فانا الآن أصبحت أضع قدمي على الدرجة الأولى من سلم الحياة، وأسير في بداية الطريق الصحيح، فجال بخاطري أن أكمل مسيرة تعليمي إن تهيأت الظروف وبقي المركز مستمراً".

وتقول صبحا: " أشعر براحة نفسية مليئة بالتفاؤل والأمل للمستقبل وكلي أمل أن يبقى هذا المركز مستمرا كي أتمكن من متابعة تعليمي، لذا أشعر بالثقة بالنفس، حيث أنني أصبحت قادرة على تدريس أطفالي في الصفوف الابتدائية وأتابعهم جيداً حتى أعوض فيهم كل ما حرمت منه في طفولتي".

وتقول نعيمة: " تغمرني فرحة عالية لم أشعر بها من قبل _الحمد لله_ الذي نور قلبي بقراءة كتابه العزيز، لقد حققت ما كنت أصبو إليه من قبل، كنت في السابق حين أجلس لوحدي والأوراق من حولي على الحيطان أنظر لها على أنها خرابيش وخطوط سوداء على ورق أبيض ليس أكثر من ذلك، أما الآن صرت أعرف أقرأ أي ورقة أو لوحة حتى الإعلانات، كذلك قراءة الشريط الإخبار في التلفاز، أحب أن أقدم توصياتي وتوجيهاتي لمن هم بعدي من ذكر أو أنثى فاتهم قطار العلم، أن يبادروا ويسارعوا بالالتحاق في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية كي يتعلموا".

وتقول فاطمة: " أشعر بأنني املك الكثير، يكفيني أنني أصبحت أقرأ القرآن والأحاديث والأذكار بعد الصلاة ، وأحسن الوضوء، وأصلي بشكل صحيح، ومعرفة الكثير من الدروس الدينية والثقافية التي لم يكن لدي المعرفة بها من قبل، شعور عال جداً بشكل لا يوصف أشعر بالسعادة والأمل والتفاؤل، كأنني كنت أعمى وفُتِحَت عيوني، فقد زادت ثقتي بنفسي بعد تعلمي القراءة والكتابة والحساب، فأصبحت أعتمد على نفسي في كثير من الأشياء على سبيل المثال

تدريس أولادي إذ كنت لا أستطيع معرفة أي شيء من واجباتهم، أما الآن أصبح بمقدوري أن أراجعهم في دروسهم وأتابعهم في حل واجباتهم".

وتقول فهيمة: " شعور رائع يريح النفس كم أشعر بالفرحة وقد عاد إلي الأمل من جديد الذي تمنيته في طفولتي أن يتحقق،أحسست أن الحياة عادت لي من جديد وأني سوف أعوض كل ما فات في الماضي، كانت الدراسة حلم حياتي، ولكن الظروف حالت دون تحقيق هذا الحلم، أنتظر بزوغ فجرٍ جديد يحمل في ثناياه الأمل والتفاؤل، وقد جاء الفجر المنتظر، وحان الوقت كي أتعلم من خلال التحاقي بمراكز تعليم الكبار لمحو الأمية وتحقيق كل ما تمنيته، لقد أصبح المركز قريبا من أماكن سكننا والظروف مهيأة، ولكن الخوف الآن من إغلاق المركز بسبب قلة حضور الدارسات فيه، أتمنى أن يبقى قائما مهما كان عدد الدارسات كي أكمل دراستي إلى الصف السادس، ومن ثم أتابع تعليمي للحصول على درجات عليا".

**ما شعورك بنظرة المجتمع لك قبل وبعد دراستك في صفوف محو الأمية؟**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء المقابلات الشخصية مع عينةٍ من الدارسات للتعرف على شعورهن بنظرة المجتمع لهن قبل وبعد دراستهن في صفوف محو الأمية، وكانت إجابتهن كما هو مبين بالجدول (16).

**جدول (16)**

**شعور الدارسات بنظرة المجتمع لهن قبل وبعد دراستهن في صفوف محو الأمية**

| الرقم | الفقرة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | في بداية الدراسة كانت النظرة تحمل السخرية والاستهزاء، أما الآن فقد أصبحت إيجابية أو على الأقل فيها بعض الاحترام | 11 | %73 |
| 2 | البعض يرى أن الأميين لا زالوا جهلة | 4 | %26 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 3 | في البداية كنت أعاني من الخجل | 1 | %6 |

يبين الجدول (16) أن آراء معظم الدارسات اتفقت على الفقرة في بداية الدراسة كانت النظرة تحمل السخرية والاستهزاء، أما الآن فقد أصبحت إيجابية أو على الأقل فيها بعض الاحترام في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (11)، والفقرة البعض يرى أن الأميين لا زالوا جهلة في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (4)، في حين أنهن اختلفن في الفقرة التي نصت على في البداية كنت أعاني من الخجل أما الآن فالكل يشجعني والتي جاء تكرارها(1).

من خلال إجابة الدارسات على هذا السؤال تبين وجود تفاوت في النظرة الاجتماعية لدى النسيج الاجتماعي الذي يعشن به الدارسات تجاه التحاقهن بصفوف محو الأمية فهناك من كان يسخر من التحاقهن بهذه المراكز إلا إن نظرته قد تغيرت بعدما تبين له ما حققنه الدارسات من نتائج تمثلت بقدرتهن على تحقيق ما فاتهن وهن صغيرات وهو إتقان القراءة والكتابة فصار يقدر الجهود التي بذلت في سبيل ذلك وتبدلت سخريته بالاحترام والتقدير، وأما الفئة الثانية من المجتمع فهي لا تعطى أي قيمة أو اهتمام لتعليم الإناث وتعتبر أن الأمي هو جاهل بالفطرة ولا يوجد حتى مبرر لالتحاقه بهذه المراكز، من خلال النتائج يتبين أن نظرة المجتمع قد تغيرت من سلبية إلى إيجابية وخاصة بعد الحصول على الكم الهائل من المعارف والمهارات المختلفة والتي حققت طموحهن في بعض الأشياء، وتغير منهج الأسلوب والتعامل مع الأخرين وبناء روابط جديدة لها قدرٍ عالٍ من الأهمية في تحفيز المجتمع نحو التشجيع المستمر لهذه الفئة واحترام إرادتهن القوية للوصول إلى ما يرجون وما يصبون إلى تحقيقه.

وهناك بعض الأمثلة من الدارسات حيث تقول جميلة: "في البداية كنت أتضايق وأخجل كثير وني جاية على المركز أما الآن صاروا كلهم اشجعوني علـــى القرايـــه ويرفعـــوا مـــن معنوياتي"

وتقول فاطمة: " في الماضي كان ينظر لي على أنني جاهلة بكل أمـــور الحيـــاة مـــن علاقات اجتماعية وخبرات مهنية حتى معاملتي مع أسرتي كانوا يعتقدون أننـــي لا أســـتطيع التعامل معهم بشكل جيد، وحتى الآن في وقتنا الحاضر هناك البعض لا يحبذ أن يعيش أولاده عند أبويه، لأنهم بنظره ما زالوا جاهلين متمسكين بالعادات والتقاليد، لذلك مـــا زال بعـــض أفراد المجتمع ينظرون للشخص الأمي على أنه جاهل".

وتقول سعدى: " كنت أسمع الكثير من الكلمات والتعليقات في بداية دراستي فـــي هـــذا المركز، فكان الكثير ممن هم حولي يقولون " قديش جبتي اليوم "، " بعد ما شاب ودوه الكتاب "، و" بعد الكبره جبه حمره "، و "العلم في الكبر كالنقش في الكدر"، وغيرهـــا الكثيـــر مـــن التعليقات، أما الآن بعدما درست وأصبحت أقرأ وأكتب تغيرت النظرة لي مـــن ســـلبية إلـــى إيجابيةً، حيث أن الجارات ونسوة الحارة تأتي إلى المركز لمعرفة القراءة والكتابة، وهذا دليل واضح على تغيير نظرة المجتمع من نظرة سخرية إلى نظرة احترام وتقدير.

وهناك منهن من ترى أن نظرة المجتمع لم تتغير بعد بالنسبة للأمي حيث تقول: لـــم تتغيـــر النظرة لي ممن هم حولي قبل وبعد دراستي في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية، فأنا بنظرهم ما زلت أمية ينظرون لي نظرة دونية ونظرة سخرية واستهزاء مهما بلغت من الدراسة، و في كثير من المواقف والجلسات يكون حملة الشهادة يتحـــدثون عـــن العلـــم والدراســـة دون أن يشركوني معهم بالحديث، وهذا دليل واضح على نظرتهم تجاهي أنني ما زال أمي جاهـــل لا أعرف شيئاً".

**ما الوقت المناسب لبداية اليوم الدراسي بالنسبة لك؟**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء المقابلات الشخصية مع عينة من الدارسات للتعرف على الوقت المناسب لبداية اليوم الدراسي بالنسبة لهن، وكانت إجاباتهن كما هو مبين بالجدول (17).

**جدول (17)**

**الوقت المناسب لبداية اليوم الدراسي بالنسبة للدارسات**

| الرقم | الفقرة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | من الساعة الثانية إلى الساعة الرابعة | 10 | %66 |
| 2 | الوقت غير مهم فجميع الأوقات مناسبة | 4 | %26 |
| 3 | من الساعة الحادية عشر إلى الساعة الواحدة | 1 | %6 |

يبين الجدول (17) من خلال تحليل النتائج للمقابلات الشخصية مع الدارسات أن معظمهن يتفقن على، أن الفقرة " من الساعة الثانية إلى الساعة الرابعة " جاءت في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (10). والفقرة التي نصت على " الوقت غير مهم فجميع الأوقات مناسبة " في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (4). واختلفن في الفقرة التي نصت على "من الساعة الحادية عشر إلى الساعة الواحدة " فجاءت بتكرار بلغ (1). فهناك تفاوت في استجابات الدارسات على الأوقات المناسبة لبداية اليوم الدراسي نتيجة لتفاوت الظروف التي يعشنها حيث يوجد قسم منهن يفضل من الساعة الثانية إلى الرابعة أو الحادية عشر إلى الواحدة تماشياً مع ظروفهن فلربما منهن من يعمل في الصباح ولا يجد متسع للدراسة إلا في وقت الذروة، ومنهن من يرى جميع الأوقات مناسبة حيث إن مثل هذه الدارسات تحظى بوقت كافي للالتحاق بمثل هذه المراكز وان ظروفهن أكثر ملائمة للالتحاق بهذه المراكز، واتفق معظم الدارسات على أن أنسب الأوقات للدوام من الساعة الثانية إلى الساعة الرابعة مساءً؛ لأن هذا

الوقت يناسب الجميع حيث يكن قد أنهين أعمالهن، من إعداد الطعام وتجهيز المنزل، وقد عاد الأبناء والزوج من العمل واطمأننا عليهم.

**ما دور المكان والزمان في عدم التحاق الدارسات بالمدارس في طفولتهن؟**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء المقابلات الشخصية مع عينةً من الدارسات للتعرف على دور الزمان والمكان في عدم التحاقهن بالمدارس في طفولتهن، وكانت إجاباتهن كما هو مبين بالجدول (18).

**جدول (18)**

**دور المكان والزمان في عدم التحاق الدارسات بالمدارس في طفولتهن**

| الرقم | الفقرة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | للمكان دور كبير لبعد المدرسة وعدم توفر المواصلات | 11 | %73 |
| 2 | للزمان دور كبير إذ كان الأهل يتبعون عادات وتقاليد محددة، منها ثقافة العيب من خروج البنات وحفاظا على السمعة والشرف، أما الآن وبفضل العولمة فقد اختلف الأمر إذ لم يعد هناك داعيا لهذه الأفكار | 4 | %26 |
| 3 | لقد تغيرت أفكار الأهل عن التعلم إذ أصبح تنافسيا أكثر مما هو تعليمي. | 4 | %26 |
| 4 | عدم معرفة قيمة العلم قديما | 3 | %20 |
| 5 | كانت المدارس مختلطة | 2 | %13 |
| 6 | حتى الآن ما زالت بعض المراكز بعيدة عن أماكن السكن | 1 | %6 |
| 7 | الرحيل من البلد الأصلي | 1 | %6 |

يبين الجدول (18) من خلال نتائج المقابلات الشخصية مع عينة من الدارسات أن معظمهن يتفق على الفقرة " للمكان دور كبير بسبب بعد المدرسة وعدم توفر المواصلات " في المرتبة الأولى وهو الأكثر تكراراً والذي بلغ (11). وجاءت الفقرتان " للزمان دور كبير إذ كان الأهل يتبعون عادات وتقاليد محددة، منها ثقافة العيب من خروج البنات وحفاظا على

السمعة والشرف، أما الآن وبفضل العولمة فقد اختلف الأمر إذ لم يعد هناك داعيا لهذه الأفكار " و " لقد تغيرت أفكار الأهل عن التعلم إذ أصبح تنافسي أكثر مما هو تعليمي (ليش بنت فلان تقرأ وبنتي لا) في المرتبة الثانية وبتكرار بلغ (4) لكلتا الفقرتين. وجاءت الفقرتان التي نصت على " حتى الآن ما زالت بعض المراكز بعيدة عن أماكن السكن " و" الرحيل من البلد الأصلي " في المرتبة الأخيرة بتكرار بلغ (1). وتبين أن سبب هذه الفقرات في المراتب الأولى هو طبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعشنها الدارسات كما تمت الإشارة إلى ذلك سابقاً، حيث بينت استجاباتهن في السؤال الأول المتعلق بأسباب عدم التحاقهن بالمدارس الحكومية إن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والمواصلات العادات والتقاليد من الأسباب الرئيسية في عدم التحاقهن في المدارس الحكومية فمن الطبيعي إن الأسباب التي حالت دون التحاقهن بالمدارس الحكومية والمرتبطة بالزمان والمكان هي نفس الأسباب المتعلقة بالتحاقهن في مراكز محو الأمية. ومن خلال إجاباتهن تبين أن هناك دور هام للمكان بسبب تمركز المدارس في محيط معين بعيد عن إقامة السكن وخاصة وجود مدرسة واحدة مختلطة في حيز كبير يضم عدة قرى وعدم توفر سبل المواصلات المناسبة للوصول إلى تلك المدارس في الأوقات المحددة وعدم القدرة المادية لدى العائلة للإنفاق على الدراسة والمواصلات المكلفة، لأن الدخل المادي للأسرة يكاد يكون ضئيلاً أو معدوماً بسبب الاعتماد على عنصر الزراعة والرعي. وهذا يكلف جهدا زمنيا طويلا في الذهاب إلى المدرسة بسبب قلة المواصلات وانعدامها في بعض القرى والبوادي مما يجعل القدرة على المشي يأخذ وقتاً زمنيا طويلا لا يمكن للأسرة القبول فيه.

ومن الأمثلة على ذلك ما قالته بعض الدارسات حيث تحدثت صبحا قائلة: " نعم، فالمكان له دور كبير، لأن الأهل لا يؤمنون على بناتهم أن يذهبن إلى أماكن بعيدة، خاصة في الزمن

الماضي أما الآن في وقتنا الحاضر يختلفون تماما فقد وصلت العولمة إلى كل مدينة وقرية وحي وبيت ولم يعد هناك اختلاف بين رجل وامرأة، فلو كان الزمن الماضي كما هو الآن لكانت المرأة خرجت لطلب العلم مهما كانت المدارس بعيدة، بالرغم من عدم توفر المواصلات، أما الآن فجميع السبل مهيأة، وبذلك يكون الزمان والمكان لها دور كبير جداً".

وقالت خديجة: " نعم، لهما دور كبير وهام لو الزمن يرجع إلى الوراء كان "أبوي وأمي ما بخلوني بدون قرايه، لإنهم عرفوا أهمية العلم كانت أمي اتقلي لو بعرف إنها القرايه مليحه هيك كان بعت الطرشات (البقرات) وقريتك، هناك بنات أكبر وأصغر مني قرين، لإنها المدرسة كانت أقرب لبيتهن". أما بالنسبة للزمان: لقد تغيرت أفكار الآباء والأمهات فأصبحوا يرون أن الدراسة تنافسية أكثر مما هي تعليمية "ليش بنت فلان تدرس وبنتي ما تدرس، طبعاً هذا التنافس أجى من حظ اولادنا أما إحنا راحت علينا".

وقالت حليمة: " نعم، لهما دور كبير، لو كان يوجد مدارس في المنطقة التي نسكنها لكنت أول من تدخل المدرسة في طفولتي؛ لأن الأهل يرفضون إرسال بناتهم إلى أماكن بعيدة والمدارس المختلطة مهما كان السبب فهم يتمسكون بالعادات والتقاليد "ما بصير البنت تروح لبعيد" أي أنه لا يسمح للفتاة بالذهاب إلى أي مكان لوحدها، أما بالنسبة للزمان فقد وصلت العولمة والتطور إلى كل مدينة وقرية وحي وبيت ولم يعد هناك اختلاف بين الرجل والمرأة، فلو كان زمننا الماضي كما هو في الوقت الحاضر لخرجت المرأة إلى طلب العلم مهما كانت المدارس بعيدة ومختلطة، أيضا في وقتنا الحاضر تتوفر المواصلات بشكل كبير والحالة المادية للأهل أصبحت مختلفة حيث لم يكن الاعتماد على الموسم الزراعي كما كان في الماضي".

وقالت خولة: " نعم، إلهم دور كبير وهام لون الزمان يرجع لورى كان أمي وأبوي الغاليين ما تركوني بدون قرايه، لأنهم عرفوا قديش لقرايه مهمه، هناك بنات أكبر وأصغر

مني قرين، لأن المدرسة كانت أقرب لبيتهن"،أما بالنسبة للزمان: لقد تغيرت أفكار الآباء والأمهات فأصبحوا يرون أن الدراسة تنافسية أكثر مما هي تعليمية "ليش بنت فلان تدرس وبنتي ما تدرس".

**ما التغيرات التي أحدثتها مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في المجتمع الأردني؟**

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بإجراء المقابلات الشخصية مع عينة من الدارسات للتعرف على التغيرات التي أحدثتها مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في المجتمع الأردني، وكانت إجاباتهن كما هو مبين بالجدول (19).

**جدول (19)**

**التغيرات التي أحدثتها مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في المجتمع الأردني**

| الرقم | الفقرة | التكرارات | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| 1 | زيادة الثقة بالنفس وتنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب | 14 | %93 |
| 2 | ساعدت الأم أطفالها في الدراسة وشجعتهم على التعلم | 13 | %87 |
| 3 | التقليل من نسبة الأمية وخاصة عند النساء | 13 | %87 |
| 4 | أدت إلى زيادة الدخل والإنتاج | 13 | %87 |
| 5 | تغيير نظرة المجتمع بشكل إيجابي نحو الأمية | 12 | %81 |
| 6 | أصبحت بإمكاني القيام بالعمليات الحسابية واستخدامها في حل مشكلاتي ومشترياتي | 8 | %54 |
| 7 | زيادة العلاقات الاجتماعية | 8 | %54 |
| 8 | زيادة الحس بالمسؤولية تجاه الأسرة والمجتمع | 8 | %54 |

يبين الجدول (19) أن نتائج المقابلات الشخصية التي أجريت مع عينة من الدارسات جاءت من ابرز التغيرات التي أحدثتها مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في المجتمع الأردني

من وجهة نظر الدارسات قد بلغ ثمانية تغييرات وجاءت الفقرة، زيادة الثقة بـالنفس وتنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب" في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (14). فالقراءة والكتابة هي بمثابة مفتاح للحياة والتواصل والإنتاج. وجاءت الفقرات الثانية والثالثة والرابعة، ساعدت الأم أطفالها في الدراسة وشجعتهم على التعلم، والتقليل من نسبة الأمية وخاصة عند النساء، وأدت إلى زيادة الدخل والإنتاج" في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (13). وهذا يدل أن معظم الدارسات اتفقن على هذه الفقرات. حيث جاءت في المراتب الأولى نتيجة للقيمة المعنوية للتعليم ودوره في تحسين الدافعية للإنتاج والإبداع، إضافة إلى تقوية العلاقات الاجتماعية وزيادة التواصل، والاطلاع على التطورات العلمية وما أفرزت التكنولوجيا وتوظيف أدوات التواصل الاجتماعي كالحاسوب والانترنت والاتصالات المختلفة، في حين اختلفت الدارسات في الفقرات "أصبحت بإمكاني القيام بالعمليات الحسابية واستخدامها في حل مشكلاتي ومشترياتي" و" زيادة العلاقات الاجتماعية" و " زيادة الحس بالمسؤولية تجاه الأسرة والمجتمع" في المرتبة الأخيرة بتكـرار بلغ (8). ولكن ضمن اقتراحات الدارسات وذلك بسبب وجود عوامل أقوى وأكثر تأثيراً علـى زيادة الحس بالمسؤولية وزيادة العلاقات الاجتماعية تـرتبط بظـروف الحيـاة الاقتـصادية والاجتماعية. تكاد تكون التغيرات جلية جداً بالاحترام والتقدير، حيث أصبح لهـذه المراكـز رواد كثر وتهتم في سبل معارف مختلفة من حيث المهارات القرائيـة والكتابيـة ومهـارات أسلوب الحوار والتخاطب والعمل بفاعلية نحو رقي المجتمع وتحقيق أمنياتـه وتوقـه إلـى الانعتاق من قيود الجهل والأمية الذي أصبح يرهق كاهل الدولة والمجتمع في عدم تحقيق مـا يصبو إليه من رفعة ومنعة وقوة في تحصين أفراد المجتمع من مخاطر الأمية والعبث بعقولهم وإراداتهم.

وهذه أمثلة من الدارسات على ذلك، حيث قالت تمام:

" أحدثت تغيير كبير بالمجتمع، من زمان فتحوا مراكز لتعليم الكبار بس احنا ما كـــان عندنا، وقديش اسمعنا عن دول كثيره إنها اهتمت بالعمال إلي بشتغلوا بالـــصناعة والتجـــارة، وفتحت الهم صفوف ليلية لمحو الأمية، لأنها أكبر خطر على هـــذه الـــصناعات"، أمـــا الآن أصبحت المراكز في كل مكان؛ لما لها من فائدة على الأفراد، حتى يعرف أمور حياته الدينية والاجتماعية وغيرها، فلو تحدثنا على مستوى العمالة وتأثيرها على الإنتاجية لوجدنا الفـــرق الكبير بين من هم متعلمين وأميين، وقد سمحت الكثير من الدول العربيـــة وغيـــر العربيـــة، وخاصة الصناعية منها بفتح صفوف ليلية لمحو الأمية للعمال الذين هم على رأس عملهم لما للأمية من خطر كبير على الاختلاف في الإنتاجية".

وقالت فاطمة: " لقد أحدثت هذه المراكز تغيرات كبيرة في المجتمعات ككل وفـــي المجتمـــع الأردني بخاصة، فلو تحدثنا من ناحية المعرفة العلمية أنا عن نفسي تغيرت حيـــاتي 95%-100% إلى الأفضل، حيث أصبحت أقرأ كل شيء، وأعرف كل ما يدور حولي من أحداث عن طريق قراءة الجرائد والمجلات والكتب الدينية والشريط الإخباري عن التلفاز، كذلك تغيـــرت علاقاتي مع صديقاتي وجاراتي وأسرتي. أما بالنسبة لمشترياتي واحتياجات المنزل أصبح لدي معرفة بالأسعار حتى ما أكون مستغلة من قبل التاجر،" والأهم من كل هذا إني صرت بعرف الباص لوين رايح"، لقد أصبح هناك تنافس بيني وبين أولادي في الصفوف الابتدائية، كـــذلك زادت من خبراتي العلمية والعملية والمهنية لما حصلت عليه مـــن تبـــادل الأفكـــار والآراء والخبرات المنزلية داخل هذه المراكز، أما ما أحدثته على المجتمع، فهو أكثر حيـــث عملـــت على تقليل نسبة الأمية فأصبحت تقريبا (7%)، فهي بذلك تقوم بمكافحة هذه الظاهرة والقضاء عليها كلياً في الأعوام القليلة القادمة، حيث إن الأمية تؤدي إلى تأخر المجتمع عن التقدم".

ومن خلال استعراض المقابلات السابقة فقد لاحظت الباحثة الآتي:

**المشكلات التي تواجه المدرسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية:**

1. صعوبة مادة التعليم وخاصة الحساب منها، صغر حجم الحروف، حجم المنهاج مقارنة مع عدد أيام الدراسة.

3. مشكلة المباني منها: افتقارها للتدفئة والتبريد

4. قلة الخبرات التعليمية لبعض المدرسات وعدم إخضاعهن إلى دورات تدريبية

5. قلة رواتب مدرسات مراكز تعليم الكبار حيث تتقاضى عن كل ساعة (1.75) دينار، وعدم احتساب أيام العطل وكذلك أيام غياب الدارسات رغم دوام المدرسات.

6. نظرة الاستهزاء والسخرية للدارسة التي تحمل كتبها، لذا يحضرن للمركز دون كتب. عامل الخجل من نظرة المجتمع لهن

7. عدم التزام الدارسات بالدوام بسبب إجبارهن من الآباء على القيام بالأعمال الزراعية وغيرها في وقت دوام المركز.

8. المتابعة الحثيثة من المشرفين التربويين على حضور الدارسات والتهديد بإغلاق المركز.

9. ضعف استيعاب الدارسات للمعلومة في وقت الدوام المتأخر وخاصة في فصل الصيف في منطقة الأغوار الشمالية بسبب ارتفاع درجة الحرارة، فيكون عطاء المدرسة اقل من الفترة الصباحية حيث تكون الدارسة منهكة من أعمال المنزل الملقاة على عاتقها.

**الحلول المقترحة للمشكلات التي تواجه المدرسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية:**

1- إعادة النظر في المنهاج المستخدم للفئات المستهدفة من حيث تعديل حجم الحروف، وطريقة عرض المادة، وزيادة عدد أيام الدراسة في العام الدراسي الواحد ليتناسب مع حجم المادة.

2- إخضاع بعض المدرسات لدورات تدريبية لزيادة خبراتهم التعليمية.

3- تقديم الحوافز المادية والمعنوية للمدرسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية، واحتساب أيام العطل لهن لزيادة تشجيعهن.

4- إيجاد البناء المناسب للدارسات للتخلص من عامل الخجل لديهن، حتى يتم التزامهن بالحضور إلى مراكز تعليم الكبار، وتشجيعهن من قبل التربية من خلال عدم التهديد بإغلاق هذه المراكز.

**أما المشكلات التي تواجه الدارسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية فهي:**

1- مشكلة عامل الخجل ونظرة المجتمع للأمي حيث ينظر له على أنه جاهل، متخلف فهناك الكثير من الدارسات لا يحبذن الذهاب إلى المركز لكي لا يعرف أحداً أنها أمية وخاصة في بداية فتح المركز، وفي حالة عدم قدرتها على إجابة أسئلة أطفالها الصغار في الصفوف الابتدائية.

2- صغر حجم الحروف في بعض الكتب وصعوبة مادة الحساب للدارسات.

3- التدقيق الشديد من قبل مشرفي التربية على هذه المراكز والتهديد بإغلاقها لقلة حضور الدارسات في بعض المواسم.

4- مشكلة الوقت، الذي يفرض عليهن والالتزام ببناء المدرسة فقد تعاني الدارسات من مشكلة المباني من حيث التكييف (تدفئة وتبريد)، وكذلك وجود بعض المراكز في مدارس للذكور ذو طوابق عليا والدارسات من كبار السن وعدم توفر المقاعد المناسبة لهن.

## التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

1- إعطاء المزيد من الاهتمام بمراكز تعليم الكبار لمحو الأمية، وذلك من خلال التوعية بمختلف وسائل الإعلام.

2- إعادة النظر في المناهج المقدمة لمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية بما يتلاءم مع مستويات الدارسين فيها.

3- توفير الدعم المادي والمعنوي للمدرسات والدارسات لتشجيعهن على الإقبال على مثل هذه المراكز وذلك من خلال تقديم الدعم المالي وتوفير مواصلات للواتي يقطن بعيداً عن هذه المراكز.

4- عقد دورات تدريبية للمدرسات لزيادة قدراتهن وتطوير مهارتهن وإكسابهن أساليب حديثة يتم من خلالها إيصال المعلومة للدارسات.

5- تفعيل دور المشاركة الشعبية لتأخذ دورها في مكافحة الأمية.

6- الاستمرار في تدريب اكبر عدد ممكن من مدرسي الكبار لتأهيلهم فنياً في تدريس الكبار وإعادة التأهيل للباحثين عن العمل بما ينسجم وحاجات سوق العمل.

7- إجراء دراسات ميدانية أخرى تهتم بمدى فعالية البرامج المقدمة لمراكز تعليم الكبار ومحو الأمية، واقتراح استراتيجيات تربوية خاصة تهتم بتعليم الكبار.

# المراجع

## أولا: المراجع العربية


إبراهيم، إبراهيم ومحمد، مصطفى. (2004). **التعليم المفتوح تعليم الكبار رؤى وتوجهات**، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي للطبع والنشر، مدينة نصر، القاهرة.

أبو صافي، قاسم. (1984). **واقع التعليم غير النظامي في الوطن العربي**، مجلة تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العدد (25).

أبو عمشه، عدنان. (1988). **دراسات في تعليم الكبار**، الجزء الأول، دار الجيل للنشر، عمان.

الأنصاري، عيسى محمد. (2002). **أهداف ومعوقات وتطلعات الدارسين بمراكز تعليم الكبار في دولة الكويت**: دراسة ميدانية. الكويت، **المجلة التربوية**، 16 (62): 15- 52.

أيوب، فوزي. (2003). **تقويم مضمون مناهج وكتب محو الأمية في الدول العربية**. مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية، بيروت.

البلوي، وداد عائد. (2012). **المشكلات السلوكية السائدة لدى الدارسات في مراكز محو الأمية في منطقة تبوك التعليمية والحلول المقترحة لمعالجتها**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطفيلة الأردن.

الجوهري، عبد الهادي. (1996). "**ظاهرة التسرب من فصول محو الأمية – الأسباب والعلاج**"، **دراسة ميداني**، مؤتمر الجامعات إستراتيجية جديدة للجامعات في الحملة القومية لمحو الأمية مايو 1996، القاهرة جامعة الميناء الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار.

حمادنه، أديب. (1988). **أسباب تسرب الدارسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار من وجهة نظر الدارسين والعاملين فيها**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد. الأردن.

الحميدي، عبد الرحمن. (1998). **بحوث ودراسات في مجال محو الأمية وتعليم الكبار**، الجزء الثالث. الطبعة الأولى.

دخل الله، أيوب. (2010). **التربية المستمرة وتعليم الكبار رؤية إسلامية**. الطبعة الأولى، دار المعرفة للتوزيع النشر والطباعة، بيروت– لبنان.

الدخيل محمد، الصباغ، حمدي. (1996). **تعليم الكبار ومشكلات العصر**. الطبعة الثانية. عمان: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

السرحاني، هناء. (2003). **تطور محو الأمية وتعليم الكبار في المملكة العربية السعودية خلال الأعوام (1995– 2000م)**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان– الأردن.

السمير، قاسم (1994). **تطور تعليم الكبار في المملكة الأردنية الهاشمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

السنبل، عبد العزيز. (2004). **عوائد برامج محو الأمية من منظور الدارسين والمدرسين في المملكة العربية السعودية**. العلوم التربوية العدد6. قطر.

الشنطي، غازي والشعباني، أسامة. (2007). **التعليم غير النظامي في الأردن**. التعليم غير النظامي، المديرية العامة للتعليم العام وشؤون الطلبة، عمان، الأردن.

الصاوي، محمد وجيه. (1992). **أهداف برامج محو الأمية وبعض معوقات تحقيقها في دول الخليج العربي**. دراسة قدمت إلى الندوة الأولى لمحو الأمية في 5- 8 الكويت في عام 1990.

صبيح، نبيل.(1996). **الأسس الإدارية والتنظيمية لخطط وحملات محو الأمية وتعليم الكبار**. مجلة تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

صوالحة، فاطمة محمد. (2000). **المشكلات التي يواجهها الدارسون في مراكز محو الأمية من وجهة نظرهم في محافظة إربد**.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك الأردن.

الصوص، أحمد واعبيدات، ذوقان والوحش، محمد ومحمود، سعود. (1992). **النظام التعليمي وتعليم الكبار في المملكة الأردنية الهاشمية(الطبعة الأولى)**. عمان: آرام للدراسات والنشر والتوزيع.

الضياني، فيصل عبد الله. (2006). **تقويم أداء معلم التربية الإسلامية بمراكز محو الأمية وتعليم الكبار بالجمهورية اليمنية في ضوء الكفايات التعليمية**. جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان.

الطابور، عبد الله. (2002). **التعليم التقليدي المطوع في دولة الإمارات العربية المتحدة**. مركز زايد.

عثامنة، صلاح محمد. (2000). **مدى تحقيق مؤسسات تعليم الكبار لأهدافها في الأردن**. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر. السنة التاسعة، العدد السابع عشر. يناير 2000 ص ص133- 161. قسم العلوم الإنسانية. جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية.

عطية، رضا محمد عبد الستار. (2001). **معوقات العملية التعليمية لدى الكبار بفصول محو الأمية في جمهورية مصر العربية**، رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية.جامعة القاهرة.

علي، سعيد. (2005). **العدل التربوي وتعليم الكبار**، الطبعة الأولى، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.

عماد الدين، منى. (2007). **الدراسات التقويمية الشاملة لبرنامج محو الأمية في الأردن.** عمان: اليونسكو.

مادي، لحسن. (2004). **برنامج الإيسيسكو لتدريب معلمي محو الامية**. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة. الرباط.

محمد مالك محمود ومحمد مزمل البشير. (1996). **برامج محو الأمية بدول الخليج العربية. دراسة تقويمية، مكتب التربية العربي لدول الخليج**، الرياض، ص ص 165- 167.

محمد، داوود ماهر. (1988). **التعليم المستمر**، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل. العراق.

مدكور، علي. **(2007). تعليم الكبار والتعليم المستمر: النظرية والتطبيق**، جامعة القاهرة، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن.

المومني، عبد الكريم. (1992). **برامج تعليم الكبار ومحو الأمية في الأردن. عمان: لجنة** تاريخ الأردن.

الناصر، عبد الله. (2010). **المشكلات التي تواجه مراكز محو الأمية في مشروع قضاء بلا أمية.** قضاء أم الرصاص.

وزارة التربية والتعليم. (1973). **الحلقة الميدانية للتعليم الـوظيفي والتنميـة الـصناعية**، عمان: الأردن.

وزارة التربية والتعليم. (2008). **برامج محو الأمية**، عمان: الأردن.

Employment and Social Development in Canada. (2012). **Summative Evaluation of the Adult Learning, Literacy and Essential Skills Program.** Retrieved on 5/1/2014 from. http://www.hrsdc.gc.ca/eng/publications/evaluations/skills_and_employment/2012/01/may.shtml

Reder, S. (2012). **The Longitudinal Study of Adult Learning: Challenging Assumptions.** Portland: The Centre for Literacy (Research Brief).

Richmond, E. (2013). **Virginia adult education and literacy.** Virginia: Department of education.

Rogers, M. (2013). **Troubling Stats on Adult Literacy**. VSA: Global survey on basic education.

Rooth, H. (2013). **Adult education in Sweden**. Sweden: Ministry of education and Research.

Searle, J. (2004). Policy silos and red ochre men: an examination of a decade of adult literacy policy and program development in Australia. **Journal of Vocational education and training, 56** (2): 81-96.

Tout, D., & Schmitt, C. (2013). **Inclusion of Numeric in adult basic education,** selected works of David Tour, VSA.

Wagner, D. (2008). Adult literacy and evaluation for Practice and Policy, **International review of education, 54**(3): 651-672.

Zacharakis, J., Steichen, M., & Sabates, D. (2011). Understanding the Experiences of Adult Learners: Content Analysis of Focus Group Data. **Adult Basic Education and Literacy Journal, 5**(2): 84-95.

## نموذج (1)

## الأسماء المستعارة للمدرسات اللواتي تمت مقابلتهن

| الرقم | المعلمة | المؤهل | سنوات الخبرة | اللواء | المكان | العمر | مدة المقابلة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | آمنة | دبلوم | أقل من (5) سنوات | الكورة | مدرسة كفر الماء الأساسية للبنات | 40 | 45 |
| 2 | نهلة | بكالوريوس | أكثر من (5) سنوات | الكورة | مدرسة كفر راكب الأساسية للبنات | 30 | 30 |
| 3 | يسرى | دبلوم | أكثر من (5) سنوات | الأغوار الشمالية | مدرسة اليرموك للبنين | 35 | 35 |
| 4 | فاطمة | دبلوم | أقل من (5) سنوات | الأغوار الشمالية | مدرسة اليرموك للبنين | 25 | 30 |
| 5 | ولاء | دبلوم | أقل من (5) سنوات | الأغوار الشمالية | مدرسة المنشية الأساسية المختلطة | 30 | 45 |
| 6 | دعاء | بكالوريوس | أقل من (5) سنوات | الأغوار الشمالية | مدرسة المنشية الأساسية المختلطة | 25 | 35 |
| 7 | آلاء | بكالوريوس | أقل من (5) سنوات | الأغوار الشمالية | جمعية وقاص الخيرية | 35 | 30 |
| 8 | حنان | دبلوم | أقل من (5) سنوات | الأغوار الشمالية | روضة وقاص الخيرية | 25 | 45 |
| 9 | سارة | دبلوم | أقل من (5) سنوات | الأغوار الشمالية | جمعية وقاص الخيرية | 30 | 30 |
| 10 | سلوى | بكالوريوس | أقل من (5) سنوات | الأغوار الشمالية | مقام عامر بن أبي وقاص | 35 | 35 |

## نموذج (2)

## الأسماء المستعارة للدارسات اللواتي تمت مقابلتهن

| الرقم | الطالبة | اللواء | مكان المقابلة | العمر | مدة المقابلة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | سعدى | الكورة | مدرسة كفر الماء الأساسية للبنين | 65 | 35 |
| 2 | صبحا | الكورة | مدرسة كفر الماء الأساسية للبنين | 40 | 45 |
| 3 | خديجة | الكورة | مدرسة كفر راكب الأساسية للبنين | 70 | 30 |
| 4 | فاطمة | الكورة | مدرسة كفر راكب الأساسية للبنين | 33 | 40 |
| 5 | خوله | الأغوار الشمالية | مدرسة اليرموك الأساسية للبنين | 50 | 35 |
| 6 | عيشة | الأغوار الشمالية | مدرسة اليرموك الأساسية للبنين | 55 | 40 |
| 7 | نعيمة | الأغوار الشمالية | مدرسة المنشية الأساسية المختلطة | 15 | 30 |
| 8 | خلود | الأغوار الشمالية | مدرسة المنشية الأساسية المختلطة | 60 | 35 |
| 9 | حليمة | الأغوار الشمالية | مدرسة المنشية الأساسية المختلطة | 40 | 35 |
| 10 | آمنة | الأغوار الشمالية | جمعية وقاص الخيرية | 70 | 40 |
| 11 | جميلة | الأغوار الشمالية | جمعية وقاص الخيرية | 65 | 30 |
| 12 | كوثر | الأغوار الشمالية | روضة وقاص الخيرية | 70 | 35 |
| 13 | فهيمه | الأغوار الشمالية | جمعية وقاص الخيرية | 50 | 45 |
| 14 | نعمة | الأغوار الشمالية | جمعية وقاص الخيرية | 45 | 30 |
| 15 | تمام | الأغوار الشمالية | مقام عامر بن أبي وقاص | 65 | 30 |

## نموذج (3)

## الأسماء المستعارة لأفراد المجتمع الذين تمت مقابلتهم

| الرقم المقابلة | المقابلة | المؤهل العلمي | مكان المقابلة | العمر | مدة المقابلة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | نهاية | دكتوراه | الكورة | 28 | 45 |
| 2 | دينا | ماجستير | الكورة | 27 | 40 |
| 3 | نجوى | بكالوريوس | الكورة | 30 | 35 |
| 4 | نرمين | دبلوم كلية مجتمع | الكورة | 25 | 30 |
| 5 | ختام | ثانوية عامة | الكورة | 30 | 40 |
| 6 | سوسن | بكالوريوس | الكورة | 25 | 30 |
| 7 | ليلى | بكالويوس | الأغوار الشمالية | 30 | 35 |
| 8 | فريال | دبلوم كلية مجتمع | الأغوار الشمالية | 35 | 40 |
| 9 | نسرين | دبلوم كلية مجتمع | الأغوار الشمالية | 35 | 30 |
| 10 | علا | ثانوية عامة | الأغوار الشمالية | 40 | 35 |
| 11 | عالية | ثانوية عامة | الأغوار الشمالية | 40 | 30 |
| 12 | سرين | دبلوم كلية مجتمع | الأغوار الشمالية | 30 | 40 |
| 13 | شادية | ثانوية عامة | الأغوار الشمالية | 25 | 45 |
| 14 | جولي | المرحلة الأساسية | الأغوار الشمالية | 15 | 30 |
| 15 | جميلة | المرحلة الإعدادية | الأغوار الشمالية | 15 | 35 |

# قائمة الملاحق

## ملحق (1)

### مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في لواء الكورة

| الرقم | اسم المركز | موقع المركز |
|---|---|---|
| 1 | مدرسة كفرا لماء الأساسية للبنات | كفرا لماء |
| 2 | مدرسة تبنه الثانوية الشاملة للبنات | تبنه |
| 3 | مسجد أحباب الله | جنين الصفا |
| 4 | مدرسة كفر راكب الأساسية للبنات | كفر راكب |

## ملحق(2)

### مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في لواء الأغوار الشمالية

| الرقم | اسم المركز | موقع المركز |
|---|---|---|
| 1 | مدرسة العدسية الثانوية للبنات | العدسية |
| 2 | مدرسة حي المشارقة الأساسية | الشونة |
| 3 | مدرسة الشونة الأساسية المختلطة | الشونة |
| 4 | مدرسة اليرموك الأساسية للبنين (1) | الشونة |
| 5 | مدرسة اليرموك الأساسية للبنين (2) | الشونة |
| 6 | مدرسة اليرموك الأساسية للبنين (3) | الشونة |
| 7 | مدرسة الشونة الثانوية للبنين (1) | الشونة |
| 8 | مدرسة الشونة الثانوية للبنين (2) | الشونة |
| 9 | مسجد العازمي / الحمامرة | الحمامرة |
| 10 | مدرسة المنشية الأساسية المختلطة (1) | المنشية |
| 11 | مدرسة المنشية الأساسية المختلطة (2) | المنشية |
| 12 | مدرسة المنشية الأساسية للبنين (1) | المنشية |
| 13 | مدرسة المنشية الأساسية للبنين (2) | المنشية |
| 14 | مدرسة المنشية الأساسية للبنين (3) | المنشية |
| 15 | مسجد الفضيين | الفضيين |
| 16 | الفضيين \ منازل (1) | الفضيين |
| 17 | الفضيين \ منازل (2) | الفضيين |
| 18 | مسجد عباد الرحمن | وقاص |
| 19 | روضة وقاص الحديثة (1) | وقاص |
| 20 | روضة وقاص الحديثة (2) | وقاص |
| 21 | جمعية وقاص الخيرية (1) | وقاص |
| 22 | جمعية وقاص الخيرية (1) | وقاص |
| 23 | جمعية وقاص الخيرية (2) | وقاص |
| 24 | مقام عامر بن أبي وقاص | وقاص |
| 25 | مسجد عمر بن الخطاب/ وقاص | وقاص |
| 26 | جمعية ملتقى الشيخ حسين | قليعات |
| 27 | الصندوق الهاشمي \ الشيخ حسين | الشيخ |
| 28 | مدرسة الزمالية الأساسية للبنين | الزمالية |

| | | |
|---|---|---|
| 29 | جمعية أوس بن عامر | الزمالية |
| 30 | مدرسة سيل الحمه الأساسية | سيل الحمة |
| 31 | مدرسة المشارع الثانوية للبنات | المشارع |
| 32 | مركز طلحة بن عبيد | المشارع |
| 33 | جمعية سيدات الكوثر | المشارع |
| 34 | مدرسة آمنة بنت وهب الأساسية(1) | المشارع |
| 35 | مدرسة آمنة بنت وهب الأساسية(2) | المشارع |
| 36 | مدرسة أبو هابيل الأساسية للبنين | أبو هابيل |
| 37 | مسجد بدر | كريمة |

## ملحق (3)

## المراسلات الرسمية لتسهيل مهمة الباحثة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور عميد كلية التربية الأكرم

بوساطة الدكتور رئيس قسم الإدارة وأصول التربية المحترم

الموضوع : كتاب تسهيل المهمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو التكرم بتوجيه كتاب إلى مديريتي التربية والتعليم في لـــوائي الكسورة والأغـوار الشمالية وذلك لتسهيل مهمتي البحثية في جمع البيانات وإجراء المقابلات مع أفــراد مجتمـــع الدراسة والمتمثل بالمدرسات والدارسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية فـــي اللـــوائين المذكورين، حيث أنني أقوم برسالة ماجستير في الإدارة التربوية بعنوان :

" دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لـــوائي الكورة والأغوار الشمالية"

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الطالبة: عائشة أحمد العوايشة

التخصص: ماجستير في الإدارة التربوية

ملحق (4)

أسئلة المدرسات

الأخوات مدرسات مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية الفاضلات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن أتشرف بمقابلتكن لتطبيق دراسة ميدانية حول " دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية ".

كما وأنني على ثقة في قدرتكن على الإجابة عن الأسئلة النوعية بكل أمانة وموضوعية علماً بأن المعلومات سوف تعامل بسرية تامة وسوف تستخدم لغايات البحث العلمي فقط

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

البيانات الشخصية للمدرسات

أولاً: المؤهل العلمي : دبلوم متوسط ☐ بكالوريوس ☐ دراسات عليا عليا ☐

ثانياً: الخبرة :قل من (5) سنوات ☐ من (5) إلى (10) سنوات ☐ أكثر من (10) سنوات ☐

الأسئلة التي وجهت للمدرسات

1- ما الصعوبات التي تواجهك كمدرس للأمية؟

2- ما الوقت المناسب لبداية اليوم الدراسي بالنسبة لك؟

3- ما الأسلوب الأنسب لإيصال المعلومة للدارسات من خلال خبرتك الشخصية؟

4- كيف ينظر المجتمع الأردني للشخص الأمي؟

5- ما التغيرات التي أحدثتها مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في المجتمع الأردني؟

الباحثة: عائشة أحمد العوايشه

الدكتور المشرف: محمد صالح بني هاني

## ملحق (5)

أسئلة الدراسات

الأخوات الدارسات في مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية الفاضلات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرني أن أتشرف بمقابلتكن لتطبيق دراسة ميدانية حول " دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية ".

كما وأنني على ثقة في قدرتكن على الإجابة عن أسئلة الدراسة النوعية بكل أمانة وموضوعية علماً بأن المعلومات سوف تعامل بسرية تامة وسوف تستخدم لغايات البحث العلمي فقط

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

**الأسئلة التي وجهت للدارسات**

1- ما الأسباب التي حالت دون التحاقك بالمدارس الحكومية في طفولتك؟

2- ما شعورك عندما تم فتح صفوف لمحو الأمية وتعليم الكبار في منطقتك؟

3- ما شعورك الآن بعد أن تعلمت القراءة والكتابة؟

4- كيف تشعرين بنظرة المجتمع لك قبل وبعد دراستك في صفوف محو الأمية؟

5- ما الوقت المناسبة لبداية اليوم الدراسي بالنسبة لك؟

6- ما دور المكان والزمان في عدم التحاقك بالمدارس الحكومية في طفولتك؟

7- ما التغيرات التي أحدثتها مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في المجتمع الأردني؟

الباحثة: عائشة أحمد العوايشة

الدكتور المشرف: محمد صالح بني هاني

# ملحق (6)

## كتب تسهيل المهمة



جامعة اليرموك
YARMOUK UNIVERSITY

كلية التربية
مكتب العميد

الرقم: ك ت/١٠٨/١٨/...
التاريخ: /رجب/١٤٣٤هـ
الموافق: /أيار/٢٠١٣م

عطوفة مدير مديرية تربية لواء الكورة المحترم

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة عائشة احمد محمود العوايشة

تحية طيبة وبعد ،،،

تقوم الطالبة عائشة احمد محمود العوايشة، ورقمها الجامعي (٢٠٠٩٤٠١١٠٢٤)، بدراسة بعنوان "دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية"؛ وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص إدارة تربوية، ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة (مقابلة) على عينه من معلمات مراكز تعليم الكبار والمشاركات في برامج محو الأمية في لواء الكورة.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية التربية

أ.د. أمل خصاونة




كلية التربية
مكتب العميد

الرقم: ك ت/٧/١٠/١١٨/٨٠٠
التاريخ: ٢٧/رجب/١٤٣٤هـ
الموافق: ٦/أيار/٢٠١٣م

عطوفة مدير مديرية تربية لواء الأغوار الشمالية المحترم

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة عائشة احمد محمود العوايشة

تحية طيبة وبعد ،،،

تقوم الطالبة عائشة أحمد محمود العوايشة، ورقمها الجامعي (٢٠٠٩٤٠١١٢٤)، بدراسة بعنوان "دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية"؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص إدارة تربوية. ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة (مقابلة) على عينة من معلمات مراكز تعليم الكبار والمشاركات في برامج محو الأمية في لواء الأغوار الشمالية.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

/ عميد كلية التربية

أ.د. أمل خصاونة

تلفون : ٧٢١١١١١ – ٢ – ٩٦٢ + . فاكس : ٧٢١١١٩٩ – ٢ – ٩٦٢ + . اربد
Tel : + 962 - 2 - 7211111 Fax : + 962 - 2-7211199 Irbid - Jordan E-mail: fac_edu@yu.edu.jo http://www.yu.edu.jo

بسم الله الرحمن الرحيم



وزارة التربية والتعليم

مديرية التربية والتعليم للواء الكورة

الرقم: ك ت / ٧ / ١٣ / ٥٠٦٧

التاريخ: ١١ / ٨ / ١٤٣٤هـ

الموافق: ٢٠ / ٦ / ٢٠١٣م

**مديرة مدرسة كفرالماء الأساسية للبنات**

**مدير مدرسة كفرراكب الأساسية للبنات**

**مديرة مدرسة تبنه الثانوية الشاملة للبنات**

**مسجد أحباب الله / جنين الصفا**

الموضوع: البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :-

إشارة لكتاب عميد كلية التربية في جامعة اليرموك رقم ك ت/١٠٧/١٨/٥٠٨ تاريخ ٢٠١٣/٥/١٦م ، تقوم الطالبة عائشة احمد محمود العوايشة بدراسة بعنوان " دور مراكز تعليم الكبار لمحو الأمية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للامية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية " ، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص إدارة تربوية، يرجى تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها، على أن يتم مطابقة الاستبانة المرفقة مع الاستبانة المطبقة .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

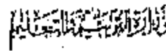
**مدير التربية والتعليم**

د. حسين صالح الخليل

نسخة / مدير الشؤون التعليمية والفنية.

نسخة / ر . ق الإشراف التربوي.

هاتف : ٠٢/٦٥٢١١٩٥ - ٠٢/٦٥٢١١٩٦ - ٠٢/٦٥٢١٥٢٤ فاكس: ٠٢/٦٥٢١١٢٥ ص.ب (٢٥) دير أبي سعيد - الأردن www.moe.gov.jo




الرقم ت ع/ ١٢/ ٧

التاريخ ..........

الموافق ..........

مديرية التربية والتعليم للواء الاغوار الشمالية

**معلمات مراكز تعليم الكبار ومحو الامية المحترمات**

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

إشارة لكتاب وزير التربية والتعليم رقم ك . ت /508/18/107 الموافق 2013/5/6م تقوم الطالبة المذكورة اعلاه بإجراء دراسة عنوانها " دور مراكز تعليم الكبار لمحو الامية في تغيير نظرة المجتمع الأردني للأمية في لوائي الكورة والأغوار الشمالية " استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية .ويستدعي ذلك تطبيق ادوات الدراسة (مقابلة ) ، على معلمات تعليم الكبار والمشاركات في برامج محو الامية في مراكزكم ، راجيا تسهيل المهمة للطالبة المذكورة أعلاه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير التربية والتعليم

نسخة / مدير الشؤون الفنية والتعليمية المحترم.

نسخة / ر. ق رئيس قسم الإشراف المحترم.

نسخة / مراكز محو الأمية

المملكة الأردنية الهاشمية

## Abstract

**Al-Awisheh, Aysha Ahmad Mahmoud. The Role of Adult Education Centers in Improving the Perception of Jordanian Society of Illiteracy in the Governorate of Alkoura and Northern Jordan Valley District. Master Thesis. Yarmouk University. 2013. (Supervisor: Dr. Mohammad Saleh Bani Hani).**

The purpose of this study is to investigate the role of adult education centers in changing the perception of Jordanian society of illiteracy in the governorate of Alkoura and northern Jordan valley district. To achieve the aims of this study the researcher conducted semi-structured interviews with teachers, students and community members. Moreover, the study aimed to explore the obstacles facing those centers as perceived by teachers and students and the ways to overcome those solutions. The study answered several questions related to the objectives. The sample of the study consisted of (10) female teachers teaching in those centers, (15) female students and (15) participants from the community members. The sample was chosen purposefully.

The findings of the study showed that the role of those centers had made positive changes in reading and writing among students as well as enhancing their self-confidence making them better educated and more active in the society. Moreover, findings indicated that the obstacles facing teachers are represented in low salaries. Difficulty in the material, small size of letters, and the size of the curriculum compared with study days. Further, the obstacles facing students is shyness factors, difficulty in materials, small size of letters as well as time delay and infrastructure. There is a need to increase salaries and reconsidering curriculum within suitable times of study.

Based on the findings of the study the researcher recommended several recommendations such as conducting more studies about adult education centers and illiteracy.

**Key Words: Adult Education Centers, Illiteracy, Jordanian Society, Alkura, District, Alagwar, District.**